أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 47th year NO. 2451 15 - 10 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2451- الأحد 30 من ربيع الأول 1445هـ - 15 من أكتوبر (تشرين الأول) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

١٩٧٣ - ٢٠٢٣ ٥٠ عاماً النصر المجيد



الرئيس من الأكاديمية العسكرية:

محدش يستطيع المساس بمصر

قدرة مصر على حماية وتأمين نفسها «كافية»

مصر ستظل باقية بشعبها.. والشعب مسئول عن حماية الدولة مع الجيش

هناك فرق بين تكاليف حياة وإهدار حياة وخراب دول «اوعوا حد يفتنكم»

الخطورة في غزة كبيرة لأنها تعني تصفية القضية وعلينا أن نبقى منتبهين

على الفلسطينيين أن يظلوا صامدين على أرضهم وسنبذل أكبر جهد لنخفف عنهم







المهندس / أحمد السبكي

رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب

في مناسبة احتفال مصر

بذكرى مرور 50 عامًا على انتصارات أكتوبر المجيدة

يتقدم

السيد المهندس / أحمد السبكي

رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب

شركة إيجى جرين لتصدير الخضراوات والفاكهة

وجميع العاملين بالشركة بأصدق التهاني القلبية

للسيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي

ولشعب مصر العظيم وعملاء الشركة في جميع دول العالم وتعتز الشركة وتفخر بثقة عملائها في تصدير منتجاتها من العنب والموالح والبطاطا والبصل والخضراوات إلى الدول العربية والإفريقية والأوروبية

وتؤيد الشركة إعادة ترشيح الرئيس عبد الفتاح السيسي للانتخابات الرئاسية لفترة جديدة

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها: أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

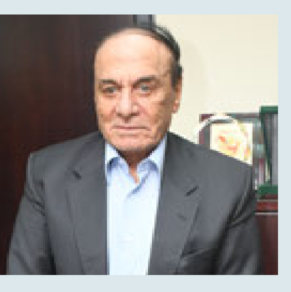
ماكيت أساسى: محمود إبراهيم

جرافيك: مريم سعيد

داخل العدد















إلى القارئ العزيز

رسائل قوية وواضحة، لا تحتمل أى تأويل، وجهها الرئيس عبد الفتاح السيسي فى حفل تخرج دفعات جديدة من الكليات العسكرية.. إلى كل شعوب الأرض، منها أن حكم التاريخ وقواعد الجغرافيا قد صاغوا ميثاق الشرف العربي فى وجدان الضمير المصري ما جعل مصر دائمًا وأبدًا فى صدارة الدفاع عن الأمة العربية مقدمة الدماء والتضحيات، باذلة كل ما تملك من أجل الحق العربي المشروع، وقال الرئيس حين كانت الحرب كنا مقاتلين، وعندما كان السلام كنا له مبادرين لم نخذل أمتنا العربية، ولن نخذلها أبدًا، وفى إشارة منه إلى التطورات التي تشهدها المنطقة قال الرئيس: اليوم ونحن فى قلب تطورات شديدة الخطورة، وسعي دؤوب من أطراف متعددة للحيد بالقضية الفلسطينية عن مسارها الساعي لإقرار السلام، كما أشار الرئيس فى رسالة واضحة إلى إدراكه ويقينه بأن كل صراع لا يؤول إلى السلام، بل هو عبث لا يعول عليه، ودعا الرئيس كافة الأطراف إلى إعلاء لغة العقل والحكمة، والالتزام بأقصى درجات ضبط النفس، وإخراج المدنيين والأطفال والنساء من دائرة الانتقام الغاشم والعودة فورًا للمسار التفاوضي، وأكد الرئيس على استعداد مصر أن تُسخِّر كل قدراتها وجهودها للوساطة، وبالتنسيق مع كافة الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة دون قيد أو شرط، وأكد الرئيس فى رسالة واضحة أن سعى مصر للسلام واعتباره خيارها الاستراتيجى يحتم عليها ألا تترك الأشقاء فى فلسطين الغالية، وأن تحافظ على مقدرات الشعب الفلسطينى الشقيق وتأمين حصوله على حقوقه الشرعية، كما أكد الرئيس فى رسالة واضحة أيضا على ضرورة عدم تحمل الأبرياء تبعات الصراع العسكرى، وهو ما يستوجب تسهيل وصول المساعدات الإنسانية، لأبناء الشعب الفلسطيني، ودعا الرئيس المجتمع الدولى أن يتحمل مسئولياته فى هذا الصدد؛ وعلق قائلا: فمن أجل السلام فليعمل العاملون.





عندما يصاب المجتمع الدولي بالعَور

عندما يفقد الشخص إحدى عينيه يُطلق عليه صفة «الأعور»، لأنه بات غير قادر على الإبصار بشكلٍ دقيق، ولأن كثيرًا ما تكون تلك الإصابة خارجة عن إرادة الشخص، فالجميع يتعاطف معه.

لكن فى حالتنا التي نحن بصددها نجد المجتمع الدولي هو الذي فقأ إحدى عينيه بيده عمدًا، ليرى الصورة على غير الحقيقة.

إنها حالة مَرضية متعمدة أصابت المجتمع الدولي، عندما يوجّه ناظريه باتجاه المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، فهو يعمل بسياسة الكيل بمكيالين وأكثر، وتغلب على قراراته لغة المصلحة.

ذلك المشهد الذي شهدناه جميعًا خلال الأيام الماضية وعقب عملية طوفان الأقصى التي وجهتها المقاومة الفلسطينية لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وما هي إلا ساعات لنجد سيلاً من تصريحات المجتمع الدولي، تغض الطرف عن الحق وتواصل دعم المغتصب للأرض، محتمية بالحديث عن استهداف المدنيين، متجاهلة المجازر المرتكبة ضد المدنيين من أبناء شعبنا الفلسطيني منذ عام 1948 وحتى الآن، إنه مجتمع مصاب بالعَور.

ففـي الوقت الذي يتحـدث فيه المجتمع الدولي عن حقوق الإنسان والميثاق الدولي وأهميـة الحفـاظ عليـه وضـرورة التزام الدول بها، وإطلاق العديد من التحذيرات من قبـل المنظمـات الدولية بهذا الشـأن نجد تلك المنظمات فى حالة صمت سـوى عدد مـن البيانات المقتضبـة عملاً بمبدأ ذر الرمـاد فـى العيـون؛ لإسـكات كل من يحاول كشف سوءة تلك المنظمات المدَّعية حمايتها لحقوق الإنسان وهي فى الحقيقة ليسـت سـوى إحدى الأدوات السياسـية للدول الكبرى، وتعمل على تنفيذ سياستها باتجاه المناطق والدول المستهدفة.

(1)

فلـم نسـمع لمنظمـة العفـو الدوليـة صوتًـا عما يحـدث حاليًا فى غزة سـوى بيـان مقتضـب منـذ صبـاح يوم السـابع مـن أكتوبـر وحتـى الآن، رغـم عمليـات القصـف والتدميـر واسـتهداف المدنيين والمستشفيات فى غزة، وعملية حصار منذ عام ٢٠٠٧ تسـتهدف إحـداث أكبر عملية إبادة جماعية فى التاريخ.

ورغم اعتراف بيان منظمة العفو الدولية فـى السـطور الأخيـرة بـأن ما تقـوم به إسـرائيل من حصار بري وجـوي وبحري لقطاع غزة هو عقاب جماعي ضد سـكان القطـاع، وأن تقريرهـا الصـادر فى يونيو ٢٠٢٣ أثبت أن إسـرائيل قد دمرت منازل الفلسـطينيين بشـكل غير قانوني، وبدون ضرورة عسـكرية، كما أنها ارتكبت جرائم فـى الضفـة الغربيـة والقطـاع، وصفتها المنظمة بأنها أعمـال محظورة واعترافها فـى نهايـة التقريـر بأنهـا جرائـم فصل عنصري ضد الفلسطينيين.

إلا أن البيان الأخير ساوى بين الطرفين صاحـب الأرض الـذي يدافع عـن أرضه وفق الحق الذي كفلـه له القانون الدولي، والمحتل المغتصب للأرض.

ولـم تكـن تلـك المنظمـة وحدهـا التي فعلت ذلك لكن المنظمة الأمريكية الدولية «هيومن رايتس ووتش» أيضًا حذت حذوها ولم تعلّق سـوى بتعليـق مقتضب تغاضت فيه عن جرائم الحرب الإسرائيلية وساوت أيضًا بين المغتصب وصاحب الحق.



(2)

الأمر ليس بمسـتغرب فالمجتمع الدولي والقـوة الدوليـة فـى مُقدمتهـا الولايات المتحـدة الأمريكيـة المتحدثـة دائمًا بأنها راعيـة السـلام، كانـت أول مـن أعلنـت دعمهـا لإسـرائيل بـل قامـت بتحريـك أحدث حامـلات الطائرات لديها وأكبرها «جيرالد فـورد»، والتي وصلـت إلى المياه الإقليمية الفلسـطينية فى شرق المتوسط الثلاثـاء الماضـي، أعقبهـا إعـلان وزارة الدفاع الأمريكية فى بيان لها عن ترتيبات لنشـر حاملة الطائـرات «ايزنهـاور» فى البحـر المتوسـط، متوقعـة وصولهـا فـى غضون أسابيع.

لتأتـي تصريحـات وزيـر الخارجيـة الأمريكـي «بلينكـن» وتؤكـد أن الراعـي الرسـمي أكثـر عنصريـة من إسـرائيل، عندما أعلن عن الدعم العسـكري الكامل الأمريكـي لإسـرائيل فـى حربهـا ضـد الفلسـطينيين، وحـاول بلينكـن تجميـل المشهد قائلاً، إن تلك الأسلحة لكي تدافع إسـرائيل عـن نفسـها رغـم أن الولايات المتحـدة تشـاهد وتتابـع كيف يسـتخدم الجيش الإسـرائيلي الأسـلحة الأمريكية لهدم المنازل الفلسطينية، وقصف الأحياء السـكنية، والمستشـفيات، والجامعـات، واستهداف سيارات الإسعاف.

ولـم تكن الولايات المتحـدة وحدها مَن فعلت ذلك، بـل تبعتهـا عدد مـن الدول الأخـرى والاتحـاد الأوروبـي والبرلمـان الأوروبـي الـذي يصدّعنـا بتقاريـره عن حقوق الإنسـان، واليوم يساند أكبر عملية انتهاك لحقوق الإنسـان تقوم بها إسرائيل وتدعمهـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، محاولة بدلاً من إيجاد حل عادل وشـامل لعملية السـلام يقـوم على حـل الدولتين وإعـلان الدولـة الفلسـطينية على حدود الرابـع من يونيـو ١٩٦٧، نجدهـا تحاول تفريغ القضية بمساعدة إسرائيل بالضغط علـى قطاع غزة بعمليات القصف والعمل على نزوح أكبر عدد من الفلسـطينيين فى القطاع.

(3)

إنهـا أكبر عملية ممنهجـة لتفريغ قطاع غزة لكن أبناء الشـعب الفلسـطيني كانوا أكثـر فِطنـة للمخطـط المسـموم، فأعلن أبنـاء فلسـطين أنهم لـن يتركـوا أرضهم ولن يتزحزحوا عنها قيد أُنملة، وسيظلون يدافعـون عن قضيتهـم وعن أرضهم حتى



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

إن ما يجري إعداده للمنطقة يستوجب حالة من الوعي والإدراك لخطورة المشهد وضرورة توحد الشعوب والحفاظ على أوطانها بعد أن عاد مخطط التقسيم يطل برأسه من جديد



يتـم تحريرهـا وإعـلان دولـة فلسـطين وعاصمتهـا القدس الشـريف على حدود الرابع من يونيو ٦٧.

وتظـل مصر هـي الداعم الأكبـر للحق الفلسـطيني، والقضيـة الفلسـطينية قضيتها المركزية.

ومنـذ اللحظـة الأولـى وهي تحـذر من استمرار حالة الضغط وعدم الاكتراث من جانب إسـرائيل بالقرارات الدولية، وعدم الجدية فى العمل نحو تحقيق سلام عادلٍ وشامل.

كما حذرت المجتمع الدولي من استمرار غـض الطَّـرف عـن إيجـاد حـل حقيقي لتحريـك عمليـة السـلام وإعـلان دولـة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

كمـا أن تطـورات الأحداث كشـفت عن عـودة مخطط «خريطة حـدود الدم» مرة أخرى للمشـهد من جديد، والذي كشـفت عنـه فـى خريـف العـام ٢٠١٣ صحيفـة النيويورك تايمز الأمريكية عندما نشـرت خريطـة جديدة للشـرق الأوسـط أعدهـا المحلـل روبـرت رايت تحت عنـوان «كيف تتحول ٥ دول إلى ١٤»، وهي تمثل تطويرًا لخريطة حـدود الدم التي نشـرتها مجلة القـوات المسـلحة الأمريكيـة عـام ٢٠٠٦ للكاتب رالف بيترز.

ولوضـع الخريطـة موضـع التنفيـذ تعتمـد الإدارات الأمريكيـة المتعاقبة على استراتيجية «تحريك السكين فى الجرح»، وبعد الشعور بالألم تبدأ فى إهداء شعوب المنطقة الحبل الذي يشنقون به أنفسهم.

وطبقًـا لخريطـة النيويـورك تايمز فإن ليبيا وسـوريا والعـراق واليمن ستنقسـم على أسـس عرقية ومذهبية إلى ١٤ دولة، مـن خلال «صراعـات محكومة» تشـرف عليها الولايات المتحدة، بهدف إنتاج بلدان أصغـر، تتراجـع قدرتها على الاسـتقلال بالقـرار والخـروج مـن دائـرة السـيطرة الأمريكيـة، كمـا يتـم اسـتنزافها عبـر مجموعة صراعات بينية طويلة المدى.

وكـذا العمـل علـى تفريـغ القضيـة الفلسـطينية مـن خـلال عمليـات ضغط لتدفع بالشـعب الفلسطيني بالنزوح خارج أراضيه، وهو ما حذرت منه مصر، وأدركه أبنـاء الشـعب الفلسـطيني فـكان ردهم قاطعًا.. «لن نترك الأرض».

وهـو تطـور يكشـف حجـم مـا يحـاك للمنطقـة ومـا يتطلبـه من يقظـة ووعي لدى الشـعوب فى ظل حالة عدم استقرار تضرب العديد من دولها، وهو ما تسـتغله قوى الشر من أجل النيل منها.

فتطـورات الأوضـاع فـى ليبيـا لا تنبئ بالاسـتقرار وكـذا الأوضاع فى السـودان تـزداد تطوراتهـا ليس باتجاه الاسـتقرار لكن نحو مزيد مـن التوتر، وكذا الأوضاع فى اليمن.

فضلاً عن الأوضاع فى فلسطين المحتلة التي تتجه نحو الأسـوأ ما لم يفق المجتمع الدولي ويدرك أهمية إحلال السـلام فى المنطقة.

خاصة أن اسـتمرار حالـة التوتر وعدم الاسـتقرار قـد تمتـد آثارهـا إلـى خارج المنطقـة، ممـا سـيهدد السـلم والأمـن الدوليين.

لقد بات على المنظمات والهيئات الدولية أن تقـوم بدورها، فعلـى مجلس الأمن أن يدرك خطورة عدم إصداره لقرارات من شـأنها وقف الآلة العسـكرية الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين العزَّل، وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بدورها فى تحقيق السلام العادل والشامل.

لقد أصبـح لزامًـا على القـوى الدولية والمجتمع الدولي أن يقف أمام مسـئولياته التـي يتحـدث عنهـا تحـت اسـم حقوق الإنسـان، وأن يلزم إسرائيل بفتح ممرات آمنـة لوصول المسـاعدات للفلسـطينيين، ورفـع الحصار المفروض علـى قطاع غزة والذي يعد أكبر انتهاكًا فى تاريخ الإنسانية لحقوق الإنسان.

إن استمرار المجتمع الدولي بغض الطرف عمـا يحدث من قِبل الجيش الإسـرائيلي تجاه المدنيين من الفلسطينيين، واستمرار دعـم وتأييـد عـدد مـن الـدول الكبـرى لإسـرائيل لـن يخلـق حالـة توتر وعدم اسـتقرار فى المنطقة فقط بل سيصل إلى العديد من دول العالم.

إن ما يجري إعداده للمنطقة يسـتوجب حالة من الوعي والإدراك لخطورة المشهد وضـرورة توحـد الشـعوب والحفاظ على أوطانهـا، بعـد أن عاد مخطط التقسـيم يطـل برأسـه مـن جديـد ليهـدد أمـن واسـتقرار المنطقـة العربية، فى ظل عودة ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد.



سقطة جديدة للبرلمان الأوروبي

يبدو أن البرلمان الأوروبي لا يمل من السقطات المتتالية، فبعد أن حاول ملء الدنيا ضجيجًا حول مجموعة من التوصيات التي أقرها الأسبوع قبل الماضي حول ما أسماه بملف حقوق الإنسان والتي سوف نقوم بتفنيدها والرد عليها العدد القادم.

فلم تمضِ سوى أيام قليلة إلا ووجدناه يعلن تأييده للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني، فى سقطة جديدة من سقطاته أحدثت انقسامًا داخل البرلمان الأوروبي.



الدولة المصرية تقود اتصالات مكثفة على كافة المستويات لوقف الاعتداء على الشعب الفلسطيني واستعادة الاستقرار في قطاع غزة، حيث تنظر مصر للقضية الفلسطينية ليس باعتبارها دائرة من دوائر سياساتها الخارجية فحسب، بل قضية تدخل فى حسابات أمنها القومى المباشر لذلك أفردت الإدارة المصرية جهدا نشطا متعدد المستويات والأبعاد، لخدمة ملفات القضية الفلسطينية، وحماية الشعب الفلسطيني..



القاهرة تكثف جهودها لوقف العدوان على غزة.. وقادة العالم يتحدثون إلى الرئيس السيسي



تامر عبدالفتاح

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر تتابع باهتمام تطورات الأوضاع فى المنطقة، وعلى الساحة الفلسطينية.. مشددا على أن التصعيد الحالي خطير للغاية وله تداعيات قد تطال أمن واستقرار المنطقة.

وقال الرئيس السيسي- فى تصريحات له - إن مصر تكثف اتصالاتها على جميع المستويات لوقف جولة المواجهات العسكرية الحالية، حقنا لدماء الشعب الفلسطيني، وحماية المدنيين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، موضحا أن مصر تؤكد أن السلام العادل والشامل، القائم على حل الدولتين، هو السبيل لتحقيق الأمن الحقيقي والمستدام للشعب الفلسطيني، وأن مصر لا تتخلى عن التزاماتها تجاه القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وأعرب الرئيس السيسي عن أمل مصر فى التوصل لحل وتسوية للقضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات التي تفضي إلى السلام العادل وإقامة الدولة الفلسطينية.. مشددا على أن مصر لن تسمح بتصفية القضية على حساب أطراف أخرى.

وتابع: «إننا نتواصل مع جميع القوى الدولية وجميع الأطراف الإقليمية المؤثرة من أجل التوصل لوقف فوري للعنف، وتحقيق تهدئة تحقن دماء المدنيين من الجانبين».

وشدد الرئيس السيسي على أن أمن مصر القومي مسئوليته الأولى.. وقال: «لا تهاون أو تفريط فى أمن مصر القومي تحت أي ظرف، وأن الشعب المصري يجب أن يكون واعيا بتعقيدات الموقف ومدركا لحجم التهديد».

جهود مكثفة

ومنذ بدء العدوان على الشعب الفلسطيني، تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسي عددا من الاتصالات من قادة وزعماء العالم، لاستعراض الجهود المكثفة لاحتواء الموقف، فى ضوء تزايد وتيرة العنف والعمليات العسكرية، حيث تلقى الرئيس السيسي اتصالاً هاتفياً من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، وتم التباحث حول مستجدات التصعيد الجاري بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وما يشكله من خطورة كبيرة على حياة المدنيين، وتهديد لاستقرار المنطقة. وقد تم التشديد خلال الاتصال على أهمية ضبط النفس فى هذه المرحلة الدقيقة وتغليب صوت العقل ومسار التهدئة، منعاً لتدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية وخروجها عن السيطرة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أنه تم التوافق كذلك على مواصلة التشاور والتنسيق بين مصر والسعودية خلال الفترة المقبلة لتأكيد الرؤية العربية بشأن القضية الفلسطينية، والتي تتمحور حول تحقيق التسوية الشاملة والعادلة على أساس حل الدولتين، وفق مرجعيات الشرعية الدولية، وهو الأمر الذى يتطلب التهدئة الفورية ووقف المواجهات العسكرية فى جميع الاتجاهات.

كما تلقى الرئيس السيسي اتصالاً هاتفياً من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تناول الاتصال تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، والجهود الجارية لوقف التصعيد



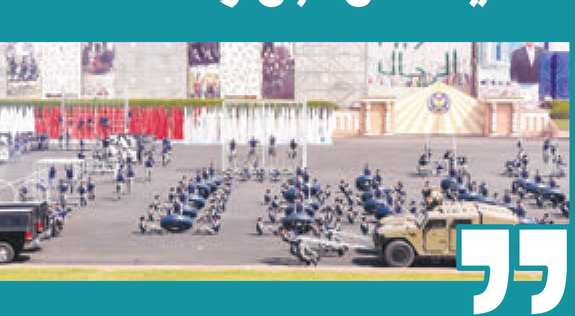
الرئيس السيسي خلال الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة

الشهيد تظل ذكراه عطرة لتضحياته من أجل وطنه

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، التهنئة والتحية لأسر الخريجين فى أكاديمية الشرطة، وأيضا لطلبة وطالبات الكلية المتواجدين بالأكاديمية، مقدما التحية والتقدير للشهداء وأسرهم.

وقال الرئيس السيسي – فى كلمة خلال الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة – «أود أن أذكركم بأسر شهدائنا وشهداء مصر، وأوجه لهم كامل التحية والتقدير والاحترام » .

وأضاف: «كلنا فى الدنيا إلى زوال، نأتي ونذهب، وهناك أشخاص لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، إلا الشهيد فستظل ذكراه عطرة نظرا لما قدمه من



حريصون على وجود نسبة من أسر الشهداء بجميع حفلات الشرطة والجيش تقديرا واعتزازا بهم


السلطان هيثم بن طارق


الأمير محمد بن سلمان


أنطونيو جوتيريش


أورسولا فون ديرلاين

العسكري الجاري. وفى هذا الإطار توافق الرئيسان على أهمية تكثيف التنسيق والتشاور ودفع الجهود الدبلوماسية الرامية لخفض التصعيد والعنف، لحماية المدنيين وحقن الدماء، والشروع فى مسار تحقيق السلام الشامل والعادل والمستدام، لضمان الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وأيضا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، حيث بحث الرئيسان حالة التصعيد الأمني والعسكري على الصعيد الفلسطيني الإسرائيلي، وأشارا إلى خطورة غياب الأفق السياسي وتفاقم الأوضاع الراهنة على النحو الذي يهدد حياة المدنيين وأمن واستقرار المنطقة. وتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، للتباحث حول آخر مستجدات التصعيد العسكري على الساحة الفلسطينية الإسرائيلية، حيث تم استعراض الاتصالات المكثفة الجارية مع مختلف الأطراف المعنية للحث على خفض التصعيد وتحقيق التهدئة، حقناً للدماء وحماية للمدنيين الذين يتعرضون لمعاناة إنسانية كبيرة نتيجة استمرار العمليات العسكرية. كما تم تأكيد ضرورة الدفع بقوة فى اتجاه تحقيق السلام العادل فى المنطقة استناداً إلى حل الدولتين وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وأيضا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، تناول تطورات التصعيد الراهن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فى ضوء التداعيات الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة، والمعاناة الإنسانية المتصاعدة التي يتكبدها المدنيون بسبب النزاع.. كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، وتناول الاتصال التشاور بشأن مستجدات الأوضاع الراهنة والتصعيد الجاري بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، حيث تم استعراض التطورات الأخيرة والتشديد على أولوية تضافر الجهود الإقليمية والدولية للعمل على وقف التصعيد والعنف، وضبط النفس، حقناً للدماء ومنعاً للمزيد من تدهور الأوضاع.

الموقف الدولي

وعلى الصعيد الدولي، تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من أنطونيو جوتيريش، سكرتير عام الأمم المتحدة ، وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال تناول التباحث حول التطورات المتصاعدة للأزمة الراهنة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والأوضاع الإنسانية المتدهورة فى قطاع غزة، حيث توافق الرئيس السيسي وسكرتير عام الأمم المتحدة بشأن ما تمثله الأزمة من خطورة على السلم والأمن فى المنطقة، وضرورة التوصل لوقف العمليات العسكرية على مختلف الجبهات، وحماية المدنيين من خلال إجراءات فورية لمنع المزيد من التدهور فى الأوضاع الإنسانية، وإتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية لاحتواء الموقف واستعادة التهدئة، وإحياء عملية السلام.

كما أكد الرئيس السيسي ضرورة العمل الجدي لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية الصادرة بذات الشأن، مع مواصلة مصر جهودها لتوفير الدعم لأية خطوات مستقبلية فى هذا الصدد، إلى جانب الدور الهام للأمم المتحدة بالتنسيق مع الأطراف الفاعلة فى المجتمع الدولي للمساهمة فى هذا المسار الذي لا غنى عنه لتحقيق السلام والأمن المستدامين فى الشرق الأوسط.

وأيضا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأوضح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال تناول التشاور بشأن جهود احتواء التصعيد بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فى ظل التطورات المتلاحقة على هذا الصعيد التي تنذر بعواقب وخيمة على أمن واستقرار المنطقة، حيث توافق الرئيسان بشأن أهمية حث كافة الأطراف على الوقف الفوري للمواجهات والعنف، وتجنيب تعريض المدنيين للمزيد من المخاطر وإزهاق الأرواح، أخذاً فى الاعتبار ضرورة حماية المدنيين وتأمين الأوضاع الإنسانية الملائمة لمعيشتهم وحياتهم.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالات هاتفية من كل من أورسولا فون ديرلاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، ومارك روته، رئيس وزراء هولندا وريشي سوناك، رئيس وزراء المملكة المتحدة، وكارل نيهامر مستشار النمسا، والمستشار الألماني أولاف شولتز، وشارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي.. وأكد الرئيس السيسي أهمية وقف التصعيد الجاري وممارسة ضبط النفس من جميع الأطراف، لما ينطوي عليه الأمر من مخاطر جسيمة على حياة المدنيين وأمن واستقرار المنطقة، مستعرضاً التحركات المصرية الجارية مع كافة الأطراف الإقليمية والدولية فى هذا الصدد، بهدف توحيد الجهود واتساقها، وتجنيب المنطقة المزيد من عوامل الاضطراب وعدم الاستقرار، وصولاً لدفع جهود السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين وفقاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

تضحيات من أجل وطنه».

وأكد الرئيس السيسي حرصه على وجود نسبة من أسر الشهداء بجميع حفلات الشرطة والجيش، وذلك تقديرا واعتزازا بهم، وامتنانا لما قدموه لمصر.

وتابع: «يؤلمنا سقوط أي شهيد فى مصر سواء كان من الجيش أو الشرطة أو من المواطنين العاديين، ولكن عزاءنا الوحيد جميعا، أن هذا كان ثمنا ليس بسيطا من أجل هذا أن يعيش الوطن بفضل الله وبفضل تضحيات شهداء مصر الذين قدمهم أسرهم فداء لمصر».

وقال الرئيس السيسي: «أذكر نفسي وأذكر كل الشعب المصري بتلك التضحية الكبيرة»، مشددا على «أنه ليس هناك أغلى من النفس عند أي أسرة مصرية، فلا يوجد أغلى من أن تقدم كل أسرة أبناءها من أجل مصر، فهو ثمن عظيم ولكن من أجل وطن عظيم».

وهنأ الرئيس السيسي الطلبة الخريجين فى أكاديمية الشرطة، متمنيا لهم التوفيق.. قائلا إن «مهمتكم بدأت عقب تخرجكم وبعدما حصلتم على ما يلزم من تدريب وعلوم تؤهلكم لأداء مهمتكم بشكل مناسب ويسعدنا جميعا».

وأضاف الرئيس السيسي: «إننا نُخرج طلبة وطالبات من خريجي الليسانس يحملون الدبلوم والماجستير؛ وهذا يعني التطوير فى أداء ومستوى التأهيل العلمي وكذا التأهيل البدني الذي يتم».

وتابع: «ستتعاملون مع مواطني مصر سواء المواطنين العاديين أو المواطنين الخارجين عن السياق، ومن المهم الالتزام، وأن ننفذ ونحترم دولة القانون والمعايير التي تعلمتموها».

وتابع الرئيس السيسي: «فى النهاية هناك قانون يحكمنا جميعا»، متمنيا للخريجين التوفيق، داعيا الله أن يحفظهم.



على الخريجين الالتزام واحترام دولة القانون والمعايير التي تعلموها

«طوفان الأقصى» يزلزل إسرائيل

ثمن مسئولون وسياسيون فلسطينيون الجهود المصرية الكبيرة لوقف الاعتداء الإسرائيلي على غزة ، مؤكدين فى تصريحات لـ «أكتوبر»، أن الدور المصري منذ اللحظة الأولى للأزمة الأخيرة يسعى للحيلولة دون الذهاب إلى مواجهة مفتوحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأشادوا بجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي لدعم قضية بلادهم عبر كافة الوسائل السياسية والدبلوماسية، بجانب الدعم الإنساني للجرحى، مشددين على أن القاهرة حذرت من مخاطر التصعيد بين الجانبين، وطالبت ببذل أقصى درجات ضبط النفس لاحتواء الموقف والحيلولة دون إزهاق المزيد من الأرواح.

سوسن أبو حسين - هبة محمد

مسئولون فلسطينيون لـ«أكتوبر»:

نثمن جهود مصر لوقف القصف الإسرائيلي على غزة

كما أشاد مسئولون فلسطينيون بتصريحات الرئيس السيسي، التي أوضح فيها أن مصر تكثف اتصالاتها على جميع المستويات لوقف جولة المواجهات العسكرية الحالية، حقنا لدماء الشعب الفلسطيني، وحماية المدنيين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأن السلام العادل والشامل القائم على حل الدولتين، هو السبيل لتحقيق الأمن الحقيقي والمستدام للشعب الإسرائيلي.

قال عضو المجلس الوطني الفلسطيني د. محمد أبو سمرة: الدور المصري هو الداعم الأكبر للشعب الفلسطيني دون مزايدات، ونحيي الجهود الكبيرة للرئيس عبد الفتاح السيسي لوقف العدوان على غزة وعلى أبناء شعبنا، كما نؤكد أن القاهرة ستظل دائما مظلة الأمان لكل العرب.

وثمن أبوسمرة، تصريحات الرئيس السيسي، التي حذر فيها من تصفية القضية الفلسطينية على حساب أطراف أخرى، مشيدا بما ذكره الرئيس بأن مصر لا تتخلى عن التزامها بالقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مؤكدا عروبة مصر على مدار التاريخ.

وأشار إلى أن الرئيس السيسي وضع خارطة طريق للأزمة بتأكيده على أهمية حل وتسوية القضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات، التي تفضي إلى السلام العادل وإقامة الدولة الفلسطينية.

ولفت إلى أن جميع الفلسطينيين يشعرون بقيمة الجهود المصرية الكبيرة ودور الرئيس السيسي فى التواصل مع القوى الدولية والإقليمية من أجل التوصل لوقف فوري للعنف وتحقيق التهدئة لحقن الدماء.

وأعرب عضو المجلس الوطني الفلسطيني عن بالغ تقدير جميع أبناء الشعب الفلسطيني لمواصلة مصر مساعيها الدؤوبة من أجل دعم حل الدولتين، بالإضافة إلى مواصلة مساعيها من أجل إقامة دولة فلسطينية.

وذكر أبوسمرة أن مصر تعمل على التوصل لتسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية لدعم استقرار المنطقة، بالإضافة إلى ضرورة الحفاظ على الثوابت العربية الخاصة بالقضية.

وأشاد بدور مصر الإنساني فى الأزمة الراهنة باستقبال المرضى والحالات الحرجة للعلاج فى المستشفيات المصرية.

كما أشار عضو المجلس الوطني الفلسطيني د. محمد أبوسمرة، إلى أن الأوضاع داخل قطاع غزة صعبة جدا ومعقدة بعد رد الفعل الإسرائيلي العنيف، لكن سيظل الفلسطينيون صامدين فى سبيل استعادة أرضهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات .

3 سيناريوهات

وكشف المحلل السياسي الفلسطيني د. أيمن الرقب، عن ثلاثة سيناريوهات متوقعة فى الحرب على قطاع غزة، السيناريو الأول أن ينفذ الاحتلال الإسرائيلي تهديده بتوجيه حرب واسعة ضد الشعب الفلسطيني لعدة أسابيع يرى من خلالها الاحتلال أنه حقق هدفه بالقضاء على المقاومة الفلسطينية، وسلاح المقاومة، وهذا الأمر محفوف بالمخاطر، خاصة أن قوات الاحتلال تستخدم القنابل الفسفورية أو قنابل الفسفور الأبيض، وهي سلاح محرم دوليا فضلا عن الأسلحة الأمريكية والإسرائيلية المتطورة الخطيرة ، وقد يؤدي هذا السيناريو إلى عدد كبير من الضحايا، فضلا عن النقص الشديد فى الأدوية والعلاج والمياه والكهرباء، وقد يدفع بالنهاية إلى تحرك دولي لوقف الاعتداء على قطاع غزة، لافتا إلى أن هناك مفارقة كبيرة جدا بين موقف الغرب من الحرب الروسية الأوكرانية، وبين ما يحدث فى فلسطين.

وأضاف الرقب فى تصريحاته لـ «أكتوبر»: السيناريو الثاني هو فتح جبهات على الحدود السورية اللبنانية، مما يخفف الضغط على قطاع غزة وتتوسع دائرة الحرب، ولكن هذا السيناريو مستبعد خاصة أن حزب الله وإيران لن يدخلا فى مواجهة مع إسرائيل وأمريكا .

وأوضح أن السيناريو الثالث المحتمل فى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أن تتدخل واشنطن لوقف الحرب فى إطار الاتفاق على صفقة تبادل الأسرى. مؤكدا أن السيناريو الأول هو الأكثر احتمالا ويشهد الشعب الفلسطيني والعالم أجمع بشاعة الإجرام الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني الذي استشهد وأصيب منه المئات من الأطفال والنساء والشيوخ، لافتا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي استدعى أكثر من نصف مليون مجند من أجل الحرب على قطاع غزة.



صفقة الأسرى

وأشاد بالجهود المصرية لوقف الحرب فى قطاع غزة، موضحا أن هناك محاولة من القاهرة لعقد صفقة لتبادل الأسرى من النساء والأطفال من كلا الطرفين، ووافقت المقاومة الفلسطينية عليها، ولكن قوات الاحتلال رفضت ذلك.

وأكد أستاذ علم الاجتماع السياسي والأسير الفلسطيني السابق، د. جهاد زكارنة أن الأحداث متسارعة، ولكن النتائج لم تكن مفاجئة خاصة أن الاحتلال الإسرائيلي اعتاد على ممارسة تلك الجرائم فى حق الشعب الفلسطيني .

وأوضح أن الاحتلال يستخدم القنابل المحرمة دوليا ويجهض القوانين الدولية أمام العالم، ولكن مع ذلك لن تتراجع المقاومة الفلسطينية عن موقفها تجاه حقوق الشعب الفلسطيني.

وأعرب عن مخاوفه تجاه الموقف الأمريكي، الذي لم يتردد لحظة فى تقديم الدعم الكامل للاحتلال الإسرائيلي من أسلحة متطورة وغيرها ، متوقعا أن تشهد الأزمة تدخلات إقليمية ودولية وفتح جبهات عديدة.

ويرى أن الاحتلال الإسرائيلي لن يوقف الحرب على قطاع غزة إلا بعد رد الهيبة والمعنويات التي انهارت أمام العملية البطولية والأسطورية للمقاومة الفلسطينية .

طوفان الغضب

وتساءل عدد من المراقبين عن السيناريوهات المتوقعة بعد معركة «طوفان الأقصى»، وهل سيتحول الدور الأمريكي من متضامن إلى شريك فى حرب موسعة ضد الفلسطينيين؟.

واستبعد المراقبون الحرب الشاملة لوجود مساع عربية ودولية موسعة للتحول نحو تصحيح مسار السلام وهناك إعلان روسي صريح بهذا الأمر فى أعقاب لقاء جمع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف فى موسكو .

وأدى رفض إسرائيل تطبيق القرارات الدولية وغياب المساءلة على ما ترتكبه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني لتفاقم الصراع وتقويض تل أبيب لحل الدولتين لن يجعلها تنعم بالسلام طالما لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. وبحسب مراقبون فإن ما يجري اليوم هو نتيجة طبيعية لعدم الاستجابة للتحذير المتكرر من التداعيات الخطيرة التي تترتب على مواصلة إسرائيل لجرائمها وسط شعورها بالإفلات من العقاب.

وتؤكد الخارجية الفلسطينية أن غياب الحل وازدواجية المعايير واستمرار الظلم بحق الشعب هو السبب وراء تفجر الأوضاع مؤكدة أن السلام يحتاج إلى العدل والحرية والاستقلال وعودة اللاجئين وأن ما يوفر الأمن والاستقرار والسلام فى المنطقة هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن أرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية.

ورصدت كاميرات القنوات والمراسلين ما يجري فى الأراضي الفلسطينية خاصة فى قطاع غزة والذي يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، والتي يتم توثيقها من أجل محاسبة دولة الاحتلال.

إشادة دولية

وثمنت دول عدة جهود مصر لحل الأزمة، وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن فى حديثه مع وزير الخارجية سامح شكري عن تقدير واشنطن للجهود التي تبذلها مصر على خلفية التصعيد الإسرائيلي.

وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية، بياناً بشأن الاتصال الهاتفى بلينكن وشكري، والذي بحثا فيه تداعيات الأحداث فى قطاع غزة على خلفية عملية طوفان الأقصى.

وقال بيان الخارجية الأمريكية إن بلينكن «أعرب عن تقديره للجهود المستمرة التي تبذلها القيادة المصرية فى هذا الصدد، مشيرًا إلى وجود اتصالات مكثفة مع مصر لوقف التصعيد.

بدوره صرَّح السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية، بأن سامح شكري وزير الخارجية تلقى اتصالاً من أنتوني بلينكن وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، تناول التصعيد الجاري بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والجهود المطلوب القيام بها دولياً وإقليمياً لاحتواء الموقف ووضع حد للعنف الدائر وما يرتبط به من إزهاق للأرواح وتعريض حياة المدنيين للمخاطر.

وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية، أن محادثات الوزيرين ركزت على ضرورة الدفع بمواقف دولية منسقة لحث الأطراف على تغليب مسار التهدئة، وأهمية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والنأي عن التصعيد الأمني، حيث شدد الوزير شكري فى هذا السياق على ضرورة أن يظل الهدف الأسمى للمجتمع الدولي، هو تحقيق التسوية الشاملة والعادلة للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وهو الأمر الذي يتطلب وقف الاقتحامات للمدن الفلسطينية، والنأي عن الأعمال الاستفزازية المتكررة التي تؤجج المشاعر، وتشجيع الطرفين على التهدئة والعودة إلى مسار المفاوضات.

الكارثة الكبرى

من جانبها، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية فى قطاع غزة، استنفاد جميع أسرة المستشفيات والأدوية، مشيرة إلى أن الأدوات الطبية فى طريقها للنفاد مع تسجيل إصابة فى صفوف النساء والأطفال بغزة تقدر بنحو ٦٠٪ من عدد المصابين الفلسطينيين.

ودعت وزارة الصحة الفلسطينية المواطنين بضرورة التوجه إلى مجمع الشفاء الطبي وكافة المستشفيات وجمعية بنك الدم وفروعها فى محافظات قطاع غزة للتبرع بالدم .

وكشف السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية عن تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة،

وأعلن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي عن تجهيز قافلة محملة بكميات ضخمة من المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية للفلسطينيين فى قطاع غزة، بتوجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وتضم القافلة أطباء من شتى التخصصات وأدوية وأجهزة طبية لدعم سكان غزة، الذين يعيشون فى ظل ظروف صعبة. وشدد التحالف الوطني على مواصلة جهوده فى إرسال المزيد من المساعدات الإنسانية بكافة أشكالها حتى تحسن الأوضاع فى غزة.

كانت القوات الإسرائيلية بدأت فى تنفيذ ما يصفه أهل غزة بـ «سياسة الأرض المحروقة» فى مختلف مناطق قطاع غزة إذ بدأت بتدمير مربعات سكنية كاملة مكتظة بالسكان، بقصف جوي وبري عنيف يهدف إلى عزلها عن محيطها، وكأنه تمهيد لبدء اجتياح بري، وأسفر القصف عن مقتل وإصابة المئات، وتواجه فرق الإسعاف صعوبات بالغة للوصول إلى الضحايا بسبب اشتداد القصف وقطع الطرقات .

وفى مخيم جباليا ومحيطه شمالي قطاع غزة، باغتت الطائرات الحربية سكان حي البخاري ومنطقة السكة وشارع زمو بقصف جوي ومدفعي عنيف، وسقط العشرات منهم ما بين قتيل وجريح.

وليس ببعيد عن هذا الحي، دمرت الطائرات الحربية بشكل كامل، حي الكرامة الواقع شمال غربى غزة إذ وصف الأهالي الوضع بـ«المجزرة البشعة»، بسبب سقوط عدد كبير من الضحايا وغالبيتهم من الأطفال والنساء، وقصف الطيران الحربي الإسرائيلي بعشرات الصواريخ، منطقة شارع الرشيد الموازي لشاطئ بحر القطاع ومنطقة الميناء، ما أدى إلى دمار واسع فى المنطقة وعزلها عن محيطها. بينما تعرضت منطقة قيزان النجار بخانيونس جنوب غزة لقصف مكثف من الطائرات الحربية استهدف منازل المواطنين وتدمير الطرق، وأسفر أيضاً عن عدد كبير من القتلى والجرحى. ونبهت السلطات فى غزة إلى أن شركة توليد الكهرباء الوحيدة فى غزة مهددة بالتوقف نتيجة نفاد الوقود.

> **نشيد بالمواقف الدبلوماسية المصرية القوية والدعم الإنساني**



طالب مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب فى دورته غير العادية بمقر الجامعة بالقاهرة، بالوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والتصعيد فى القطاع ومحيطه، ودعوة جميع الأطراف إلى ضبط النفس والتحذير من التداعيات الإنسانية والأمنية الكارثية لاستمرار التصعيد وتمدده، والعمل مع المجتمع الدولي على إطلاق تحرك عاجل وفاعل لتحقيق ذلك، تنفيذا للقانون الدولي، وحماية لأمن المنطقة واستقرارها من خطر توسع دوامات العنف التي سيدفع ثمنها الجميع.

وزراء الخارجية يحذرون من تداعيات استمرار التصعيد

الجامعة العربية تطالب بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة

حسام أبو العلا

جـاء ذلك فى قـرار صدر بعنوان «العدوان الإسـرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني» فى ختام أعمال الدورة غيـر العادية لمجلس جامعة الدول العربية برئاسـة المغرب علـى مسـتوى وزراء الخارجيـة العرب فى مقـر الجامعة بالقاهرة.

وأدان وزراء الخارجيـة، فـى القـرار الـذي تلاه الأمين العام المسـاعد للجامعة السفير حسـام زكي، قتل المدنيين من الجانبين واسـتهدافهم وجميع الأعمال المنافية للقانون الدولـي والقانون الدولي الإنسـاني، والتأكيد على ضرورة حمايـة المدنيين، انسـجاما مع القيم الإنسـانية المشـتركة والقانـون الدولـي، وعلى ضـرورة إطلاق سـراح المدنيين وجميع الأسرى والمعتقلين.

حصار غزة

كما أدان الوزراء ما تعرض له الشـعب الفلسـطيني وما يتعـرض له حاليا مـن عدوان وانتهـاكات لحقوقه، وأكدوا ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة، والسماح بشكل فوري بإدخال المساعدات الإنسانية والغذاء والوقود إليه، بما فى ذلك من خلال منظمات الأمم المتحدة، خاصة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشـغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وإلغـاء قـرارات إسـرائيل الجائـرة بوقـف تزويـد غـزة بالكهربـاء وقطع المياه عن القطـاع، أو التأكيد على أهمية قيـام الدول العربية والمجتمع الدولـي بتوفير الدعم المالي الكافي للوكالة لتمكينها من مواجهة التحديات الكبيرة فى هذا الموقف الدقيق.

كمـا أكدوا دعم ثبات الشـعب الفلسـطيني على أرضه والتحذيـر من أية محاولات لتهجيره خارجها «ترانسـفير» وتفاقم قضية اللاجئين، الذين يجب تلبية حقهم فى العودة والتعويض، فى إطار حل شامل للصراع يعالج جميع قضايا الوضـع النهائي، وفق قـرارات الأمم المتحـدة ذات الصلة ومبادرة السـلام العربيـة، وعلى التصـدي الجماعي لأية محاولات لترحيل الأزمة التي يفاقمها اسـتمرار الاحتلال إلى دول الجوار.

حل الدولتين

وشـددوا علـى ضـرورة تنفيـذ إسـرائيل التزاماتهـا بصفتها القوة القائمـة بالاحتلال ووقف جميع الإجراءات الإسـرائيلية اللا شـرعية التي تكرس الاحتـلال وتقوض حل الدولتين وفرص تحقيق السـلام العادل والشامل، بما فى ذلك بناء المسـتوطنات وتوسـعتها ومصـادرة الأراضي وتهجير الفلسـطينيين مـن بيوتهم، والعمليات العسـكرية ضـد المـدن والمخيمـات الفلسـطينية، والاعتـداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وأكـد وزراء الخارجيـة العرب، أن سـبيل ضمان الأمن والاسـتقرار فى المنطقة هو تحقيق السلام العادل والدائم والشـامل الـذي يلبـي جميع الحقوق المشـروعة للشـعب الفلسـطيني، خصوصا حقه فى تجسـيد دولته المسـتقلة



ذات السـيادة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧ وعاصمتهـا القـدس الشـرقية؛ لتعيش بأمن وسـلام إلى جانب إسـرائيل، وفق قـرارات الشـرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها.

كمـا أكدوا ضـرورة إحيـاء العمليـة السـلمية وإطلاق مفاوضـات جادة بين منظمة التحرير الفلسـطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشـعب الفلسطيني، وإسرائيل لتحقيق السـلام العـادل والتحذيـر من أن اسـتمرار غيـاب آفاق سياسـية حقيقية لتحقيق السلام العادل والشامل لن يؤدي إلا إلـى تكريس اليـأس وتأجيج الصـراع وتقوية التطرف وزيادة التوتر والعنف وانهيار الثقة بالعملية السلمية سبيلا لحـل الصـراع، وتحقيـق الأمـن والاسـتقرار لجميع دول المنطقة وشعوبها.

كمـا طالب قـرار وزراء الخارجية العـرب بالتأكيد على دعـم السـلطة الوطنية الفلسـطينية سياسـيا واقتصاديا وماليـا وتكليـف بعثـات جامعة الـدول العربيـة ومجالس السـفراء العـرب والمجموعـة العربية فـى الأمم المتحدة، بالتحرك على المستوى الدولي؛ لإبلاغ مضمون هذا القرار والعمل مع الشـركاء الدوليين لوقف العدوان الإسـرائيلي على الشـعب الفلسـطيني وعلى حقوقـه. وتكليف الأمين العـام للجامعـة العربية بمتابعـة هذا القـرار ورفع تقرير بشـأنه إلى المجلس فى دورته القادمـة وإبقاء المجلس فى حالـة انعقاد دائم لمتابعة التحـرك العربي والدولي لتنفيذ مضامين هذا القرار.

اتصالات مصر

من جهته، قال وزير الخارجية سـامح شـكري: إن مصر سـتواصل خلال الفترة المقبلة اتصالاتها بجميع الأطراف الإقليميـة والدولية، وطرفـي النزاع من أجـل العمل على احتواء هـذا التصعيد غير المسـبوق فـي قطاع غزة، داعيًا المجتمـع الدولـي بدولـه ومنظماته للعمل مـن أجل تنفيذ هـذا الهـدف حقنًا للدمـاء كأولوية أولـى، والحيلولة دون امتـداد المواجهات الحالية بصورة تهدد بإشـعال الأوضاع فى المنطقة، وتعريض شعوبها ويلات حرب موسعة يصعب تصور مداها، جاء ذلك خلال كلمته فى اجتماع الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بشأن فلسطين.

وأضاف شكري أن قسوة المشاهد التي رأيناها فى الأيام الماضية لا تحتاج إلى تفسـير، فهـي نتيجة حتمية لإهمال التعاطي الجاد مع القضية الفلسـطينية، واسـتمرار حالة الجمـود السياسـي وتراجع الاهتمـام الدولـي، والاكتفاء بإدارة الصراع الفلسـطيني - الإسـرائيلي دون العمل على تسـوية شـاملة وعادلة تضمن رفع الظلم الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني على مدار العقود الماضية.

بدوره، حذر الأمين العام لجامعة العربية أحمد أبوالغيط مـن خطـورة التصعيد بين الفلسـطينيين والإسـرائيليين. وقـال فى كلمته: هناك احتمـالات جادة لانفلات الأوضاع وربما اتسـاع نطاق المواجهات، وهي احتمالات أتمنى عدم تحققهـا لأنها يمكن أن تدفـع بالمنطقة كلها إلى وضع غير معلوم.

وأضـاف أبـو الغيط أن هذه اللحظـة الخطيرة تقتضي من الجميع ممارسـة أقصى درجات ضبط النفس والنظر إلى العواقب، مشـددا علـى أن العمليـات الانتقامية التي تمارسـها وتجهز لها قوات الاحتلال الإسرائيلي لن تجلب الاستقرار بل ستدخل الجميع فى المزيد من دوامات العنف والدم، والعقوبات الجماعية التي تمارسها ضد سكان غزة مرفوضـة ومدانة فى القانون الدولي. وأعرب عن تضامنه مع الفلسـطينيين من سـكان قطاع غـزة، الذين يتعرضون لمجزرة يتعين إيقافها فورًا، وإدانتها بأشد العبارات.

مندوب فلسطين يشكر مصر

وجه مندوب فلسطين بالجامعة العربية السفير مهند العكلوك، الشـكر إلى مصر لجهودها الكبيرة فـي دعـم الشـعب الفلسـطيني علـى الصعيدين السياسي الدبلوماسي، إضافة إلى الدور الإنساني بإدخـال المسـاعدات إلـى قطاع غـزة، فضلا عن طرحها بقوة هدنة إنسـانية بهدف إخراج الجرحى وتقـديم سـبل الرعايـة لهـم، وذلـك بعـد عدوان الاحتلال الإسرائيلي الغاشم على القطاع.

وقـال السـفير مهـند العكلـوك: إن الشـعب الفلسـطيني ينظـر إلـى مصر ويقدرهـا؛ لأنها لن تتخلـى عن التزاماتها تجاه القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.





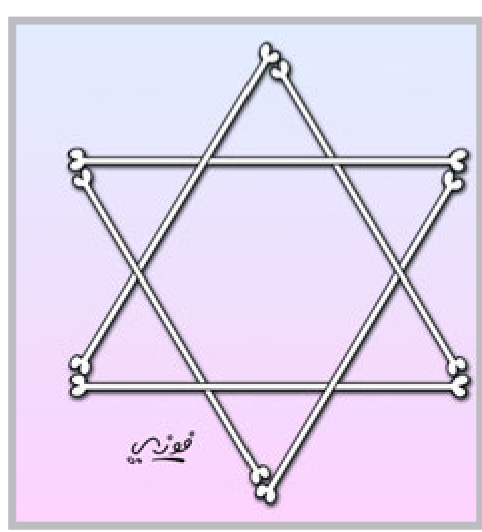
علِّقوني على جدائل نخلهْ
واشنقوني ... فلن أخون النخلهْ !
هذه الأرض لي... وكنت قديماً
أحلبُ النوق راضياً ومولَّهْ
وطني ليس حزمه من حكايا
ليس ذكرى, وليس قصةً أو نشـيداً
ليس ضوءاً على سوالف فُلّهْ
وطني غضبة الغريب على الحزن
وطفلٌ يريد عيداً وقبلهْ
ورياح ضاقت بحجرة سجن
وعجوز يبكي بنيه .. وحلقهْ
هذه الأرض جلد عظمي
وقلبي...



محمود درويش











من أهل غزة إلى العالم:

صامدون ولن نترك الأرض

أسبوع تقريبًا مر على اندلاع عملية طوفان الأقصى التى وجهت فيها الفصائل الفلسطينية ضربات للمستوطنات الإسرائيلية فى غلاف غزة، نتج عنها مقتل قرابة الألف مستوطن واختطاف عدد غير معلوم من الضباط الإسرائيليين والمستوطنين، وقد وجهت إسرائيل جام غضبها على غزة فقصفتها وقطعت الإمدادات عنها. وقد توجهت «أكتوبر» للمواطنين الغزاويين وسألتهم عن الأوضاع فكان التقرير التالي..

عمرو حسين

يقول جمال الدرة، والد الشهيد محمد الدرة، إن المقاومة الفلسطينية نجحت فى الـ ٧ من أكتوبر، فى تحرير بعض الأماكن المحتلة من أرضنا الفلسطينية والدخول إليها، وهو حق للشعب الفلسطينى فى الدفاع عن أرضه وشرفه، تكفله كل الكتب السماوية والقوانين الدولية.

وأضاف الدرة، أن أبناء الشعب الفلسطيني، يقاومون حتى هذه اللحظة داخل الأماكن التى تم تحريرها، وأن الاحتلال لن يستطيع دخولها مرة أخرى، كما تم أسر عشرات الجنود من الجيش الإسرائيلى واحتلال المواقع العسكرية الموجودة على حدود غزة، وهى مواقع محصنة تحصينًا كبيرًا جدًا بالمعدات والأسلحة والمدرعات والدبابات وجميع أنواع الأسلحة، لافتا إلى فرار بعض جنود الاحتلال ومنهم مَن تم أسره.

وتابع: «الاحتلال لم يستطع أن يفعل شيئًا مع المقاومة الفلسطينية، وهو الآن بكل عتاده وطائراته لا يستطيع دحر أبنائنا وشعبنا من أراضينا، قائلا: «الاحتلال جن جنونه، وقام بقطع إمدادات الكهرباء والمياه عن غزة، ومنع دخول الوقود عن طريق معبر كرم أبو سالم الذى يتحكم فيه الاحتلال، وحاول أن يفرض على أم الدنيا مصر ألا تزود قطاع غزة بالنفط لمحطة توليد الكهرباء، كما حاول أن يهدد، لكن الحكومة المصرية والشعب المصري، أصروا على دخول الشاحنات لقطاع غزة، وإذا تم الاعتداء عليهم، فهم يعتدون بذلك على مصر وحكومة مصر، وبالطبع الاحتلال وقف عند ذلك، وقال إذا دخلت هذا الشاحنات فسوف يضرب محطة الكهرباء التى لا يوجد بها كهرباء إلا ساعتين أو ثلاثة على مدار ٢٤ ساعة.

واستكمل إن الاحتلال يقوم بضرب الأبراج والمساجد والمستشفيات والبيوت على الأطفال والنساء والشيوخ، بدون أى إنذار فهم الإرهاب والنازيون الجدد الذين يبيدون الشجر والحجر والطفل، وأمريكا تدين المجنى عليهم وتدعم القاتل بجميع الأسلحة الفتاكة، والصواريخ والأسلحة المحرمة دوليًا، وللأسف هناك بعض الدول تدين تحرير أرضنا وتتبجح بذلك، لكن نقول لهم «هيهات فنحن صامدون، إما شهادة بكرامة أو التحرير مهما كان الثمن».



جمال الدرة: هناك بعض الدول تدين تحرير أرضنا وتتبجح بذلك لكن نقول لهم «هيهات فنحن صامدون إما شهادة بكرامة أو التحرير مهما كان الثمن»

وحول قيام الاحتلال بتوجيه ضربات نحو معبر رفح البري، قال جمال الدرة، إن الاحتلال يحاول بشتى الطرق منع دخول الشاحنات والمساعدات والنفط، لمحطة الكهرباء والأدوية لغزة، موجهًا التحية لمصر قائلاً: «شكرًا لمصر ودعمها ومساندتها لشعبنا، مؤكدا أن هناك مساعدات موجودة بالجانب المصرى على المعبر، وقام جيش الاحتلال بضرب المعبر الفلسطينى حتى لا تستطيع هذا الشاحنات العبور، لأن الاحتلال يعى جيدا أنه لا يستطيع مس هذه الشاحنات المصرية.

واختتم حديثه: «لا تسمعوا للشائعات بأن جيش الاحتلال أعاد المستوطنات التى تم تحريرها من الفلسطينيين، هذا كذب وعار من الصحة، والصواريخ الفلسطينية الآن تدك عسقلان، لأن ألاحتلال يقوم بتهجير الفلسطينيين من داخل المخيمات إلى أماكن أخرى وهذا لم نقبل به أبدًا».

وفى رده على دعوات الاحتلال بالخروج إلى سيناء وترك غزة، قال حسن توفيق، أحد سكان قطاع غزة: «نصف غزة تدمر تدميرا شاملا.. البيوت تُقصف على ساكنيها.. نحن صامدون، نحمل أكفاننا على أيدينا، ولا نبالى الموت».

وأكد حسن «أن أكبر قادة الاحتلال قالوها من سنة ١٩٤٨، لن نواجه شعبا مثل شعب فلسطين، ولا فى كل الشعوب العربية.. من يدخل غزة يعرف رجالها، نحن نقاوم وفلسطين ستنتصر».

وأشار توفيق إلى استشهاد ١٩ فلسطينيا من عائلة واحدة، فى بناية تبعد عن منزله نحو ٣٠٠ متر فقط.

وأكد أحد سكان قطاع غزة، أن المقاومة أسرت عشرات الجنود وجنرالات وعقداء من قادة جيش الاحتلال، مشيرا إلى انتصار مقاومة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، قائلاً: «بكرة الأيام القادمة تثبت لكم ذلك».

وقال عبد الهادى فرحات، صحفى فلسطينى، إن شعب فلسطين صامد فى وجه الاحتلال، مهما وجه جيش الاحتلال الإسرائيلى ضربات قاسية لغزة، ومهما حاصر القطاع.

وتابع فرحات أن: «الاحتلال الإسرائيلى يرتكب جرائم ضد الإنسانية بحق عائلات فلسطينية وأحياء سكنية، ويستهدف كامل البنية التحتية، والدوائر الحكومية والمدنية وقصف

المساجد والمدارس ومراكز الإيواء والتضييق على الطواقم الطبية، حيث إنه لا يسمح بانتشال جثامين الشهداء بعد الاستهداف.

وأكد فرحات: أن هذه ليست الحرب الأولى التى يشنها الاحتلال الإسرائيلى على قطاع غزة، فالاحتلال صُنع من أجل توجيه العنف والقصف بحق الفلسطينيين سواء فى قطاع غزة أو الضفة الغربية، وفى القدس المحتلة، وهو وجد على أرض لا يملكها من الأساس.

وتابع: «قطاع غزة والمدن الفلسطينية كاملة والقدس المحتلة والضفة الغربية، جميعها تعرضت لانتهاكات إسرائيلية ممنهجة يخطط لها العالم الغربى بجانب دولة إسرائيل على سبيل طمس القضية الفلسطينية.

وأضاف: «قادة الاحتلال يقولون إن الكبار يموتون والصغار ينسون.. المقاومة أثبتت فشل هذه المقولة التى كان يعتمد عليها الاحتلال منذ احتلاله لدولة فلسطين عام ١٩٤٨، والاحتلال الإسرائيلى يفشل ويفشل وسيفشل وإن شاء الله سيتم تحرير فلسطين».

وأشار فرحات إلى أن الاحتلال افتقد الأهداف الاستراتيجية التى دعا لها قبل اندلاع الحرب، واستمر ثلاثة أو أربعة أيام فى ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، وما زالت جرائمه تتصاعد بشكل كبير وكثيف، دون الانصياع إلى أى قرارات دولية وإنسانية أو أى إدانات حقوقية.

وفى اليوم السادس، من أيام الحرب الدامية على شعب قطاع غزة، يقول محمد ماهر التلمس، صحفى فلسطينى يقطن فى قطاع غزة، إن الاحتلال يمارس العدوان على كل شعب غزة، وليس حركة حماس كما يزعم.

وأكد التلمس: «رغم إني عايشت ٦ حروب على قطاع غزة، إلا أن هذه الستة أيام، أصعب من جميع الحروب، ونفذ فيها الاحتلال ما نفذه فى جميع الحروب مجتمعة.. يستخدم الاحتلال أبشع الجرائم كقصف المدنيين الآمنين فى منازلهم، واستخدام الفسفور الأبيض المحرم دوليا، وقتل الأطفال وتنفيذ مجازر دموية فى المدنين، ومسح أحياء سكنية كاملة وإبادتها».

وتابع: «ينفذ الاحتلال جرائم حرب عديدة كقطع المياه والطعام والوقود وجميع مستلزمات الحياة، وتعد هذه جميعا جرائم حرب بالقانون الدولي ورغم ذلك فلا محاسبة لهم ولا عقاب».

وأضاف محمد التلمس: «عندما ينفذ وقود غزة بالكامل والطاقة الكهربائية سيتم عزلنا عن العالم لينفذ الاحتلال جميع المجازر والجرائم دون أن يرى أحد أو يعلم بما يحصل، وينشر رواياته الوحيدة الكاذبة والتي لا تمس الحقيقة بشيء».

وأشار الصحفى الفلسطينى، إلى أن الاحتلال يستخدم براميل التفجير، فيسقطها بأعداد ضخمة وبشكل عشوائي على المناطق المدنية والحيوية ليدمر جميع أشكال الحياة والبنية التحتية فى غزة»، متابعا: «الحرب الإسرائيلية تستهدف المدنين فقط وليس حركة حماس، ولا يمتلكون أي أهداف عسكرية، فيصبون نيرانهم على المدنين العزل الذين فرضت عليهم هذه الأوضاع الصعبة».

تهجير شعب غزة

وقال التلمس: «يقوم الاحتلال بتنفيذ خطة تهجير للشعب الغزي، حيث يجبر السكان على الهجرة من الشمال إلى الجنوب، فيهجر أحياء واسعة ويبيدها ويهجر الأحياء التالية ويبيدها».

« وإلى أخى العربى أقول: تخيل أن تبدأ ظلمة الليل وأنت لا تمتلك الكهرباء للإضاءة ولا لشحن الهواتف لتضيء لك، فتصبح بلا أي إضاءة إلا ضوء القمر الخافت، وتمضي الليل بأكمله لا ترى شيئا، ولا تعرف أحوال أقاربك وعائلتك المتفرقين فى كل مكان فى غزة، ولا تسمع إلا صوت القصف المرعب طوال الليل».

المستشفيات قبور

وأضاف التلمس: « هناك نقص حاد فى الأغذية والمياه والأدوية، وجميعها قاربت على النفاد.. المستشفيات اقتربت إلى أن تصبح مقابر جماعية ومسالخ بعد انقطاع التيار الكهربائي وإيقاف جميع أجهزة التنفس والأجهزة الطبية».

«كل هذه الإبادات والدمار وجرائم الحرب تتم وسط صمت دولي وعدم وجود أي تدخل ومحاسبة الاحتلال الذي يعد فوق القانون».

«نوجه نداء إلى العالم العربي والإسلامي بأكمله للتدخل العاجل بإنقاذ غزة وشعبها قبل أن يتم محوهم عن الوجود بالكامل».



قوافل إغاثة مصرية للشعب الفلسطيني

أطلقت الدولة المصرية قافلة إغاثية إنسانية إلى معبر رفح البري، وتبعتها بقافلة أخرى لتكون على أهبة الاستعداد لاستقبال الحالات الحرجة التي قد يستدعي نقلها عبر الحدود المصرية مع قطاع غزة فى فلسطين، وكذلك تقديم الدعم النفسي وخدمات الإسعافات الأولية النفسية للعابرين من غزة، وحملت القافلة مساعدات أولية مقدمة من الهلال الأحمر المصري عبارة عن مستلزمات ومستهلكات طبية.

وأرسلت القافلة إلى حدود غزة، من منطلق الدور الإنساني الذي تضطلع به الدولة المصرية ودورها المحوري باعتبارها ممرا إنسانيا يسعى لتخفيف ويلات المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وتقديم الدعم الإنساني اللازم وقت الأزمات والكوارث.

وتم تجهيز دفعة ثانية من المساعدات تشتمل على الاحتياجات الضرورية وفق الأولويات التي تتطلبها الأحداث من خلال النداءات التي توجهها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، سعيا لتخفيف وقع الأزمة على الشعب الفلسطيني، جنبا إلى جنب مع التنسيق فى ذات الشأن مع جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية المعنية بتقديم كافة أشكال الدعم الإنساني فى مثل هذه المواقف.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال اتصال مع رئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك، على ضرورة ضمان انتظام الخدمات والمساعدات الإنسانية والإغاثية لأبناء الشعب الفلسطيني فى قطاع غزة.

وتقدم سكرتير عام الأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، بالشكر للرئيس السيسي، على الجهود التي تقوم بها مصر، ودورها المقدر على صعيد بذل المساعي لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

وأعرب عن حرصه على مواصلة التشاور بشأن الاتصالات والتحركات الدائرة على المستويين الدولي والإقليمي للحث على استعادة التهدئة وخفض التوتر، مؤكدين أهمية تجنب توسيع دائرة الصراع، وإتاحة المجال للجهود الدبلوماسية، لحماية المدنيين ومنع تفاقم الأوضاع الإنسانية المتدهورة

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن التجهيزات الطبية فى كل مستشفيات غزة بدأت تنفد، مطالبة بتوفير ممرات إنسانية آمنة فى غزة لإخلاء الجرحى، مؤكدة أن الاحتلال يستهدف المنشآت الصحية والفرق الطبية.

وأكدت منظمة الصحة العالمية، أن الاحتلال يقتل المسعفين بما يتنافى مع القانون الدولي الإنساني، مطالبة بحماية كل من يقدم الدعم الإنساني والطبي، مشددة على أهمية وجود ترتيبات لتسهيل عمل المنظمة الدولية وإنقاذ الناس فى غزة.

ومن جانبها، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» مقتل ٩ من موظفيها، على إثر عملية عسكرية أطلقها الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وشنت سلسلة الغارات العنيفة على مناطق عدة فى القطاع، أسفرت عن سقوط مئات الشهداء وآلاف الجرحى، إضافة إلى تدمير أعداد كبيرة من البنايات والأبراج السكنية والمؤسسات والبنى التحتية.

وحددت مصر مطار العريش الدولي؛ لاستقبال المساعدات الإنسانية الدولية من الأطراف والمنظمات الدولية والمختلفة.

كما تؤكد مصر أن المسئولية الإنسانية والقيم الأخلاقية تحتم على أصحاب الضمائر الحية فى كل بقاع العالم أن تبادر بتقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني.

وأعلنت الهيئة الخيرية الهاشمية بالأردن، تسيير أول طائرة محملة بالمساعدات والأدوية، إلى مطار العريش، لدعم أهالي قطاع غزة المحاصر، عبر معبر رفح المصري.

وكان الملك عبدالله الثاني، وجه بإرسال مساعدات إنسانية وطبية عاجلة للأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة، وتحديد الاحتياجات المطلوبة للفلسطينيين فى الضفة الغربية المحتلة وتوفيرها بالسرعة الممكنة.

جهزت الهيئة طائرة المساعدات وبجهود وتنسيق مكثف من الحكومة الأردنية ووزارة الخارجية وشئون المغتربين والقوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية لوصول هذه المساعدات إلى قطاع غزة عبر جمهورية مصر العربية، ومن خلال معبر رفح سيتم إيصال هذه المساعدات إلى الأجهزة الرسمية هناك.

> **حددت مصر مطار العريش الدولى لاستقبال المساعدات الإنسانية الدولية من الأطراف والمنظمات الدولية والمختلفة**



حفل تخرج دفعات جديدة من الكليات العسكرية

الرئيس السيسي: على المصريين ضرورة التيقظ للتحديات المتواجدة فى المنطقة

«حين كانت الحرب، كنا مقاتلين.. وحين كان السلام، كنا له مبادرين.. لم نخذل أمتنا العربية، ولن نخذلها أبدا» .. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال حفل تخرج دفعات جديدة من الكليات العسكرية، موضحا أن مصر بجيشها وشعبها، يصيغون على مدار عقد كامل، صيغة للمستقبل منذ أن انحاز الجيش لإرادة المصريين، وواجهوا معا، قوى الشر والظلام، التى أرادت أن تطفئ نور الوطن وكانت إرادة الله، أن يظل نور مصر باقيا..

وقال الرئيس السيسي في بداية كلمته: تبلغ سعادتى مداها، ونحن نحتفل معا، بتخريج جيل جديد من أبناء مصر.. الذين تعلموا فى مدرسة العسكرية المصرية، مبادئ الوطنية والبطولة، وقيم الكرامة والعزة، وعاهدوا الله واهبين أنفسهم للوطن، محافظين على أرضه ومقدرات شعبه.. اختاروا أن يكونوا درع الوطن وسيفه، تسلحوا بالإيمان والعلم والوطنية، فى هذه الأكاديمية العسكرية العريقة.

تامر عبد الفتاح



تابع الرئيس السيسي: أوجه لكم، تهنئة ممزوجة بكل الأمنيات القلبية الطيبة، بانضمامكم إلى صفوف القوات المسلحة المصرية.. لتنضموا إلى خير أجناد الأرض، كما يطيب لى، أن أعرب عن عظيم التهانى لأسركم الكريمة.. الذين يحصدون اليوم، ثمار ما زرعوه فى نفوسكم ووجدانكم، من قيم ومبادئ.. وأقدم لهم التحية الواجبة، وأود كذلك، أن أغتنم هذه الفرصة مع هذا الجمع الكريم، لتوجيه تحية تقدير وإجلال، لشهداء مصر الأبرار.. الذين قدموا أرواحهم، ليظل هذا الوطن باقيا، وتظل كرامته مصونه، ورايته عالية خفاقة بين الأمم.

الحق العربى المشروع

وقال الرئيس السيسي: أوجه حديثى إليكم، وإلى كل شعوب الأرض، بكلمات واضحة، وعبارات لا تحتمل تأويلا، إن حكم التاريخ وقواعد الجغرافيا، قد صاغوا ميثاق الشرف العربى، فى وجدان الضمير المصرى، ما جعل مصر، دائما وأبدا، فى صدارة الدفاع عن الأمة العربية، مقدمة الدماء والتضحيات، باذلة كل ما تملك، من أجل الحق العربى المشروع، حين كانت الحرب، فكنا مقاتلين.. وكان السلام، فكنا له مبادرين.. لم نخذل أمتنا العربية، ولن نخذلها أبدا.. واليوم ونحن فى قلب تطورات شديدة الخطورة، وسعى دءوب من أطراف متعددة، للحيد بالقضية الفلسطينية عن مسارها، الساعى لإقرار السلام، القائم على العدل، وعلى مبادئ «أوسلو»، والمبادرة العربية للسلام، ومقررات الشرعية الدولية.. إلى تصعيد ينحرف عن هذا المسار.. وإلى صراعات صفرية، لا منتصر فيها ولا مهزوم.. صراعات تخل بمبادئ القانون الدولى والإنسانى، وتخالف مبادئ الأديان والأخلاق.

> **أطالب بإخراج المدنيين والأطفال والنساء من دائرة الانتقام الغاشم والعودة فورا للمسار التفاوضى**





وإدراكا منــى، ويقينا بأن كل صراع لا يؤول إلى الســلام، هــو عبث لا يعــول عليه، فإننــى أدعو كافة الأطــراف، إلى إعــلاء لغة العقل والحكمة، والالتزام بأقصى درجات ضبط النفس، وإخراج المدنيين والأطفال والنساء، من دائرة الانتقام الغاشــم، والعــودة فورا للمســار التفاوضــى، تجنبا لحرائق ستشــتعل فلن تتــرك قاصيا أو دانيــا .. إلا وأحرقته، مع اســتعداد مصر، أن تســخر كل قدراتها وجهودها للوساطة، وبالتنســيق مع كافة الأطراف الدوليــة والإقليمية الفاعلة .. دون قيد أو شرط.

السلام خيار استراتيجي

وأوكد بشــكل واضح، أن ســعى مصر للســلام، واعتباره خيارهــا الاســتراتيجى، يحتــم عليهــا ألا تتــرك الأشــقاء فــى فلســطين الغاليــة، وأن نحافظ على مقدرات الشــعب الفلســطينى الشــقيق، وتأمــين حصولــه علــى حقوقــه الشــرعية فهذا هــو موقفنا الثابت والراســخ، وليس بقرار نتخــذه، بل هو عقيــدة كامنة فى نفوســنا وضمائرنا آملين بأن تعلو أصوات الســلام، لتكف صرخــات الأطفال، وبكاء الأرامل ونحيــب الأمهات ولن يتأتى ذلك، إلا بتوفير أقصى حمايــة للمدنيين من الجانبين فورا والعمل على منع تدهور الأحــوال الإنســانية، وتجنب سياســات العقــاب الجماعى، والحصــار والتجويــع والتهجير، وأوكد ضــرورة عدم تحمل الأبرياء، تبعات الصراع العســكرى وهو ما يستوجب تسهيل وصول المســاعدات الإنســانية، لأبناء الشــعب الفلسطينى، بشــكل عاجل ويجب على المجتمــع الدولى اليوم، أن يتحمل مســؤولياته فى هذا الصــدد، فمن أجل الســلام.. فليعمل العاملون.

إن مصر بجيشها وشعبها، يصيغون على مدار عقد كامل، صيغة للمســتقبل منــذ أن انحاز الجيــش لإرادة المصريين، وواجهوا معا، قوى الشر والظلام، التى أرادت أن تطفئ نور الوطــن وكانت إرادة الله، أن يظل نــور مصر باقيا، ليفيض علــى العالم بالســلام والمحبة، واجهنا الإرهــاب والترويع.. اســتعدنا بنــاء المؤسســات.. واجهنــا التحديــات بالتنميــة والبناء ، وســنظل نواجه كل التحديات، بإصــرار وعزيمة، وباصطفافنــا الوطنــى عاقديــن العــزم، أن تظــل مصرنــا العزيــزة فــى صــدارة الأمم وأن ينعم شــعبها، بحياة كريمة تليق به وبجيش مصر وشعبها.

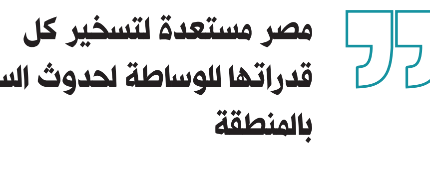
وفــى كلمــة مرتجلة له خــلال احتفال تخــرج الأكاديمية والكليات العســكرية، أكد الرئيس عبد الفتاح السيســى، أن الأمم تصمــد ليس فقــط بقيادتها ولكن بشــعبها وقيادتها، داعيــا فــى الوقت ذاتــه إلــى ضــرورة التيقــظ للتحديات المتواجدة فى المنطقة.

وطالــب الرئيــس السيســى الجميــع بمتابعــة الأوضــاع المتواجــدة علــى حدود مصــر الغربيــة والجنوبيــة وكذلك الشــرقية الآن، ولفــت إلــى أن الأوضاع «هنــاك لحكمة لا نعلمها» دائما مشتعلة.

وقــال الرئيــس السيســى: «عندما يكــون لديك جار عنده مشكلة صغيرة أنت تتأثر، تصور لو هذا الجار بيته مشتعل، البيــوت بجانبنــا مشــتعلة لكــن شــاءت إرادة الله أن تظــل مصــر آمنة مطمئنة»، مضيفا أن الدولة المصرية تعمل على تقديم وتوصيل المســاعدات الطبية والإنسانية للأشقاء فى فلســطين. وأن القضية الفلسطينية هى قضية العرب كلهم وقضية القضايا والشــعب الفلســطينى صامد على أرضه، وأن مصر تعمل مع الأشــقاء فى الدول العربية لحل الأزمة الفلسطينية.

وأشــار الرئيــس السيســى إلى أنه يمكــن أن تكون هناك صعوبــات وتحديات متواجدة، إلا أن الأمــر المهم هو البقاء صامدين وثابتين آملين ومتفائلين بالله.

وشــهد الرئيــس عبدالفتــاح السيســى احتفاليــة تخرج دفعــات جديــدة من الأكاديميــة والكليات العســكرية منها؛ خريجــو الكلية الحربيــة، والبحرية، والجوية، والعســكرية، وكليــة الطــب بالقوات المســلحة، والعســكرية التكنولوجية، وكلية الشرطة، وخريجو الدورة الأولى للفروسية.



مصر مستعدة لتسخير كل قدراتها للوساطة لحدوث السلام بالمنطقة

منبر للعلم والوطنية

وقال مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، الفريق أشرف زاهــر «إن احتفالنا اليــوم مــع احتفــالات مصــر والقوات المسلحة بالعيد الخمســين لانتصــارات أكتوبــر المجيدة.. يوم العزة الذى ســيظل خالدا فى أذهاننــا وعقولنا ونقطة التحول التى تعكس صلابة الشــعب المصري، فتحية واجبة مــن جيل نشــأ فــى وطن عالــى الهامــة لكل أبطــال وقادة العســكرية المصرية، وتحية لشــهدائنا الذين قدموا حياتهم فداء للوطن وجادوا بأنفسهم تحت لوائه».

ووجه الفريق أشرف زاهر حديثه إلى الرئيس السيسى – فى كلمته، خــلال تخريج دفعات جديدة من طلاب الكليات العســكرية – قائلا: «الســيد رئيس الجمهورية.. إن أبناءك الواقفين أمام ســيادتكم تضرب أقدامهم باطن الأرض قوة وتعلو هاماتهم فى الســماء شــموخًا وتمتلئ أنفســهم فخرًا واعتزازًا بهذا اليوم الذى ينضمون فيه إلى صفوف الجيش المصرى وهم على أتم الجاهزية والاســتعداد للذود والدفاع عن الوطن الغالي، معاهدين سيادتكم على تطبيق ما تعلموه هنــا، فهذا اليــوم هو يوم فاصــل فى حياتهــم وبداية عهد جديد لمستقبلهم».

وأضــاف الفريق زاهر: «إن التطويــر والتحديث جزءٌ من الحيــاة الانســانية؛ فلقــد أصبحــت الأكاديمية العســكرية منبــرًا للعلم، تضيء الســبيل لخريجيها ســواء من الضباط أو العاملين بمؤسســات الدولة. وكانت توجيهات ســيادتكم بتأهيل العاملين بمؤسســات الدولة داخل الأكاديمية لتنمية حس الانتماء لديهم وتوســعة آفاقهــم وتطلعاتهم وبناء جيل يعمل فقط من أجل المصلحة الوطنية. وها نحن نمضى فى ذلك الســبيل بكل العزم لا نألوا جهدًا ولا ندخر وســعًا من أجل خدمة هذا الوطن».

وتابع: «فى هذه المناســبة العظيمة، لا يســعنى إلا التقدم بالتحيــة والإجــلال للقيادة العامة للقوات المســلحة وجميع أجهزتها على دعمها الصادق واللامحدود وللســادة مديرى الكليــات العســكرية الســابقين الذين بذلــوا كل الجهد فى كلياتهــم لنصــل إلى مــا نحن عليه الآن. فلــولا جهودهم ما كنــا لنصل إلى هــذا المســتوى المتميز علميًّــا وانضباطيًّا»، متوجهًــا أيضًــا بالتحية لمديــرى الكليات العســكرية ونواب مديرى الأكاديمية وأعضــاء هيئة التدريس بها من المدنيين والعســكريين على ما يبذلونه مــن جهد لتأهيل هذه النخبة المتميــزة من الأبطــال بالعلم والانضبــاط ليكونوا جاهزين لأداء المهام التى ســيُكلفون بها، وأكد الفريق أشــرف زاهر، مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، أن مصر تشهد تخطى كل التحديات لتحقيق كل الإنجازات.

وقال إنه من ســاحة العزة والمجد من الأكاديمية العســكرية المصريــة، الكيان العلمى العملاق الذي يفيض بالوطنية ويجود بالعطــاء؛ حيــث يتزين اليوم احتفــالاً وابتهاجًا ليشــهد ميلاد دفعات جديدة من الكليات العسكرية، مضيفًا أن هؤلاء الأبطال ســيكونون ســدًا منيعًا وحصنًا واقيًا يحمى ويصون مقدســات الوطن، وطن شامخ تحدى المستحيل، آل على نفسه إلا أن يبنى بســواعد أبنائه المخلصين. وأضــاف الفريق زاهــر أن الوطــن تخطــى كل التحديــات واتخذ منها سلمًا لتحقيق الإنجازات.



مدير الأكاديمية العسكرية: القيادة السياسية والعسكرية خير داعم للأكاديمية

قال الفريق أشرف سالم زاهر مدير الأكاديمية العسكرية المصرية إن حفل تخرج طلبة الأكاديمية العسكرية هذا العام مختلف بمناسبة اليوبيل الذهبى لاحتفالات أكتوبر، وهى مناسبة عظيمة وانتصار مهم تحتفل بها القوات المسلحة والشعب المصري العظيم، والأكاديمية العسكرية أرادت أن تحتفل بانتصارات أكتوبر، فقررت أن تواكب الاحتفالات مع حفل تخرج ٢٠٢٣، وهو درس تعليمي، فالأكاديمية ليست مجرد منهج تعليمي، ولكن تقدم دروسا حياتية أيضا.

وأضاف: قمنا بالعمل فى اتجاهين أثناء الإعداد لحفل التخرج: الأول خاص بالموسيقى والاحتفالات، وجزء ثان خاص بعملية التطوير والتحديث.

وعن التوقيت قال: حرصنا على أن يكون التوقيت من الساعة ٥ إلى ٨ مساء، فالحفلة مختلفة موضوعا وتوقيتا، وهذه الدفعة لها خصوصية.

وقدم مدير الأكاديمية العسكرية المصرية التهنئة لطلبة الأكاديمية، وجميع طلاب الكليات العسكرية الخريجين، مشيرا إلى أن فكر الطالب داخل الكلية العسكرية يتغير، كما يتم اختيارهم وتدريبهم بعناية شديدة.

وأضاف: لم تبخل القيادة عنا بأي طلب، فالقيادة السياسية كانت تتواصل مع الأكاديمية أسبوعيا، والقائد العام كان خير داعم لنا، فلم تطلب الأكاديمية طلبا إلا أجيب، خاصة ما يخص الطالب على كل الأصعدة.

مدير الكلية العسكرية التكنولوجية: أوصي أبنائي الخريجين بالحفاظ على الوطن

توجه اللواء أركان حرب أكرم صلاح الدين، مدير الكلية العسكرية التكنولوجية بخالص التهنئة للخريجين وأسرهم، وقال: أقول لأبني الخريج انتهت مرحلة مهمة فى حياتك وهي الانتهاء من تأهيلك وإعدادك كضابط بالقوات المسلحة، وأصبحت قادرا على أداء مهامك. كما أنه يوم تحتفل فيه مصر بمناسبة عظيمة وذكرى خالدة هي ذكرى انتصارات أكتوبر.

وأضاف: أقول لابني الخريج أصبحت مهمتك أن تحافظ أنت وزملاؤك على كل حبة رمل مما يتطلب مجهودا وعلما ومعرفة، فالتكنولوجيا هو التحدي الرئيسي ومن المطلوب استيعاب تلك التكنولوجيا وتطويرها والحفاظ عليها والتمسك بشعار الإيمان والعمل والتطوير وأنصح الطلاب بالتطوير والتدريب المستمر.



وقال مدير الكلية العسكرية التكنولوجية: كانت إحدى خطوات التطوير فى مجال التعليم، والذي جاء بناء على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي، توفير البيئة التعليمية، وبدأنا التنسيق مع الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، وقمنا بعمل مناهج وتطوير هذه المناهج والتعليم والمدارس تحت إطار منهجي جامعي.

وأضاف: من أبرز التطويرات زيادة عدد السنوات من ٣ إلى ٤ سنوات تعليمية، وزادت حصيلة العلم بحيث يكون قادر الطالب على التعامل مع الأجهزة والمعدات، وأصبحت الدراسة بالساعات المعتمدة والطالب يحصل على بكالوريوس التكنولوجيا للتخصص ويمكنه الحصول على الماجستير والدكتوراه بعد التخرج، والكلية فى طريقها لإحداث قفزة، فبدأنا بالتنسيق مع الجامعات التكنولوجية لمراجعة المناهج وتأهيل المدرسين وأصبح التعليم العملي بنسبة ٦٠٪.

مديرو الكليات العسكرية:

حريصون على التطوير المستمر لأبنائنا الخريجين لرفعة الوطن

قال عدد من مديري الكليات العسكرية إن تخريج الدفعة الجديدة هذا العام يأتي مواكبا مع الذكرى الخمسين للانتصار في حرب أكتوبر المجيدة، التي قدم خلالها الجندي المصري ملحمة وطنية أشاد بها العالم، وهو ما يحفز الخريجين على استكمال مسيرة الشرف والعزة والكرامة والتضحيات، التي يتحلى بها كل من ينتمي للمؤسسة العسكرية المصرية.

ووجه مديرو الكليات العسكرية الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يحرص على مشاركة الخريجين وأسرهم فرحة هذا اليوم، كما يتابع مراحل تأهيل وتدريب وإعداد الخريجين من أجل استمرار القوات المسلحة "مصنع الرجال"، في أداء دورها الكبير في خدمة الوطن.



د. نسرين مصطفى

نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية للكلية البحرية: تطوير دراسة الأسلحة والمعدات البحرية



أوضح اللواء بحرى أركان حرب أشرف المشرفى، نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية للكلية البحرية أن سنوات الدراسة بالكلية البحرية أربع سنوات، ويمر الطالب خلالها بمراحل مختلفة من التأهيل بداية تأهيل الطالب على محور المواد النظرية، ومحور المواد العلمية، والمواد النظرية تنقسم إلى ٦ مجموعات دراسية.

وأضاف: الكلية البحرية قامت بتطوير جميع المواد الدراسية لتواكب التطور فى الأسلحة والمعدات الحديثة؛ أما الشق العملي بالكلية، فخلال السنوات الدراسية يتم إعداد معسكرين تدريبيين داخل مسرح العمليات فى مصر ويتدرب على أحدث الوحدات البحرية، ويتم خلال المعسكر التعرف على مسرح عمليات البحر المتوسط فى نطاق الأسطول الشمالي ومسرح عمليات البحر الأحمر، ويتعرف الطالب خلالها على تضاريس المكان وأهميته، بالإضافة إلى تطبيق ما تعلمه عملي على هذه الوحدات البحرية. أما معسكر التدريب الخارجي، فيتم خارج مصر من خلال زيارات إلى دول شقيقة وصديقة خلال فترة الإبحار، ويتم تنفيذ تدريبات مشتركة أو تدريبات عابرة مع وحدات بحرية تابعة لتلك الدول، وزيارة الكليات البحرية لهذه الدول، وينفذ انشطة مختلفة ويرى الطالب أحدث وسائل التعليم فى الكليات المناظرة للمشاركة فى أنشطة ثقافية وعلمية ورياضية، مما يثقل مهارات الطلاب ليصلوا إلى مراحل الاحترافية.

وأضاف: تم دعم مكتبة الكلية من خلال توقيع بروتوكول مع مكتبة الإسكندرية باتصال مباشر من خلال الحواسب للاطلاع على أوعية بحثية مختلفة لمساعدتهم لإعداد أوراقهم البحثية، وكذلك عقدنا بروتوكولا مع الأكاديمية البحرية لتدريب الطلبة على اللوجستيات، وبجانب المواد النظرية نرتقي بالمادة العملية.

مدير الكلية الفنية العسكرية: خريجنا يضاهي خريج الجامعة

يرى اللواء أ. د إسماعيل محمد كمال، مدير الكلية الفنية العسكرية أن يوم تخرج دفعة ١١٧ كلية حربية، وما يعادلها والدفعة رقم ٦٠ بالفنية العسكرية، يوما مميزا وخاصا، وهي دفعة مميزة لأنها تواكب العيد ٥٠ لاحتفالات أكتوبر.

وقال: الكلية الفنية العسكرية متخصصة بتخريج ضباط مهندسين ودائما نقول إن القوات المسلحة تحتاج إلى الضابط المقاتل والضابط المهندس ليواكب نظم التسليح الحديثة والأسلحة ذات التكنولوجيا المعقدة تحتاج إلى مهندسين لهم قدرات خاصة، وغير محدودة للتعامل مع نظم التسليح الحديثة.

وأضاف أن النجاحات التي تحققها الهيئة الهندسية على الأرض، والذي يمثل خريجو الكلية الفنية أكثر من ٩٠٪ من كوادرها دليل واضح على السياسة التعليمية للكلية الفنية العسكرية، وأضف إلى ذلك حصول الكلية الفنية العسكرية على شهادة الضمان وجودة التعليم فى جميع برامجها كأول كلية هندسة فى مصر تحصل على هذه الشهادة، بالإضافة إلى حصولها على الاعتماد المؤسسي، وهى ثانى كلية هندسة بمصر تحصل على الاعتماد المؤسسي، وهو دليل على جودة

نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية للكلية الحربية: منظومة التحديث قائمة على قدرة الطالب على اتخاذ القرار



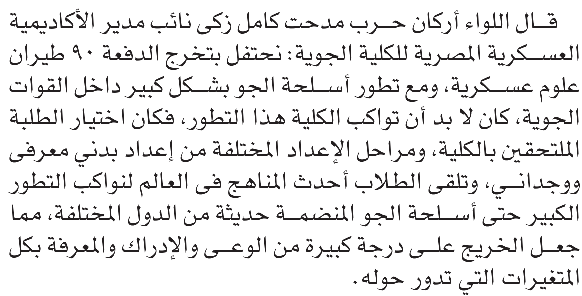
أكد اللواء أركان حرب محمد صلاح التركي نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية للكلية الحربية أن الكلية الحربية شهدت تطويرا كبيرا؛ نظرا لأن الأجيال الحالية اختلفت فى التعليم والتدريب والتوجيه عن الأجيال القديمة.

وأضاف: لدينا ٩ مدارس لجميع الأسلحة كان لا بد من صقلهم من خلال العلوم المدنية، مثل دراسة العلوم السياسية؛ ليكون للخريج رؤية عند اتخاذ قرار، ويصبح كل ما يدرسه من مواد مدنية يخدم على الدراسة العملية والعسكرية.

وأضاف أن منظومة التحديث والتطوير قائمة على قدرة الطالب على اتخاذ القرار وكيف يفكر ويحلل ويستنتج ويتخذ قرارا سليما، وينفذه على الأرض، فنتحدث معه كثيرًا لزيادة الوعي ويصبح متفاعلا مع الأوضاع حوله.

وشدد على أن اختيار الطالب يتم على أسس صحية طبية ونفسية وجسمانية، ثم تطوير سلوكه الفكري وبناء شخصيته العسكرية. وأكد أن اختبارات الكليات العسكرية دقيقة فلا وساطة ولجانها منفصلة تماما كما أن المواد التي يحصل عليها الطالب تتطلب قدرات عالية وقدرة على التوافق بين المواد المدنية والعسكرية.

نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية للكلية الجوية: نواكب التطور العالمي في المناهج التعليمية





قال اللواء أركان حرب مدحت كامل زكى نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية للكلية الجوية: نحتفل بتخرج الدفعة ٩٠ طيران علوم عسكرية، ومع تطور أسلحة الجو بشكل كبير داخل القوات الجوية، كان لا بد أن تواكب الكلية هذا التطور، فكان اختيار الطلبة الملتحقين بالكلية، ومراحل الإعداد المختلفة من إعداد بدني معرفي ووجداني، وتلقى الطلاب أحدث المناهج فى العالم لنواكب التطور الكبير حتى أسلحة الجو المنضمة حديثة من الدول المختلفة، مما جعل الخريج على درجة كبيرة من الوعي والإدراك والمعرفة بكل المتغيرات التي تدور حوله.

وأشار إلى أن هناك تطويرا فى نظام الكلية الجوية، وزيادة عدد سنوات الدراسة من ٣ إلى ٤ سنوات؛ مما أعطى إضافة كبيرة للكلية الجوية، فأصبح الطالب بجانب بكالوريوس الطيران فى العلوم العسكرية يحصل على درجة بكالوريوس تجارة إدارة مطارات، وطالب التخصص الجوى يحصل على بكالوريوس نظم معلومات الطيران، وهي إضافة كبيرة للعلم المدنى إلى جانب العلم العسكرى ويرفع من كفاءة القوات الجوية.

وأضاف أن الكلية تتشرف بأن بها عددا كبيرا من الدارسين الأجانب، ما يزيد على ٣٨٠ وافدا من دول أجنبية تخرج فى الكلية الجوية، كما أن تبادل الخبرات مع الدول مستمر، فلدينا طلبة تزور الأكاديميات العسكرية الخارجية، كما يتيح البكالوريوس المدني المجال للماجستير والدكتوراه فى إدارة المطارات أو فى نظم الطيران، وهو حلم جديد يمكن من إدارة حركة الطيران بشكل راقٍ.

...ات العالمية



التعليم بالكلية الفنية العسكرية.

وأشار إلى أن الكلية الفنية العسكرية تحتوى على ٨ برامج لأكثر من ٣٨ تخصصا تغطي التخصصات الهندسية التي تحتاجها القوات المسلحة.

وأكد أن الضابط المهندس خريج الفنية العسكرية يضاهي خريج الجامعات العالمية، وأن أحد المميزات الأساسية فى التعليم وجود أكثر من ١٢٠ معملا لخدمة كل التخصصات الهندسية بالإضافة إلى مشاركة الطلبة فى مسابقات تعليمية دولية، سواء فى إطار الطائرة بدون طيار أو المركبات المسيرة وغيره ويحصلون على مراكز متقدمة.

نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية لكلية الدفاع الجوى: نتطلع لأفق أوسع في البحث العلمي تنفيذا لتوجيهات الرئيس

قال اللواء أركان حرب إيهاب محمد الفيومي، نائب مدير الأكاديمية العسكرية المصرية لكلية الدفاع الجوى: نحتفل اليوم بتخريج دفعة ٥١ دفاع جوى، وهى دفعة الفريق مصطفى الشاذلى أحد قادة الدفاع الجوي السابق ونوجه التهنئة للخريجين بمناسبة تخرجهم.

وأضاف: طالب كلية الدفاع الجوى يتلقى العديد من العلوم بالكلية، سواء العلوم العسكرية والهندسية وعلوم الدفاع الجوى، بالإضافة للعلوم التوعوية، وهو علم على قدر من الأهمية يواجه به العلوم الحالية المستقبلية، مثل حروب الجيل الرابع والخامس؛ ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات، ففى علوم الدفاع الجوى، نقوم بعملية تحديث وتطوير مستمر بأسلحة الدفاع الجوى، التى تتميز بالتكنولوجيا العالية.

واستطرد نائب مدير الأكاديمية العسكرية لكلية الدفاع الجوى: على مستوى العلوم الهندسية أضفنا برامج تعليمية، فأصبح الطالب يدرس ٣ برامج ولتعظيم الاستفادة منهم تم ربط البرامج الهندسية بعلوم الدفاع الجوى، ليكون لدى الضابط القدرة على استخدام المعدات التي تتميز بقدرات تكنولوجية عالية وإدارة وحدة فرعية صغرى بالعلم والانضباط.

وأكد أن الكلية تتطلع إلى آفاق البحث العلمي، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، مضيفا: حرصت كلية الدفاع الجوى أن تكون من طلائع الكليات، التى نفذت تلك التوجيهات، فقمنا بتنفيذ مسابقتين على مستوى الجامعات والمدارس، وتم تنظيم المسابقة العلمية للابتكارات خلال عام ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ وتلقينا العديد من الأفكار البحثية، وصلت إلى ٧٠٠ باحث سجلوا أكثر من ١٢٠ فكرة بحثية، مما يعود بالنفع على الطالب.

وقال: أثمن دور أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه، سواء داخل أو خارج مصر لما قاموا به من تطوير العملية التعليمية، ومع انضمامنا للأكاديمية تم توقيع بروتوكول جديد مع كلية الهندسة جامعة القاهرة للحصول على بكالوريوس الهندسة بعد ٤ سنوات دراسية من خلال الساعات المعتمدة.

مدير كلية الطب بالقوات المسلحة: نمتلك أكبر مركز محاكيات مواد طبية بالجمهورية

كشف اللواء طبيب أيمن شوقى، مدير كلية الطب بالقوات المسلحة أن نظام الدراسة حاليا خمس سنوات دراسية وسنتين امتياز، وهذا العام ستتخرج الدفعة السادسة، والدراسة تبدأ شهر ١٠ وتستمر ١٠ شهور دراسة كاملة وشهر امتحانات، ومواد الكلية هى مواد كلية الطب بالإضافة إلى المواد العسكرية الطبية: كطب الميدان، وطب الأعضاء، وجراحة الفضاء، بالإضافة للمواد العسكرية.



وأضاف: نظام الدراسة قائم على تفرغ الطالب للدراسة والتحصيل، وإتاحة مكتبة إلكترونية، كما لدينا أكبر مركز محاكيات مواد طبية على مستوى الجمهورية لمدة ٣ سنوات، ثم يبدأ بعدها التدريب على علاج المرضى والتدريب متاح فى جميع المستشفيات الطبية للقوات المسلحة، بالإضافة لمستشفى كلية الطب. ولدينا شراكات مع كليات طب داخل مصر، مثل الإسكندرية، وعين شمس، والأزهر، والمركز القومى للبحوث، ومستشفى ٥٧٣٥٧، ومستشفى مجدى يعقوب وشراكات مع جامعات أمريكية وعربية، وتعاون مع مؤسسات علمية، ومنها المسابقة العلمية للمحاكيات؛ مما يعطي الطالب فرصة أكبر للتحصيل.

بالتزامن مع الاحتفال باليوبيل الذهبي لانتصارات أكتوبر، أقيم حفل تخريج طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية، بحضور ورعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وقدم الخريجون خلال الحفل «عرضا متميزا»، وأقسموا أن تظل راية مصر عالية دائما.. وعقب حفل التخرج كان لأكتوبر هذه اللقاءات مع أوائل خريجي كليات الأكاديمية العسكرية.

أوائل الكليات العسكرية لـ «أكتوبر»:

انتماؤنا للعسكرية المصرية مصدر فخر واعتزاز

د. نسرين مصطفى

فى البداية، يقول ملازم بحرى تحت الاختبار، حسن الصيفى، أول الكلية البحرية: أود أن أشكر أعضاء هيئة التدريس، بداية من مدير الأكاديمية إلى قائد لواء الطلبة، وضباط الكلية؛ لأن توجيهاتهم أحدثت فارقا كبيرا فى شخصيتي على المستوى الإنسانى والتعليمي، وأقول للشباب إن الانتماء للعسكرية شرف لا يضاهيه شرف.

وأضاف الصيفى، أن الكلية أكسبتنا سمات عسكرية: منها الانضباط الذاتى، وتنمية المهارة، والعمل تحت ضغط والعمل كفرد ضمن أى عمل جماعي فى أسرع وقت بأحسن نتيجة، وقد سافرت إلى الكلية البحرية الإنجليزية لمدة سنة، وأضافت لى الكثير منها إتقان للغة الإنجليزية، والحصول على فرق كثيرة وتفوقت فيها.

وعن ابنها تقول المهندسة زينب أبو الخير، والدة حسن الصيفى: منذ الصغر كان حسن شخصية عاقلة ومتزنة، وله هدف ويسعى لتحقيقة ودائما كان متفوقا، وظهرت على شخصيته سمات العسكرية من خلال تحليله للأمور والمشكلات، وطريقة حلها اختلف للأفضل ويستطيع اتخاذ قرار على أساس سليم، وأشعر بسعادة غامرة خاصة أن له شقيق ضابط شرطة وشقيق طيار، فكان يحب الدخول هو الآخر فى سلك العسكرية.

يقول ملازم أول طبيب أحمد هشام خفاجي، الأول على الدفعة ٥ طب قوات مسلحة، إن كل شخص ينتمى إلى القوات المسلحة يحتفظ بشخصيته الخاصة به، لكن كل أفراد القوات المسلحة يدخلون فى إطار من العسكرية والانضباط والالتزام، الذى يميز الفرد العسكرى عن المدنى، لكن هذا ليس له علاقة بشخصية الفرد، ولكن أضيف عليها الانضباط والالتزام، وهو ما يميز القوات المسلحة عن باقى المؤسسات.

وأضاف أنه خلال الست سنوات مدة الدراسة بالكلية كانت هناك صعوبة من شقين: الأول الطابع العسكرى والالتزام والانضباط، بالإضافة إلى أن دراسة الطب نفسها صعبة، فكان الأمر يحتاج إلى تأقلم وتعايش، وهو ما تقوم الكلية بتوفيره من خلال برامج تأهيل للطلبة المستجدين فى بداية انضمامهم للكلية.

وأكد خفاجى أن كلية طب القوات المسلحة، توفر أفضل السبل للدراسة، وتطوير الطلاب بإتاحة فرصة السفر للتدريب فى الخارج للطلبة المميزين، فقد سافرت ٣ مرات لتنفيذ برتوكولات تعاون مع كليات خارج مصر، ويتم تبادل طلاب للتعرف على وسائل التعليم، والتعرف على أى وسائل مميزة لتضيف للكليات المصرية من خلال نقل الخبرات، فالأكاديمية العسكرية صرح كبير يعمل على تخريج أفضل نسخة للضابط المقاتل، سواء مهندسا أو طبيبا لخدمة مصر.

وعن نجلها الملازم أول طبيب، تقول حنان فاروق عطية، والدة خفاجى: أود أن أشكر هيئة التدريس على ما قدموه لأبنائنا من تربية علمية ووطنية، وسعيدة بتشريف الرئيس عبد الفتاح السيسي لحفل التخرج، وقد اختلفت شخصية أحمد نوعا ما، إلا أننى أشعر أنه طبيب فى المقام الأول، لكن شخصيته تحولت من مدنى لعسكرى فأصبح أكثر انضباطا، وقوة شخصية وثقة بالنفس وحبا لوطنه.

فى البداية شعرت بالخوف إلا أننى كنت مطمئنة لأنى شعرت أن الأكاديمية توفر كل سبل الراحة والعناية دراسيا وصحيا ونفسيا، وأنهم فى يد أمينة، وكانت الكلية دائما ما تقدر المتفوقين، فكان يسافر إلى الخارج مما يعطيه دفعة للأمام، خاصة أن دراسة الطب متعبة، بالإضافة إلى الحياة العسكرية والتدريبات فكان عندما يتذكر المكافاة بالسفر يعطيه ذلك دفعة للأمام.

ويقول ملازم أول تحت الاختبار محمد حسن محلاوى، الأول على القسم الجامعي دفعة ٦٧ مختلط،: قضيت سنتين تعلمت فيهما الكثير من تحمل الضغط النفسي، فاختلفت شخصيتى، وتعلمت قيمة الوقت والالتزام وتحمل المسئولية، وشعر بها من حولى، وأوجه كلمة شكر لأعضاء هيئة التدريس، وأفخر بأننى تخرجت فى هذا الصرح العظيم، وأشعر أنه يوم عرسي خاصة فى ظل التطور الملحوظ بالأكاديمية العسكرية فى الناحية التعليمية، بمعنى دخول محاكيات للمعركة، ومحاكيات للرماية والتدريب على معايشة حياة المعركة ومن حيث اللياقة والأداء.



أول الكلية البحرية: الأكاديمية أحدثت فارقا كبيرا في شخصيتي



أول كلية الطب: وجدنا في الكلية أفضل السبل للدراسة وتطوير الطلاب



الأول على القسم الجامعي: معايشة المعركة بالمحاكيات أهم مناهج الأكاديمية العسكرية



"تحتفل القوات الجوية بمرور 91 عامًا على نشأتها والذى يوافق ذكرى يوم 14 من أكتوبر لعام 1973، والذي سطر فيه رجال القوات الجوية واحدة من أهم الملاحم البطولية والمعروفة بمعركة المنصورة، حيث تصدى نسور الجو المصريين لضربات العدو التي كانت تهدف إلى ضرب قواعد جوية ومطارات بمنطقة الدلتا وتجلت براعة الطيار المصري، وإصراره على النصر في معركة استمرت لأكثر من خمسين دقيقة، كأطول معركة جوية في تاريخ الحروب الحديثة.

في السطور التالية نحاور الفريق محمود فؤاد عبد الجواد، قائد القوات الجوية، لإلقاء الضوء على أهم جوانب التحديث والتطوير بالقوات الجوية، ونظم التدريب داخل الكلية الجوية.. إلى نص الحوار.

الفريق محمود فؤاد عبد الجواد قائد القوات الجوية:

نمتلك نظم تسليح وإمكانيات فنية وقتالية عالية

د. نسرين مصطفى

بداية ما الأسس التي يبنى عليها تطوير القوات الجوية؟!

تطوير القوات الجوية يحتاج إلى تخطيط طويل المدى لأنه يتأثر بالمتغيرات الدولية والإقليمية بالمنطقة وتأثيرها على الأمن القومي المصري والعربي، وطبيعة وحجم التهديدات التي تواجهها الدولة والمستجدات التي تطرأ عليها والمهام المستقبلية للقوات الجوية، ومن الضروري تحقيق مطلبين أساسيين لتحقيق أهدافه هي تحقيق الاتزان النوعي والكمي وتحقيق الفاعلية للقوات الجوية لتنفيذ كل المهام المكلفة بها.

ما أهم جوانب تحديث القوات الجوية من انضمام طرازات حديثة من الطائرات لتحقيق متطلبات حماية الأمن القومي؟

تم تدعيم القوات الجوية بالعديد من الطرازات الحديثة ومن مصادر متعددة المهام كالرافال وميج ٢٩ وهي أحدث طائرات الجيل الرابع لما تملكه من نظم تسليح وإمكانيات فنية وقتالية عالية وعدد كبير من الهليكوبتر المسلح الهجومية من طراز كاموف، بالإضافة إلى عدد من أنظمة الطائرات الموجهة المسلحة وطائرات النقل من طراز كاسا بالإضافة لتدبير كل أنواع الصواريخ والذخائر الخاصة بالطائرات بما يتناسب مع متطلباتنا العملياتية

كيف وصلت نظم التدريب داخل الكلية الجوية وعلى مستوى التشكيلات الجوية؟

تطوير التدريب فى القوات الجوية يتم على عدة مراحل تبدأ بالكلية الجوية والتي تعتبر حجر الأساس لضخ دماء جديدة من الطياريين والجويين داخل صفوف القوات الجوية، كما تستخدم الكلية الجوية أحدث الوسائل والمعامل بهدف تطوير العملية التعليمية وتدريس أحدث المناهج فى العالم، فضلا عن وجود محاكات لأحدث طائرات التدريب فى العالم ومحاكات الاقتراب الآلى لمواكبة التكنولوجيا المتسارعة فى مجال الطيران.

كما يتم إعداد الطالب نفسيا وبدنيا تحت إشراف نخبة من المتخصصين بأحدث الأجهزة والمعدات لتحقيق أعلى معدلات الأداء التي يتطلبها الطيران فى المراحل المختلفة داخل الكلية وبعد التخرج منها للعمل داخل التشكيلات الجوية. أما معهد دراسات الحرب الجوية فهو يضاهي أفضل معاهد الحرب الجوية فى العالم لتأهيل الضباط فى مختلف التخصصات.

تحرص العديد من الدول على إجراء مناورات وتدريبات مشتركة مع قواتنا الجوية.. ما المردود الإيجابي على قواتنا؟

بالفعل تسعى الدول الشقيقة والصديقة إلى تنفيذ تدريبات مشتركة مع القوات الجوية المصرية ومنها التدريب المشترك النجم الساطع مع الجانب الأمريكي والفرنسي والهندي والقطري والتدريب الجوى المشترك آمون مع الجانب الفرنسي، وفى إطار تلك التدريبات يتم الاستفادة من تبادل الخبرات ومهارات القتال المتنوعة مما يزيد من قدراتنا القتالية للخروج بالدروس المستفادة وتعميمها على القوات الجوية، فقواتنا الجوية دائما محل تقدير الدول المشاركة وظهر ذلك فى رغبة العديد من الدول فى المشاركة فى هذه التدريبات لنقل الخبرات المصرية إليها.

تقدم القوات الجوية خدمات للمجتمع المدني باحترافية عالية تنفيذا لتوجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة.. نريد إلقاء الضوء على هذا الدور؟

تقوم القوات الجوية بدور مهم لصالح أجهزة الدولة والقطاع المدنى لما لها من قدرة على رد الفعل السريع فى مواجهة الكوارث الطبيعية، فتكون دائما فى طليعة الأجهزة التي تبادر بالتدخل السريع فى مواجهة الكوارث الطبيعية واستطلاع المناطق المنكوبة والمعزولة لتنفيذ أعمال الإخلاء للجرحى والمصابين والنقل السريع والإمداد بمواد الإغاثة للمتضررين وكذلك مكافحة الحرائق بالهليكوبترات، وهو ما ظهر جليا أثناء تنفيذ توجيهات القيادة السياسية لتقديم العون لدولة ليبيا أثناء مصابها الأليم جراء إعصار دانيال المدمر، فكانت القوات الجوية سباقة بالعديد من الطلعات الجوية لتقديم مواد الإغاثة وتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ للأماكن المنكوبة فى ليبيا، بالإضافة إلى دورها فى مجال مكافحة الزراعات المخدرة حيث يوجد تنسيق كامل بين وزارة الداخلية بإدارة مكافحة المخدرات والقوات الجوية وبالتعاون مع قوات حرس الحدود كما تشارك قواتنا الجوية بطائراتها فى عمليات البحث والإنقاذ والإسعاف الطائر والإخلاء الطبى، كما تقوم بتنفيذ طلعات التصوير المساحى لصالح وزارات ومؤسسات الدولة لأعمال التنمية الزراعية والتخطيط العمرانى والنقل والطرق.

اللواء سمير فرج لـ «أكتوبر» 2-2:

غيرنا المفاهيم العسكرية فى العالم

يستكمل اللواء سمير فرج حواره مع «أكتوبر» حول انتصار أكتوبر، وفى هذه الحلقة يؤكد فرج أن حرب أكتوبر 73 غيرت المفاهيم العسكرية فى العالم اجمع، مشيرًا إلى أن حلف الناتو قد استعانوا به فى تطوير خطة الدفاع عن غرب أوروبا بسبب ما قام به المقاتل المصرى فى الحرب من مواجهة الدبابات الإسرائيلية بصواريخ «الأر بى جى»، مشددًا على أن شارون اعتبر الجندى المصرى «المفاجأة الحقيقية» لإسرائيل فى الحرب، واصفا قرار طرد الخبراء السوفيت بأنه أحد أعظم قرارات الرئيس السادات، مطالبا برفع شعار «مصر أولا» واستعادة روح أكتوبر لمواجهة أى مشاكل تواجهنا.



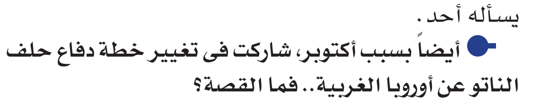
حوار: وليد فائق - تصوير: إسلام عصمت



اللواء سمير فرج أثناء حواره مع الزميل وليد فائق

هل حرب أكتوبر كانت سببا فى التحاقك بكلية كمبرلى؟

نعم بالطبع كانوا يريدون أن يعرفوا كيف حققنا نصر أكتوبر؟ كنا فى كمبرلي ١٤٠ ضابطا من ٤٤ دولة بينهم إسرائيل، واستطيع أن أقول: إنه لم أتواجد فى محاضرة إلا وبعد انتهائها يقول المحاضر: ميجور فرج من فضلك علق لنا من خبراتكم فى العمليات الهجومية.. ماذا فعل المصريون فى الحرب فى هذه النقطة، التي كانت تدور حولها موضوع المحاضرة-؟ والطريف أنه كان معى الضابط الإسرائيلى ولم يسأله أحد.



أيضاً بسبب أكتوبر، شاركت فى تغيير خطة دفاع حلف الناتو عن أوروبا الغربية.. فما القصة؟

عندما أرادوا تطوير خطة الدفاع المضادة للدبابات فى مسرح عمليات غرب أوروبا استعانوا بي فى تطوير هذه الخطة، وبالطبع أقسمت القسم بحفظ أسرار الخطة، وبالفعل لم أعلن عن الأمر إلا بعد ١٠ سنوات بعد أن تغيرت الأمور. وكان اشتراكي راجعاً فى الأساس لما قام به المخطط والمقاتل المصري فى حرب أكتوبر فطبقاً لخطة الفريق الشاذلى فإن الجنود المصريين كان عليهم أن يحاربوا يوما كاملا خلال الحرب بدون دبابات، وهو يوم ٦ أكتوبر، حيث

لم تكن الكبارى قد أقيمت فى أول يوم للحرب، فى حين عبر المشاة فى القوارب المطاطية للضفة الشرقية وكان عليهم مواجهة الدبابات الإسرائيلية، وكان هذا مستحيلا تماماً سواء فى العقيدة الغربية أو حتى الشرقية التى ننتهجها، ولحل هذه المعضلة تفتق ذهن المخطط المصرى وهو هنا الفريق الشاذلي على تزويد المشاة المصريين بالصواريخ مضادة للدبابات (الأر بى جى)، وبالفعل تصدوا لدبابات العدو ومنعوها من التدخل حتى أقيمت الكبارى وعبرت دباباتنا فى اليوم الثانى للقتال، وبالتالي فالمخطط المصرى فى حرب أكتوبر غير مفهوم استخدام الدفاع المضاد للدبابات فى العالم كله، ولذلك اشتركت وأنا طالب فى تطوير خطة الدفاع المضاد للدبابات فى غرب أوروبا، لأنهم كانوا يريدون الاستفادة من خبرتنا كمصريين سواء فى هذه النقطة أو فى الحرب كلها.

كيف تنظر مراكز الدراسات والمؤسسات العسكرية العالمية لحرب أكتوبر؟

بعد نهاية أى حرب كبرى، كحرب أكتوبر، وهو أيضا ما سوف يحدث بعد الحرب الروسية الأوكرانية، تقيم المؤسسات العسكرية الدولية دوريا أداء أطراف النزاع، ومصانع السلاح المستخدم فى الحرب، ومنذ سنتين كنت فى زيارة لتايوان فى مؤتمر عن الإرهاب، فى ثاني أيام المؤتمر رتب المنظمون زيارة للمشاركين لإحدى مصانع الزوارق البحرية الحربية التى تصنعها أمريكا فى تايوان، من زوارق الطوربيد، الصواريخ والمرور والبرمائي ولنشات الصواريخ وغيرها، وقتها وقف مدير المصنع يشرح لنا تاريخ نشأته فقال المصنع أنشئ سنة ١٩٦٠، فى عام ١٩٦٧ توقفنا عن الإنتاج لمدة سنة؛ لأن المصريين فى أكتوبر ٦٧ أغرقوا المدمرة إيلات، أمام سواحل إسرائيل، فتوقفنا لأن هذا تغيير كبير فى العقيدة العسكرية الغربية، وغيرنا كل التسليح وشكل اللنشات والقوارب العسكرية طبقاً لما نفذه المصريون عند إغراق إيلات.

قبل حرب أكتوبر كان العدو الإسرائيلي متفوقا جوياً، وفى مفاهيم القتال للقوات الجوية، كانت العقيدة القتالية سواء فى الغرب أو الشرق تصنف الأوضاع القتالية الجوية إلى ٣ بنود، الأول سيطرة جوية، فى حالة أن يمتلك أحد أطراف الصراع مثلا ٥٠٠ طائرة فى حين يمتلك الآخر ٣٠٠ فقط، هناك أيضاً بند التعادل الجوى فى حالة تساوى عدد الطائرات والإمكانيات بين الطرفين المتحاربين، أما إذا كان أحد الطرفين المتحاربين يمتلك ١٠٠٠ طائرة، وخصمه يمتلك ٤٠٠ طائرة فقط فنحن هنا أمام حالة سيادة جوية، والمصريون فى حرب أكتوبر أضافوا بندا رابعا أطلق عليه بعدها «تحييد القوات الجوية المعادية»، وذلك بعد استخدامهم حائط الصواريخ ليمنعوا القوات الجوية الإسرائيلية التى تتمتع بتفوق عددى ونوعى من الاقتراب من قناة السويس لمسافة ١٥ كيلو مترا والتدخل فى المعركة، ولكننا قمنا بتحييده وقطعنا ذراعه الطولى كما كانوا يطلقون على قواتهم الجوية.. أما عن مفاهيم القتال البرى التى غيرتها حرب أكتوبر، فكما قلت فإن إسرائيل كانت تعتمد على أسلوب الدفاع المتحرك طبقاً للعقيدة الغربية، وقد بنيت



> **شارون اعتبر الجندي المصري «المفاجأة الحقيقية» فى الحرب**
>
> **طرد الخبراء السوفيت قبل الحرب كان من أعظم قرارات السادات**

خطتها الدفاعية على أساس خط بارليف المكون من نقاط حصينة، فى حين يتواجد الاحتياطي فى الخلف منتظرا توجيهه للمنطقة التي يأتي منها الهجوم ليتم تدمير القوات المهاجمة تماماً، وللتغلب على ذلك فإن المخطط المصرى بنى خطته على الهجوم بطول الجبهة البالغة ١٨٠ كيلومترا، وبالتالي لم يستطع الإسرائيليون مواجهة الهجوم المصرى ولم يعرفوا إلى أى منطقة يوجهون بها هجومهم المضاد، وبالتالى فشلت نظرية الدفاع المتحرك على أيدى المصريين، ولذلك فإنه بعد سنتين من الحرب وفى الدور السادس من البنتاجون تم تطوير هذه النظرية، واليوم عندما تعود لمبادئ العمليات الدفاعية فى العقيدة الغربية تجدهم يذكرون نصا أنهم كانوا يستخدمون الدفاع المتحرك، ولكن ما فعله المصريون ضد هذا الأسلوب فى حرب يوم كيبور أجبرهم على تغييره لنظرية جديدة أطلقوا عليها «الدفاع النشط»، بحيث لا يكون هناك احتياطي واحد، بل أكثر من احتياطي لمواجهة هجوم من كل الاتجاهات وعلى جبهة عريضة كما قام المصريون فى حرب أكتوبر.

هذا ما حققته حرب أكتوبر على المستوى العالمى، غيرت مفاهيم وأساليب ونظريات القتال فى العالم، سواء براً أو جواً أو بحراً..

فى بداية كل عام يصدر «معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن IISS»، كتاباً دوريا، عبارة عن موازنة ومقارنة سنوية بين جيوش العالم.. وهو الإجراء الذى يتكرر عقب كل حرب كبيرة، وفى يناير ١٩٧٣ أصدر المعهد كتابه السنوى وذكر فيه أنه إذا حاولت مصر والعرب مهاجمة إسرائيل فمصيرهم الهزيمة المؤكدة، وشرح التقرير المعطيات التي أوصلت لهذه النتيجة، فقال إن إسرائيل تمتلك كذا طائرة حديثه وكذا دبابة، فى حين أن مصر تمتلك عددا أقل من الطائرات والدبابات الحديثة.. أى إن المقارنة كانت عددية، ولذلك طبقاً للتقرير فإن إسرائيل ستنتصر فى أي حرب ضد مصر. قامت حرب أكتوبر وانتصر الجيش المصرى.. وانتظرنا ماذا سيقول معهد الدراسات فى تقريره السنوى فى يناير ١٩٧٤، إلا أن التقرير تأخر لمدة ٥ أشهر كاملة، ليصدر فى شهر مايو، وذكر فيه أنه بسبب حرب أكتوبر فقد ظهرت عوامل كثيرة يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند موازنة القوات بين الدول، فلم تعد الموازنة فقط عددية، ودخلت عوامل أخرى فى المقارنة مثل الروح المعنوية للمقاتل، والشعب الذى يريد استعادة أرضه، وغيرها من العوامل.. أى أن المقارنة أصبحت عددية ونوعية، كل هذا غيرته حرب أكتوبر التى أدخلت مفاهيم جديدة على أساليب وأعمال القتال لجيوش العالم.





روح أكتوبر

كيف يمكن الاستفادة من دروس حرب أكتوبر فى التغلب على التحديات الراهنة؟

استعادة «روح أكتوبر».. أتذكر أثناء حرب الاستنزاف كانت تصرف فرختان على البطاقة كل شهر.. تم تهجير سكان مدن القناة بورسعيد والإسماعيلية والسويس.. العائلات تركت منازلها وأخذت شنطها فقط، بما هو ضروري جداً، وعاشوا فى معسكرات بمدارس الدلتا.. لم يعترض أحد ولا قامت مظاهرات، كان الشعار « مصر أولاً » .. كلنا وقتها كنا نريد استعادة الأرض وأن تعود مصر مرة أخرى.

نحن الآن نتعرض لنفس الظروف .. الأسعار مرتفعة.. المعيشة صعبة.. ولكن العالم كله يقاسي ولسنا فى مصر فقط.. كورونا وبعدها الحرب الأوكرانية وارتفاع أسعار الدقيق والمواد الغذائية .. فى ألمانيا بيصرفوا زجاجة زيت واحدة كل شهر للمواطن هناك.. أتمنى عودة روح أكتوبر مرة أخرى، يجب أن نقف مع بلادنا خلال الفترة القادمة رغم كل المشكلات.

هل ذكرتك حرب مصر ضد التنظيمات الإرهابية فى سيناء بحرب أكتوبر؟

بالطبع، لا توجد دولة فى العالم أو المنطقة استطاعت أن تقضى على الإرهاب خلال ٤ سنوات إلا مصر، اليوم أنت تذهب لسيناء دون أن ترى حظر تجوال، أو نقاط تفتيش، ولكن هذا تحقق أيضًا بدماء شهدائنا من شباب الشرطة والجيش، هناك أسر كثيرة فقدت أبناءها، سيدات ترملت.. الحرب ضد الإرهاب كانت إلى حد ما نموذجا صغيرا من حرب ٧٣ يمكن أن نطلق عليها «معجزة ثانية» ولكن تظل أكتوبر أمر آخر معجزة فريدة صنعها الشعب المصري حتى قبل الجيش..

كيف تصف الجندي المصري الذي حول هزيمة ٦٧ إلى انتصار ساحق فى ٧٣؟

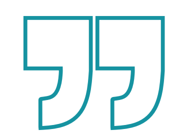
بعد ٦٧ مباشرة.. لم يكن لدينا سلاح ولا دفاعات.. ولو كان العدو الإسرائيلي قد عبر قناة السويس وقتها كان سيهدد القاهرة مباشرة.. ولمدة ٤ شهور كنا نجهز الدفاعات يوميا.. وكان العسكرى ينام فى الخندق وهو حاضن سلاحه والقنبلة الأر بي جي. ويقول لنا نحن لم نحارب فى سيناء.. لكن لو عبروا لن يمروا إلا على جثثنا.. ولن ننسحب.. وبالفعل لو كان عبر الإسرائيليون وقتها لم يكونوا ليستطيعوا أن يمروا من هذا الجندي.. الذى كان فى انتظارهم للدفاع عن وطنه.. المصريون لهم طابع خاص.. عندهم الأرض عرض.. والدليل موقعة رأس العش .. كانت معجزة حقيقية.. أنت هوجمت يوم ٥ يونيو.. وادمرت قواتك فى سيناء.. وتنحى عبد الناصر يوم ٩ يونيو.. وجيشك مهزوم.. لم يمر شهر وفى ١ يوليو .. إسرائيل لم تكن احتلت بورفؤاد .. فحركت سرية دبابات وسرية مشاة ميكانيكي لاحتلالها.. وأعتقدت إنها فى نزهة .. لم يكن لدينا حاجة.. طلعنا فصيلة صاعقة من ٣٠ جنديا فقط مسلحين بالأر بي جي.. والنتيجة معركة لمدة ٧ ساعات أتدمر خلالها العدو الإسرائيلي بقواته وعتاده، كل هذا بعد شهر من الهزيمة.. هذا معناه أن الجندي المصري محترم وعظيم.. وأننا لم نحارب فى ٥ يونيو داخل سيناء .. ولكن لما أتيح لنا الأمر حاربنا وانتصرنا.. أيامها كلنا فى الجبهة كنا فرحين بهذه المعركة وأننا بالفعل سوف نصد هذا العدو الذي هو ليس أقوى منا.

ما الفرق بين الجندي فى ٦٧ والجندي المنتصر فى ٧٣؟

فى ٦٧ لم يكن لدينا عساكر مؤهلات عليا.. هذا ما ذكره شارون أثناء المناظرة معي .. عندما سألوه ما المفاجأة الحقيقية لإسرائيل فى أكتوبر؟ هل كانت هجوم المصريين يوم عيد الغفران؟ أم لأنهم هاجموا مع السوريين؟ فأجابهم لا هذا ولا ذاك.. وأضاف المفاجأة الحقيقية بالنسبة لى كانت







الهجوم المصرى على طول الجبهة أسقط نظرية «الدفاع المتحرك» الغربية

الحرب على الإرهاب نموذج مصغر لحرب 73 وهى معجزة ثانية

«العسكري المصري».. هذا الجندي الذي شاهدته فى ٧٣ يختلف كليا عن مثيله فى ٦٧ .. عندما كنت استجوب الأسرى فى ٧٣ وجدتهم إما مهندسا أو دكتورا.. كلهم مؤهلات عليا.. كانت نوعية جديدة دخلت بالجيش المصري.. الأخطر أننى كنت فى طريقى للإسماعيلية بـ ١٠ دبابات.. خرج على ٦ عساكر مصريين بالأر بي جي.. من بين أشجار المانجو .. ٦ عساكر أمام ١٠ دبابات النتيجة الحتمية هى موتهم الفوري.. ولكنهم استطاعوا أن يدمروا ٦ دبابات قبل أن نقتلهم.. واجهنا عسكرى متعلما ومدربا ومصمما أن يسترد أرضه ولا يستسلم.. وليس مثل الذي واجهته فى ٦٧.. لذلك يجب على جيش الدفاع الإسرائيلي أن يأخذ الحيطة مستقبلا من أنه سيقابل جنديا مصريا مختلفا عما قابلناه من قبل..

خدعة السادات

ما أهم خدعة صدرتها مصر لإسرائيل وجعلتها تطمئن أننا لن نحارب؟

أكبر خدعة قام بها السادات، أنه أرسل مستشاره للأمن القومي حافظ إسماعيل ليقابل وزير الخارجية الأمريكي وقتئذ «هنرى كسينجر»، وقتها حافظ طلب ألا يتم اللقاء فى مكتب كسينجر، بل على العشاء خارج المكتب حتى لا يحضر المقابلة أحد، وفى العشاء أبلغ حافظ كسينجر رسالة من السادات مفادها أن الروس رفضوا إعطاء مصر أسلحة هجومية، فقمنا بطرد خبرائهم، وليس أمامنا إلا حل المسألة سلمياً، لأنه بدون سلاح هجومي فلن تستطيع مصر الحرب، والوضع متأزم فى مصر، والشباب كل يوم مظاهرات يريدون الحرب، ونحن نريد الحل السلمي، وطلب السادات من كسينجر على لسان حافظ إسماعيل التدخل بكل قوته لحل سلمي للمشكلة.. ولم يكد العشاء ينتهي وعاد كسينجر لمكتبه حتى رفع سماعة الهاتف وكلم جولدا مائير، ونقل لها ما أبلغه به حافظ إسماعيل، مؤكداً لها أن المصريين لن يحاربوا.. ويبحثون على حل سلمي للقضية.. ولذلك فإنه فى يوم ٦ أكتوبر الساعة ١٠ صباحاً وعلى الرغم من الحشود المصرية على الجبهة طبقاً للاستطلاع الإسرائيلي، فإن جولدا مائير كانت مطمئنة وأكدت للمحيطين بها أن المصريين لن يحاربوا بناء على كلام كسينجر.. الذي بلع الطعم الذي قدمه له السادات قبل الحرب.

هل طرد الخبراء السوفيت كان لخداع إسرائيل وأمريكا؟

قرار طرد الخبراء الروس قبل الحرب بسنتين، كان واحداً من أعظم القرارات التي اتخذها السادات، لأنه لو كان الخبراء الروس موجودين أثناء الحرب، كان سيقال إنهم هم الذين خططوا بل ونفذوا، وكان سوف ينسب الفضل لهم، فكان لابد أن يكون التخطيط والتنفيذ مصرى ١٠٠٪ بدون وجود أى خبراء أجانب، حتى لا نقلل من الإنجاز المصرى.

كلمة توجهها لمن شارك فى أكتوبر.. من أصغر جندي إلى كبار القادة؟

أقول: إن هذه الحرب الذى صنعها هو هذا البطل الصغير.. الجندي الذي حارب فى الصفوف الأولى .. الذى وقف أمام المدرعات الإسرائيلية بصدره بدون دبابات لمدة يوم ونصف اليوم.. هو الذي حقق النصر.. الجندي الذي وقف على المعبر وفرد الكوبرى للدبابة التى عبرت .. والعجيب أنه لم تسقط دبابة واحدة فى القناة أثناء العبور.. فى حين إنه أثناء التدريب كانت تسقط بعض الدبابات فى النيل .. هذا هو الشعب المصري الأصيل .. وهذا هو معدنه الذى يظهر فى الشدة.. شعب يحب بلده ومخلص لها.. ورغم كل المشاكل التى تحيط بنا لكننا نحب مصر.

أحد أبطال رأس العش الثانية

اللـواء سـعد عبـد الهادى، أحد أبطال العبور، وكنز متحرك من المعلومات، عمل وكيـلا للمخابرات العامة لمدة 38 عاما، وكان أحد أبطال الصاعقة، وشـارك فى العمليات العسـكرية، ضد العدو فى أثناء العبور، وفى منطقة رأس العش، كما شـارك فى الاستيلاء على أول نقطة حصينة للعدو بشرق القناة.. ومع اللواء سعد عبد الهادى كان لأكتوبر هذا اللقاء المهم.

اللواء سعد عبدالهادى: مزقت العلم الإسرائيلي واقتسمته مع زميلى!

فــى البداية، أكد اللواء عبد الهادى، أن العدو يروج الآن أن مصــر لم تنتصــر وأن الجيش الإسـرائيلي كان يصد هجمات المصريين والسوريين، وهو ما أسميه سرقة النصر، فالانتصار هــو فرض إرادتك على الطرف الآخر، ونحن نجحنا فى ذلك. والمنتصر يجنى ثمار انتصاره فرغم هزيمة ٦٧ إلا أن اسرائيل لـم تفـرض إرادتها على العـرب، ولكن فى حـرب ٧٣ نجحت مصــر فى فرض إرادتها على إسـرائيل ونجحنا فى اسـترداد سـيناء كاملة، وهو الهدف الاسـتراتيجي للحرب، واسـتطعنا إسـقاط نظرية الأمن الإسـرائيلي، فأجبرنا موشى ديان على أن يقود المفاوضات، ويجرى مباحثات مع الوفد المصري.

وأضـاف وكيـل المخابـرات العامة الأسـبق، أن هزيمة ٦٧ استمرارا لما حدث فى ٥٦ حيث احتل العدو الإسرائيلي سيناء، بالتنسيق مع بريطانيا وفرنسا، إلا أنه بعد قرار الإدانة أعدنا السـيطرة على قناة السـويس، وانسحبت إسـرائيل من سيناء بعد سـنة مــن الاحتلال حتى سـحب الرئيـس الراحل جمال عبد الناصر قوات الطوارئ الدولية، فوقعت هجمات ٦٧ التى تعرض فيها الجيش المصرى لظلم شديد ورفض الشعب تنحى عبد الناصر؛ مما يعنى رفض المصريين للهزيمة، بل إنه فرض إرادته وبدأت حرب الاستنزاف وبداية الصمود.

وخلال ست سنوات هى فترة حرب الاستنزاف قدم الشعب المصـري نموذجـا فى الصمـود، فكانـت كل الجهـود موجهة للمعركـة، فكانـت ضربات حرب الاسـتنزاف مميته بالنسـبة للعدو حتى جاء يوم السـبت الحزين، الـذى لقنت فيه القوات المسـلحة المصرية للعدو درسا لن ينسـاه وكان شعارنا الدائم قبـل ٧٣ العرق فى التدريب يوفر الدم فى الحرب، ويحضرنى وصـف البى بى سـى فى تعليقهـا على حـرب ٧٣ بأنها "هبة الخنادق".

> لقنّا العدو درسـا لن ينساه والمخابرات المصرية نجحت فى الإنذار والخداع



> العدو يحاول سرقة النصر ولكننا فرضنا إرادتنا عليه وحققنا هدفنا الاستراتيجي

الكتيبة صاعقة

كنت وقـت حرب أكتوبر ملازم أول بإحدى كتائب الصاعقة فـى قطاع بورسـعيد العسـكرى، وكان دورنا هـو الهجوم على مصاطـب الدبابـات التى سـتقوم بمنع وحدات العبـور، فكنا نقـوم بعمـل كمائن لمنـع وصـول الدبابات إلـى المصاطب من خـلال كمائن فوق الأرض، وهو الأمر الذى خالف كل الأنظمة والتعاليم العسـكرية واسـتطعنا إسـقاط نقطة الكيلو ١٩ فى قطاع بورسـعيد، والتى سـقطت بعد نصف ساعة من الهجوم المصـرى على القـوات الإسـرائيلية، ممـا رفع مــن معنويات الجنـود، وأثبـت كـذب النظرية الإسـرائيلية، بشـأن النقاط المنيعة والحصينة على خط بارليف.

رأس العش

وفى السـاعه ٩مسـاء يوم ٦ أكتوبـر كنا جاهزيـن للقتال، فكلفنـا قائـد الكتيبة عبد المنعم الجيشـي أنا وعـادل فتحى والنقيب محفوظ عمران و١٠عسـاكر، بـالآر بى جى لمهاجمة نقطة رأس العش الحصينة من الشرق بعد العبور، ونسقت مع زميل لى على الهجوم علي النقطة من خلال الرامب. وبالفعل عبرنـا كنت فــى أول قارب وكنت مع مـلازم أول عادل فتحى ونزلنا النقطة حوالى ١ ونصف ليلا، ومن شدة الاشتباك كان الليل نهارا من كمية الذخيرة التى ضربت.

وكانت القوات الإسـرائيلية تسـتخدم الدبابات للدفاع عن النقطـة بجنـون ودخلنا النقطـة من الرامـب بالفعل، وأصبح الاسـتيلاء علـى رأس العـش مجرد وقـت وقـال القائد: لقد دخلنـا النقطـة "يا إما ندفن بها أو نسـتولى عليها"، وجلسـنا لعمـل تقدير موقف واتخذنا قرارا بتدمير الدبابات من خلال أفراد الار بى جى. وبالفعل، ضرب أول دانه إلا أنها لم تصب الدبابة، وعُرف مكانه واستشـهد، وكان أول شـهيد هو عادل فتحى.

اسـتمر القتـال والتلاحم حتى السـاعة ٦ ونصف صباحا، وقمنـا بعمـل كمين خـارج النقطة وبالفعل سـقطوا أسـرى، وأخذنا الدبابتين، وهما الموجودان حاليا فى متحف بورسـعيد العسـكرى، ورفعنا علم مصر على النقطـة، وكان عددنا ٢٧٠ استشـهد منهـم ١٥ أى أقل من ٥٪، واقتسـمت أنـا والعميد صلاح عبد الحليم العلم الإسرائيلي كنوع من الفخر والسعادة والشعور بلذة النصر.

حرب خفية

وأضاف: من جهة أخرى كان هناك نوع من الحرب الخفية بين أجهزة المخابرات المصرية والموسـاد والشنباك والشاباك، ويجـب أن نعلـم أن أى جهـاز مخابـرات فـى العالـم واجبـة الأساسـي الإنـذار المبكر، مما يعنـى تنبيه الدولـة للأخطار قبـل الخطر بوقـت كاف، وهو ما حدث فى ٦٧ فأجهزة الأمن المصريـة، سـواء المخابـرات العامـة أو المخابـرات الحربية، نجحـوا فى إعطاء موعد الحـرب للرئيس الراحل جمال عبد الناصـر قبلهـا بـ٣ أيـام، وهو ما أعلن فــى ٣ يونيه ٦٧، حيث جاء ذلك فى مانشـتات ذلك اليوم أن الحرب بعد٤٨ سـاعة، ومن جهة أخرى، فإن إخفاء الطرف الأخر لما يقوم به يسـمى خـداع، بحيث يفشـل الطرف الأخر فى تفسـير خطة دفاعى فى الاستعداد للحرب

وأكد أن الخداع الاستراتيجي، الذى قامت به مصر، والذى يدرس اليوم فى أكبر المؤسسـات العسكرية فى العالم، والذى شـهد لمصـر أن لديهـا أجهزة معلومـات على أعلى مسـتوى، ونجحت حتى السـاعة ٥ صبـاح يم ٦ أكتوبر فى إخفاء موعد الحـرب حتـى إن جولدمائير علمت باسـتعدادات الجبهة فى مصر وسـوريا من كسـنجر نفسـه فكان الوقت قد فات على اتخاذ التدابير اللازمة

ونبـه إلى أن أجهزة الأمن المصرية نجحت فى القبض على الجاسـوس الرئيسـي فاروق الفقى الذى كان سيكشف موعد الحرب

وأضـاف عبد الهادى نجحنا أن نعبـر ونحقق الهدف، وهو تحريـر سـيناء، فمسـاحة سـيناء ٦٦ ألف كم مربـع، وصلت القوات لحوالى ٧ آلاف كم مربع أى ١٠٪ من إجمالى المساحة، واسـتطعنا أن نسـترد سـيناء كاملة من خلال فـرض الإرادة المصرية على العدو وأسقطت نظرية الأمن الإسرائيلي، ولأول مـرة فحرب أكتوبر ملحمـة تمت من خلال معلومات صحيحة عن العدو وتدريب جاد وسـرية فى اتخاذ القرار، و بناء خطة تم تحقيقها بالكامل، وكلها أمور لابد أن تعرفها الأجيال القادمة أننا رفعنا رأسنا فى ٧٣.





نصر أكتوبر.. أطاح بمنظومة الصحافة فى إسرائيل



د. إسلام على جعفر

لا خلاف أن حرب أكتوبر هى الانتصار الأكبر للجيش المصرى فى التاريخ الحديث وذلك للفارق الكبير فى موازين القوى لصالح العدو والذى تفاجأ بهذه الحرب وتكبد خسائر فادحة هزت المجتمع الإسرائيلى وغيرت العديد من ثوابته والأسس التى قام عليها. ولعل أكبر هذه التغيرات هى التى ضربت الإعلام الإسرائيلى فأحدثت انقلابا فى سياساته وثورة على قوانينه وأعرافه ولكى نرصد تلك التأثيرات لحرب أكتوبر يجب فى البداية أن نعرض لواقع الإعلام الإسرائيلى قبل الحرب .

لكى تكتمل الصورة بوضوح يجب أن نغوص فى جذور وبدايات الصحافة الإسرائيلية لنتوقف على مدى أهميتها ليس فقط لدورها فى المجتمع بل لدورها فى إنشاء دولة إسرائيل لذلك سنبدأ من فترة سيطرة الدولة العثمانية على فلسطين .

وفى تلك الفترة بدأت الصحافة اليهودية فى فلسطين من منطلق دينى ثم أيديولوجى، فكان ملاك الصحف رجال دين ثم سياسيون ولم تكن الصحف اليهودية حتى بداية القرن العشرين صحفا بالمعنى المفهوم، بل كانت أقرب إلى المنشورات الدينية فضلا على أن اهتمامها كان منصبا على المجتمع اليهودى داخل القدس بصورة كبيرة؛ فكانت صحف دينية تتبع الطوائف التي كانت موجودة فى تلك الفترة وكانت تعبرعن جماعات متنازعة داخل المجتمع اليهودى (اليشوف)؛ فكان الصراع بين الأشكناز(اليهود الغربيين) والسفارديم (اليهود الشرقيين) منعكسًا على صحافة كل طائفة وإن كانت صحافة السفارديم دائما مؤيدة للدولة العثمانية ولم يشارك اليهود السفارديم فى المراحل الأولى للحركة الصهيونية فى القرن التاسع عشروحتى عام ١٩٢٠، بل بالعكس قاوموها بالتعاون مع العرب عكس صحافة الأشكيناز التي دائما ما عملت على بث الشعور القومي الإسرائيلي فى صفوف المجتمعات اليهودية، والقيام بدعوة يهود العالم إلى الهجرة لفلسطين على أنها هى أرض الميعاد، والحصول على تأييد دولي من الدول العظمى لفكرة الوطن القومي لليهود فى فلسطين، والعمل على تنظيم صفوف يهود العالم فى منظمات صهيونية لتعبئة طاقاتهم. وقد صدرت معظم الصحف اليهودية فى القدس، وكانت تصدر باللغات العبرية والإيديشية والروسية واللاتينية. وكان كثير من الصحفيين ينظرون إلى عملهم الصحفى كوسيلة لتعزيز أجنداتهم السياسية، وقد أسهمت هذه الظاهرة فى بطء تطور إحساس مهني مستقل بالوعى الصحفى لدى الصحفيين الصهاينة، كما عمل السياسيون بالصحافة كديفيد بن جوريون الذي تولى رئاسة تحرير صحيفة هأحدوت(الاتحاد) فى عام ١٩١٠. فلم تولد الصحافة الإسرائيلية بعد إنشاء دولة إسرائيل ،بل كان للصحافة العبرية دور محوري فى تأسيس الحركة الصهيونية مما ترتب عليه بعد ذلك إنشاء الدولة.

> **تعتبر حرب أكتوبر أو يوم كيبور عام 1973 علامة فاصلة فى الصحافة الإسرائيلية**

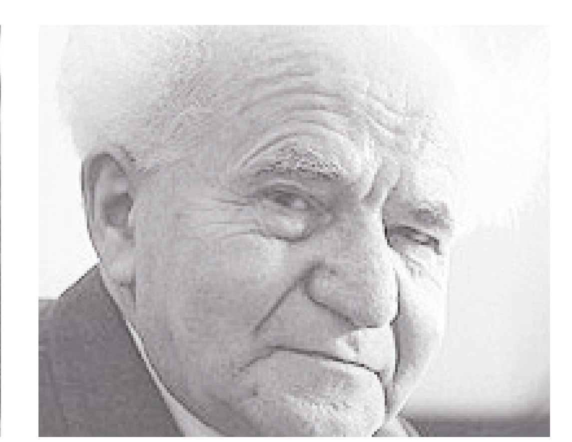
الانتداب البريطاني والانحياز الأعمى لليهود

وبعد الحرب العالمية الأولى وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين، عين اليهودي هربرت صامويل أول مندوب سام فى فلسطين، وقدمت الحكومة البريطانية بناء على وعد بلفور تسهيلات عديدة لليهود. وأنعكس هذا على الصحافة ففى عام ١٩١٨ نقلت ملكية أول صحيفة بريطانية رسمية إلى المنظمة الصهيونية وحملت اسم حدشوت هآرتس التى اصبحت بعد ذلك هآرتس. وسنت قوانين جديدة مزجت فيها بين القوانين البريطانية والقوانين العثمانية فيما يتعلق بالصحافة وقد أسهمت زيادة الهجرات الصهيونية فى تلك الفترة إلى فلسطين فى ظهور الأحزاب فى المجتمع اليهودى بفلسطين، وقد اهتمت الأحزاب بإصدار الصحف باللغات الأجنبية واستخدمتها كقنوات اتصال بالمهاجرين، فعرضت الأفكار والآراء الخاصة بها والتي حملتها من البلاد الوافدة منها . وحمل المهاجرون فى الموجة الثالثة (١٩١٩ - ١٩٢٣) والموجة الرابعة (١٩٢٤-١٩٣١) الأفكار الاشتراكية . وظهرت تيارات صهيونية جديده مثل تيار الحركة التصحيحية المتطرف الذى تزعمه فلاديمير جابوتنسكى وكان يرى ضرورة قتل الأغيار (العرب) لإقامة إسرائيل، كما هاجمت صحفه الحكومة البريطانية بوصفها حكومة احتلال. كما كان للموجة الخامسة من الهجرة اليهودية لفلسطين (١٩٣٣- ١٩٣٩) تأثير كبير على الصحافة فقد كان معظم المهاجرين من ألمانيا بعد أن وصل الحزب النازى للحكم، وقد أسس هؤلاء المهاجرون عدة صحف تعبر عنهم باللغات الألمانية والأيديشية ونسخ منها بالعبرية كما أنهم عملوا فى الصحف التي كانت موجودة بالفعل وساعدوا على تطويرها. وكان قادة الأحزاب اليهود يرون أن الظهور السياسى وصناعة القيادة لايكون إلا عن طريق امتلاك الصحف، وهو ما يفسر سرعة انتقال الصحفيين إلى قيادة العمل السياسى قبل عام ١٩٤٨ .وقد انتقلت معظم الصحف اليهودية من القدس إلى تل أبيب ، ويرجع ذلك إلى أنها تم بناؤها لتكون مدينة يهودية من البداية وتركزت بها الوزارات والمصالح الحكومية والأنشطة السياسية والاقتصادية فأصبحت مصدرا للأخبار. وتطورت الطباعة بصورة كبيرة، ونقل المهاجرون من أوروبا أحدث المطابع معهم إلى إسرائيل وكذلك أحدث تقنيات الإخراج الصحفى مما أسرع فى تقدم الصحف الإسرائيلية ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت الصحف اليهودية تتشابه لحد كبير مع الصحف الأوروبية. وأدى ارتفاع نسبة التعليم بين اليهود خاصة المهاجرين لنجاح الصحافة الصهيونية فى الترويج لفكرها.

وأثناء الحرب العالمية الثانية وفى عام ١٩٤٢أنشئت لجنة الردود، والتى كانت مهمتها التنسيق بين الصحف اليهودية والقيادة الإنجليزية حتى لايتم إغلاق أى صحيفة يهودية، كذلك كانت تلك اللجنة حلقة الوصل بين الحركة الصهيونية والصحف.

ومع نشوب حرب ١٩٤٨ بين العرب واليهود وإثر حصار القدس، وانفصال الصحفيين اليهود عن صحفهم فى تل أبيب اشترك كل الصحفيين اليهود رغم اختلاف توجهاتهم والأحزاب التي ينتمون إليها فى إصدار صحف مشتركة فى القدس تخاطب يهود القدس، وقد ساعد هذا على تكوين أسس مشتركة فى العمل الصحفى أصبحت أحد الملامح الرئيسية للصحافة الإسرائيلية فى الفترات القادمة، وقامت نقابة الصحفيين اليهود بتخصيص مقر لرقيب عسكري من قوات الهاجاناه لمراقبة الأخبار، وفى يناير ١٩٤٨ التقى ديفيد بن جوريون بأعضاء لجنة محررى الصحف التى كانت لجنه الردود سابقاً وتم الاتفاق على تشكيل إطار

> **نتيجة للفشل الإعلامى فى حرب أكتوبر أنشئت وزارة إعلام لأول مرة فى حكومة جولدا مائير عام 1974**



ديفيد بن جوريون



فلاديمير جابوتنسكى



شيمون بيريز

جديـد أطلق عليه لجنـة مراقبة الصحـف، وكان الهدف هو تحديد مبادئ الرقابة على الصحف اليهودية، وضمت اللجنة سـتة ممثلين من الصحافة وثلاثة مراقبين عسـكريين ، وقد بدأ الرقيب العسـكري مهامه دون الرجـوع للجنة. وقد عمل العديد من الصحفيين مع المسؤولين فى المنظمات الصهيونية شـبه السـرية التي كانت مقاتلة ضد بريطانيا أوضد القوات العربيـة ولاعجـب أن يراقـب الصحفيـون طوعـا قصصهم الخاصـة، خائفـين من تعريـض الأهداف الوطنيـة للخطر. مما أسـس لمبدأ الرقابة الذاتية للصحـف والخضوع الكامل للسلطة السياسية والعسكرية.

الدولة الناشئة والصحافة المستأنسة

وبعـد حرب ١٩٤٨ وحتى حـرب أكتوبر ١٩٧٣كانت تجتمع لجنة المحررين بشـكل منتظم مع رئيـس الوزراء ووزيرالدفاع لمناقشـة المواد التي لايمكن نشـرها، وشـملت اللجنة رؤساء تحرير جميع الصحف العبرية اليومية وجيروسـاليم بوسـت الناطقـة بالإنجليزيـة، وكان يشـعرون بالإطـراء حينمـا تتم استشـارتهم وإحاطتهم من قبل الحكومة بشأن قضايا سرية، وكانـوا يعتقـدون أن واجباتهـم كمواطنـين تفـوق واجباتهم كصحفيـين، وكانـت المعلومـات التـي نقلت إلى هـذه الزمرة محظورة على الجمهور الإسـرائيلي، حتى عندما كانت تظهر تفاصيلهـا بعد ذلك فى الصحافة الأجنبية، وأصبح المحررون أنفسـهم رقباء على أنفسـهم. وكان رئيس الوزراء ديفيد بن جوريون (الذي شـغل عادة منصب وزير الدفاع أيضا) هو من وضـع قواعد العلاقة بين الصحافة والحكومة وأنشـأ قنوات السـيطرة علـى المعلومـات المتعلقة بالأمن والتـى لايمكن أن تصل إلى الجمهور دون أن يراجعها أولا، وقد أثر هذا بوضوح علـى طبيعة المعلومات المرسـلة إلى الجمهـور من الصحافة. ولكـن تلك الاتفاقيات التي عقدت بين الصحف والحكومة لم تأخذ شكل القانون بل اعتمدت فى قوتها على الظروف التي كانت تمر بها الدولة الجديدة، ومن الغريب أن قانون الرقابة فى إسـرائيل اسـتند إلى قوانـين الطوارئ لعـام ١٩٤٥ التي أقرها الانتداب البريطاني، وتحايل الصحفيون الإسرائيليون علـى الرقابـة فـى تلـك الفتـرة بإرفاق مـا ينشـرونه حول الموضوعات الأمنية والعسـكرية بعبارة "وفقا لمصادر أجنبية" أو"وفقـا لمطبوعـات أجنبيـة" . وعلى الرغم مـن أنه لايوجد فى إسـرائيل وسـائل إعلام رسـمية تمتلكها الدولة، وتتحدث باسـمها، إلا أن تحكمهـا فى الصحف يتـم من خلال مكتبين رئيسـيين: الأول هو مكتب الصحافـة الحكومى الذي يتحكم فى جميع الأخبار الرسـمية ويعتبر مصدرا لجميع الصحف، كمـا أنه يمنح البطاقـة الصحفية للصحفيين الإسـرائيليين، وللمراسـلين الأجانب فى إسـرائيل، ويسحبها منهم فى حالة أى مخالفة، وبالتالى لا يسـتطيعون مزاولة عملهم، وفى حالة الحـروب والأزمـات يخضـع لتوجهـات المتحدث العسـكري لجيـش الدفاع. والثانى هـو مكتب الإعلان الحكومى، والذي يقوم بمنـح الإعلانات الحكومية للصحف، وهـى تمثل نسـبة كبيـرة من دخل الصحف، وبالتالى فإنـه بطريقة ما يحجبها عن الصحف المعارضة .

تعاملـت الصحافـة الإسـرائيلية مـع بن جوريـون وحزبه العمالـي، فضلاعـن قـادة مثل بيجـال ألون وموشـى دايان، كشـخصيات بطولية بسـبب أدائهم فى حـرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وقـد تضخمت هذه المعاملة البطولية بشـكل أكبر بعد انتصـار إسـرائيل الكبير فى حـرب ١٩٦٧ وكان من الصعب علـى الصحفيين الإسـرائيليين انتقاد الشـخصيات المحبوبة للـرأى العـام فى ذلـك الوقـت، وكان التأثير الذي مارسـته الأيديولوجيـة الاشـتراكية على تحقيق مشـروع الدولة، أنتج نظاما سياسـيا تدخليا يهيمن على المجتمع الإسـرائيلي منذ بداياتـه. فأعتبرت الصحافة كخدمة عامـة منذ أيام الدولة الأولـى، وهـي مرحلة الدفاع عن وجـود الدولة والتي تتطلب التبعيـة الجماعيـة للجهود الوطنيـة لبناء الدولـة وبطريقة نمطيـة مثل البلـدان الناميـة، واقتبس الإعلام الإسـرائيلي هيكله الصحفى من التشريعات والنظم البريطانية التي تحد مـن الملكية الخاصة ولكنه سـمح بالتدرج للنمـوذج المختلط، ومزجـه بالنمـوذج التنموى لخدمـة الأهـداف القومية فقد كان المجتمـع الصحفـى ليس فقط داعمـا للفكر الصهيوني، ولكنـه اعتبر نفسـه أيضا جزءا لا يتجـزأ من تحقيقه. وعلى الرغم من سعى إسرائيل للظهور بمظهر الدولة الديمقراطية فـي تلك الفتـرة إلا أنه دائما ما كانـت الحكومة تتحكم بقوة فـى الصحافة كمـا ذكرنـا بالإضافه الى ارتبـاط صحفيون بالأجهـزة الأمنية، وآخرون بمكتب رئيـس الحكومة وغيرهم بالموساد والشاباك ووزارة الخارجية ، غير ان قانون التجنيد الإجبـارى يجعل كل الصحفيين جنودا أو ضباطا فى الجيش الإسـرائيلي وبالتالى يكون الهاجس الأمنى عندهم مسيطرا علـى تقييمهم للأخبار. وتحولت إسـرائيل لقبلة للمراسـلين الأجانـب لتغطية الحـروب والصراعات ولكنهـم اصطدموا بضـرورة عرض تقاريرهـم على الرقابة فلجأوا للسـفر إلى قبرص وإرسالها من هناك حتى لا يتعرضوا لسحب البطاقة الصحفية. وقد تأخر إنشاء التليفزيون فى إسرائيل إلى عام ١٩٦٨ مما جعل الصحافة الاختيار الأول للجمهور بمنافسـة ضعيفة من الراديو.



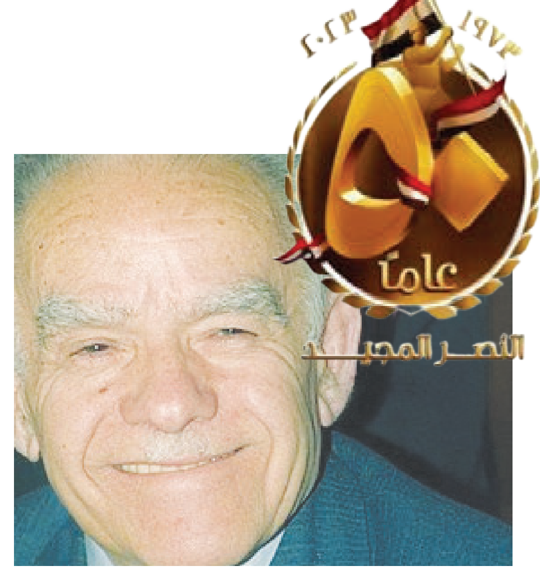
مناحم بيجين



موشيه ديان

زلزال حرب أكتوبر وثورة الصحافة

تعتبـر حرب أكتوبر أو يوم كيبور عام ١٩٧٣ علامة فاصلة فـى الصحافـة الإسـرائيلية، فعلى خلفية الاتفـاق بين لجنة محـررى الصحف الحكومية والجيش بدأ الصحفيون بفرض رقابـة ذاتية فى بعض الحـالات خصوصا تلك الحالات التي تعتبر من قبل الرقابة على أنها حالات حساسـة وعلى جانب كبيـر مـن الإشـكالية ومن هذه الحـالات حـرب أكتوبر عام ١٩٧٣ حيث منع وزير الدفاع موشي ديّان ورئيس الأركان دادو من نشر معلومات للجمهور تتعلق بمعلومات عسكرية لجيوش مصر وسوريا. رغم أن هذه الحشودات لم تكن سرًا عسكريًا، ومعظـم التقارير الصحفية كانت قـد تناولت هذه التحركات العسـكرية، ولقد برر ذلك برغبة الحكومة بعدم تعكير صفو الأجواء العامة عند الجمهور وعدم إثارته وعدم خلق حالة من الهستيريا العسـكرية خصوصا فى ظل تقارير الاستخبارات العسـكرية بأن الاحتمالات بنشـوب حرب ضئيلة جدا. وأكد الكثيـر مـن الصحفيـين أن مـا حـدث لإسـرائيل فى حرب أكتوبر يرجع بشـكل أساسـى للقيود التي وضعتها الصحافة على نفسـها، فقد تسـترت على مظاهر القصور التي ميزت اسـتعداد الجيش للحرب على الرغم من توافر معلومات عن نيـة المصريين للحـرب، وتصاعدت الدعـوات إلى حل لجنة المحررين. وبسبب الإصابات الهائلة للحرب، ألقت الصحافة الإسرائيلية إلى حد كبير عبـاءة عبادة البطل ووضعها المجند وأصبحت من هذه اللحظة أكثر عدوانية وأكثر خصومة، فقد كان الاسـتنتاج الجماعي الـذي توصل إليه الصحفيون عقب الخـراب هو: "أنه لايجوز للمرء أن يفترض أن القادة يعرفون أفضـل من المواطنـين العاديين ماهـو صالح للبـلاد". وهذا الشـعور الجديد للصحافة لم يؤثر فقط على تغطية الشؤون الأمنية، بل حتى الشؤون السياسية والشخصية الدقيقة التي كانت قد أغفلت حتى ذلك الحين، فهالة الانتصارات الحربية اختفـت بهزيمـة أكتوبـر، وظهر اتجـاه جديد نحو السـلام، وبالتالى بدأت الصحافة أكثر جرأة وبدأ تحطيم أصنام الأمن والجيش والحكام المعصومين. حتى إن الصحافة نشرت نتائج لجنة أجرانات قبل عرضها على الكنيست، وهى اللجنة التي أدانت الجيش الإسـرائيلي فـى حرب أكتوبر، ورغم اعتراض الجيش فإن النائب العام رفض محاسبة الصحف، وهذا دليل علـى ما أحدثته الحرب فـى النظام الصحفى الإسـرائيلى. ويـرى الخبـراء أن مـا حدث فى يـوم كيبور، صدمـة وطنية فى الذاكرة الجماعية الإسـرائيلية وشـكل تحولا فى السرد الوطني الإسـرائيلي ومثل صدمة للمجتمع الإسـرائيلى، فقد كانـت القضايا الأمنية



اسحق شامير



اسرائيل جاليلى



اهارون ياريف

"مقفلة فى الخزانة" منذ إنشاء الدولة، فالأمن ليس مفتوحا للمناقشة العامة. ولكن بعد حرب اكتوبر، تغيرت الصورة وأصبح الأمن جزءا من الخطاب العام، وبدأت الصحافة انتقادا مفتوحا لأداء الجيش وأداء الأجهزة الأمنية الأخرى. ومناقشة الميزانية العسكرية. وعلى الصعيد الاجتماعي، بدأت الصحافة ترصد انخفاض الدافع الذي يدفع شباب إسرائيل إلى التجنيد فى الجيش، وانخفاض عدد المتطوعين فى الوحدات القتالية. وعلى المستوى الديني، انتقدت الصحف إعفاء الطلاب الملتحقين بالمدارس الدينية من التجنيد الإلزامي للقوات المسلحة. وعلى الصعيد السياسي، كانت الحدود بين الجيش والمؤسسة السياسية غير واضحة مع كبار ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي وضباط الأجهزة الأمنية الذين ينضمون إلى الأحزاب السياسية، وانتخبوا فى البرلمان، وحصلوا على تعيينات وزارية بعد تسريحهم مباشرة. وقد تم تناول هذا الاتجاه فى الصحف من خلال قوانين "التبريد" التي تطالب بفترة تهدئة عدة سنوات بين مغادرة الضباط لعملهم والقفز إلى الساحة السياسية.

نتيجة للفشل الإعلامى فى حرب أكتوبر أنشئت وزارة إعلام لأول مرة فى حكومة جولدا مائير عام ١٩٧٤ وتولاها شيمون بيريز، إلا أن هذه الوزارة اصطدمت بصعوبات موضوعية وإدارية تمثلت فى تضارب عملها مع عمل وزارة الخارجية وكافة الوزارات فلم تفعل، وبعد نقاش وجدال طويل فى الكنيست فى محاولة دمج أجهزة الإعلام فى الوزارات فى وزارة واحدة يتولاها إسرائيل جاليلى وأمام إصرار وزارة الخارجية ووزارة التربية والثقافة على الاحتفاظ بمسؤوليتهم عن الإعلام، تقرر إبقاء جاليلى وزيرا بلا وزارة مسؤولا عن التصريحات الرسمية الصادرة من مجلس الوزراء ومشرفا على تطبيق قانون البث، وفى أبريل ١٩٧٤ عين آهارون ياريف وزيرا للإعلام، إلا أنه فشل فى إزالة الخلافات بشأن دور هذه الوزارة فاستقال فى يناير ١٩٧٥، مما أدى إلى إلغاء وزارة الإعلام ورجوع الوضع لما كان عليه، بعد ذلك أعلن عن إنشاء هيئة الإعلام تتولى فيها وزارة التربية والثقافة الإعلام الداخلى وتتولى وزارة الخارجية الإعلام الخارجي، ويقوم المكتب الصحفى لرئيس الوزراء بالتنسيق بينهما. واستمرت فى تلك الفترة ظاهرة السياسى الصحفى والصحفى السياسي، وقد أسس موشيه ديان وزير الدفاع فى حرب أكتوبر، صحيفة مسائية باسم هايوم هازيه بعد أفول نجمه بعد الحرب، ولكنها أغلقت بعد شهرين نتيجه لسمعته التى خسرها فى الحرب.

لقد احدثت حرب اكتوبر زلزال فى الإعلام الإسرائيلى مما جعل المسؤولين يتخبطوا فى قراراتهم ونشأت حالة من الفوضى الإعلاميه.

وبدأت الصحافة



فى انتقاد نفسها؛ لأنها لم تطرح تساؤلات حول المفاهيم والسياسات العسكرية قبل الحرب وأصبحت تشكك فى أى معلومات ترد إليها من جانب الحكومة أو الجيش وتسعى للتحقق بنفسها منها. ونتيجة لحرب أكتوبر أيضا اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارا باستحداث منصب جديد فى دائرة أركان الجيش الإسرائيلي هو المتحدث العسكري فى الجيش الإسرائيلي، وتولاه آنذاك العميد أبراهام أفنون، وقد اختارت صحيفة الجيروسالم بوست المقربة من وزارة الخارجية الإسرائيلية فرصة إذاعة الحكومة لهذا النبأ فنشرت فى عددها الصادر يوم ١٩٧٣/١١/١٩ افتتاحية بعنوان المطلوب سياسة إعلامية جاء فيها": لقد أصبح من الواضح بصورة جلية أن فجوة تصديق خطيرة قد نشأت بين الجبهة الداخلية والجيش رغم الثقة التامة وسيكون على الضابط الجديد المسؤول عن الإعلام فى الجيش أن يعيد تنظيم جهاز الإعلام".

وأيضاً نتيجه لحرب اكتوبر ظهرت أحزاب جديدة تعلن التمرد على الأحزاب التى كانت سبب فى الهزيمة فبمبادرة من أريل شارون رئيس حركة سلام صهيون الذي تقاعد من الجيش بعد حرب عام ١٩٧٣ شكل حزب الليكود الذي ضم بين صفوفه كلا من الحركتين العسكريتين حركة أيتسيل بزعامة مناحم بيجن وحركة ليحى بزعامة اسحاق شامير وحركة الصهيونيين العموميين، بالإضافة إلى حزب حيروت، وكذلك حركة داش (الحركة الديمقراطية من أجل التغيير) التي نشأت كحركة احتجاج على حرب يوم الغفران وهم ليبراليون أنشأوا حزبا سياسيا جديدا فى إسرائيل، وقد دعت داش الى فتح وسائل الإعلام للمنافسة كشرط لدخولها الى الائتلاف الحكومى لعام ١٩٧٧، والتزم حزب العمل الحاكم بمبدأ حرية الصحافة الذي كان جزءا من برنامجه للانتخابات التي جرت فى عام ١٩٧٧، لكن المواقف الليبرالية المناهضة للاحتكار التي اتخذها مناحم بيجن، زعيم الليكود، مكنته من الفوز بالانتخابات ليكسر احتكار الأحزاب العمالية للسلطة منذ إنشاء الدولة. إلا ان العلاقة الحميمة بين لجنة رؤساء التحرير المؤيدين لحزب العمل والحكومة برئاسة الليكود قد انهارت وبدأت الصحافة فى تحدي السياسات الحكومية الأساسية، ونشر مواد أكثر حساسية أصبحت اللجنة فى حد ذاتها أكثر عدوانية فى انتقادها للحكومة وإصرارها على الحفاظ على القيم الديمقراطية فى إسرائيل.

كما خلقت حرب أكتوبر أزمة أقتصادية انعكست على الصحافة فى تكاليف الإنتاج وعائدات التوزيع والإعلانات فى الصحف اليومية، ونتج عن هذا ازدهار الصحافة المحلية التي كانت أكثر تكيفا مع الأزمة وأصبحت بديلا إعلانيا رخيصا، كما بدأ حدوث تراخ فى تنفيذ قانون الصحافة حول ضرورة حصول الصحيفة على تصريح مسبق قبل الصدور فصدرت صحف محلية كثيرة دون تصريح. ووصل تأثير حرب اكتوبر للعقود التالية فى الإعلام الإسرائيلى فقد تطورت فى إسرائيل علاقات حميمة بين النخبة السلطوية والنخبة الرأسمالية، بحيث أصبح الفصل بين المال والسلطة فى الكثير من الأحيان، عديم القيمة أو المغزى. ونتيجة لذلك، بات من الصعب على الصحافة المستقلة فى إسرائيل، وليس الصحافة المؤيدة للحكومة فحسب، تقديم تغطية انتقادية للسلطة، وفى المقابل فإن الصحافة المؤيدة للحكومة، وليس المستقلة فقط، تواجه أيضا صعوبة فى تغطية نشاط أصحاب رأس المال بصورة انتقادية. فضلا عن ذلك، نشأت فى إسرائيل روابط مشتركة ليس فقط بين رأس المال والسلطة، وإنما أيضا بين رأس المال والسلطة والصحافة ذاتها، مما فرض مزيدًا من القيود على عمل الصحافيين. وبدأت الصحف الحزبية تتلاشي من خارطة الإعلام الإسرائيلى، إذ إن الجمهور الأيديولوجي لم يعد يهتم بقراءة الصحف الحزبية بعد فقدانها مصدقايتها فى حرب اكتوبر، واستبدلها بقراءة الصحف متعددة المجالات التي تتبني آراء حرة.

إن التوجه النقدى من جانب الصحافة الإسرائيلية تجاه الحكومة لم يبدأ إلا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، والتحول الثانى هو انتقاد الجيش ذاته، وأصبح قادته وجنوده فى مرمى نيران الصحافة، وكانت ثلثى التقارير المنشورة عن الجيش سلبيه وهو مؤشر على تحول الصحافة الإسرائيلية من صحافة مجندة إلى صحافة مدنية مع هبوط نسبة التجنيد الأعمى لصالح المؤسسة الحاكمة وعدم الالتزام برؤية المؤسسة السياسية. ويرى اليوم بعض الإعلاميين والساسة أن دور لجنة رؤساء تحرير الصحف قد انتهى بحرب اكتوبر؛ ولكن حتى اليوم لازال الإعلام الإسرائيلي مقيدا بالسياسة الإسرائيلية الموحدة لحد كبير، وخصوصًا فى حالات الحرب وشن عدوان على العرب.



"مـن تعلـم لغـة قوم أمـن مكرهم" .. هكـذا بدأ الرقيب مجند سـمير جمعـة، حديثه عن دوره فـي حـرب العبور.. خدم جمعة بسـلاح البحريـة في حرب الاسـتنزاف، وعمل أثناء الحـرب مترجـم لغـة عبرية وتصنت على إذاعة العدو، وقام بعملية اسـتجواب للأسـرى الإسـرائيليين... يقول جمعة بنبرة فخر واعتزاز: في يوليو 69 التحقت بالقوات البحرية، بعد فترة تدريب، ثم بإحدى فرق الاستطلاع البحرى، التى كانت ما زالت ناشئة فى ذلك الوقت ضمن القوات البحرية وكان مؤسـس المجموعة العميد بحري يسـري قنديل، الذي يعتبر الأب الروحي للاستطلاع، وكنا فى البداية 30 جندى مقاتل من القوات البحرية، ثم تطور الاستطلاع البحرى حتى أصبحت قوات خلف خطوط العدو .

الرقيب سمير جمعة:

استجوبت أسرى بودابست.. واعترفوا بأن قادتهم خدعوهم

كان لا بـد أن يكـون جنـدي الاسـتطلاع ملمـا بـكل أنواع التدريبـات مـن إطـلاق النار، وتمييز أسـلحة العـدو والقدرة على الإبرار، سـواء بريا أو جويـا أو بحريا؛ لأننا نقوم بتنفيذ مهمتنا فى أرض العدو لذا لابد من التدريب فى كل الظروف، بالإضافة إلى فرق الطبوغرافيا لنعرف طبيعة الأرض وقراءة الخرائط بشـكل صحيح ودقيق والسـير على البوصلة وعبور مواقع مائية وإطلاق النار أثناء التحرك فى المياه.

وأضاف: عملت فى فرقة استطلاع فى منطقة رأس محمد عام ٧٢ بعد أن حصلت على فرقة لغة عبرية وشهادة المحادثة والإجـادة وتعلمتهـا فى ٦ شـهور لمدة ٦ سـاعات يوميا قراءة وكتابة وتحدث وترجمة، وأتقنت العبرية من خلال ممارستها، فكنت مترجما ماهرا، تقوم بالتنصت على شبكة جيش الدفاع الإسرائيلية والإذاعات العبرية على مدار اليوم، وأكتب تقارير يومية عن الإذاعات الإسرائيلية بجانب مهامه كمقاتل.

ومن الأسـرار التي كشف عنها جمعة أن موشى ديان، أثناء تخريـج دفعة من الطلاب، قال لهـم "لقد حقق جيلى انتصار سنة ٤٨، وحقق جيلكم حدود سنة ٦٧، وها هي القاهرة تقف أمامكـم فعليكـم أن تحققوا انتصار جيلكم، وهو حدود دولة إسرائيل الكبرى".

ويقـول جمعة: أكثر ما آلمني هو سـماع تلك الكلمات، التى تسـتبيح وطنـى لكن المقاتـل المصـري أثبت أنه خيـر أجناد الأرض.

أمـا عن دوره فى الحرب فقال: كانت مهمتى أثناء الحرب، كأحـد عناصر الاسـتطلاع جمع معلومات عـن أرض المعركة حتى نعطى للقادة صورة كاملة عن الأرض، التى سوف نحارب فيها والأسلحة والقوات الموجودة حتى تكون العمليات المضادة والهجمات بمقتضى عدد جنود العدو وعدد الدبابات، ولتكون سيناء مكشوفة أمام القادة الذين يقومون بالتخطيط للحرب، فكانت مهمتي الأساسـية جمع المعلومـات فى منطقة الطور، ورأس محمد، وتصوير موانئ ومعرفة الموانئ الهيكلية والموانئ الحقيقية وعمل كروكـى وتحديد المكان على الخريطة وكتابة تقارير عن ذلك.

وكنـت من ضمن المشـاركين فـى المنـاورة التكتيكية المقرر تنفيذهـا فـى ٤ أكتوبر، إلا أن المناورة ألغيت وصدرت الأوامر بعـودة كل القـوات إلى وحداتهـا مرة أخـرى، إلا أنه فى يوم العبـور فوجئنـا بالاسـتعداد للقتـال، ولـم نكن نعلـم موعده بالتحديـد وكنـت وزميلى مترجمين للغة العبريـة فتم توزيعنا بحيث نترجم مـا نرصده من إشـارات لقوات العـدو، وكنت بوحدة تحركت إلى البحر الأحمر، إلا أن العميد بحرى يسرى قنديـل طلبنـى فى قيـادة المنطقة الشـمالية، وكانـت أجهزة التصنت فى حالة اسـتعداد تام، وكلفت بالتنصت على شـبكة جيش الدفاع الإسرائيلي، فكنت أكتب التقارير، واسلمها فورا للعميد قنديل.

المكافأة الكبرى

وأضاف: لا أنسى يوم ١٥ أكتوبر حين طلبني اللواء يسري، فى مهمة لم أكن أعرف إلى أين سأتوجه إلا أننى دخلت لأحد أجهـزة المعلومـات، وأعطانى نماذج اسـتجواب أسـرى، لكى أترجمه وكنا ٣ أو ٤ أشـخاص، وعلمت أنني منتدب للتحقيق مع الأسرى الإسرائيليين، وكانت مفاجأة أسعدتنى كثيرا، وأنا أرى العسكرى اليهودى، الذى أشاع عن نفسه أنه لا يقهر، وهو أمامى ذليل منكسر.

وكشـف جمعة عن استجوابه للاسـرى قائلا: كانت هناك نماذج لسـؤال الأسرى الإسـرائيليين عن اسمه وبلده الأصلي وعمـره ووظيفتـه المدنية، والفرق التى حصـل عليها، ومهامه أثناء الحرب ومكان الأسر وعدد زملائه وعدد الجنود المصابين والقتلى واسـم قائـده والوحـدات المجاورة لوحدتـه ووظيفة وحدته ودورها والوظيفة المدنية، وأين يعيش وتفاصيل دقيقة حتى إننا نسأله عن نوعية الطعام، الذى يتناوله، وهى تجميع معلومات للقادة للتعريف بمهارات الجندي الإسـرائيلي ومدى قدراته.



> **كنت أتصنت وأترجم على شبكة الجيش الإسرائيلي والإذاعات العبرية**

وقمـت بالتحقيـق مع أسـرى موقع بودابسـت، وهي نقطة حصينة كانت شرق بورفؤاد تم أسر من فيها وقمت باستجواب الأسـرى، طبقا لمعاهدة جنيف لمعاملة الأسرى بشكل إنسانى، وكانـت هذه احدى توجيهات القادة لنا، وأهم ما كشـفت عنه التحقيقـات، هو أن الجندي الإسـرائيلي اعتـرف أن قادتهم خدعوهـم وغشـوهم، وقالوا لهم إنهم أحسـن من المصريين، وأن الجندي المصري ضعيف وغير قادر على المواجهة، إلا أن بعض الجنود اعترفوا بشـجاعة الجندى المصرى فى المواجهة وأنه جندى له عقيدة قتالية وذكاء وإيمان قوي لا يتزعزع.

وأضاف جمعة: كنت أتمنى أن أكتب كل ما مررت به، لكني أتذكـر جيـدا رفقاء السـلاح ومنهـم خميس جمعـة، وأحمد سـليمان وصـلاح حسـن أحمد، وعلـى بكر، وأحمـد جمعة، وحسن هلال، ومحمد جمعة، ومحمد عبد الوهاب، وإبراهيم طعيمة، والسـيد سـنبل، ومصطفى عبد الحليم وغيرهم من القـادة الذين اعتـز بهم العميد بحرى يسـرى قنديل، واللواء حامـد فتـوح ناصف والشـهيد النقيـب أحمد حمـدى طلبة سـلام؛ لأنـى تعلمت منهم الشـجاعة والإقـدام لتنفيذ المهمة والتضحيـة مـن أجل مصر، خاصة اننا لا نحمل إلا سـلاحنا الشخصي، وكنا نسير ٢٦٠ كم فى أرض العدو، لكننا سعداء، بما قدمناه لمصر ولشـعب مصر من تضحية من أجل الحفاظ على كل حبة رمل فى سيناء أرض الفيروز.





اللواء أحمد رجائى عطية أحد أبطال القوات المسلحة والصاعقة المصرية. وقد أبلى بلاء حسناً فى محطات حياته وكان يتنفس حباً بهذا الوطن الذى عشقه منذ أن وعى، وهو يسير فى المظاهرات التى تندد بالإنجليز وأعوانهم.. كان فى المرحلة الابتدائية، كما شارك فى قوات المتطوعين الذين كانوا يكافحون المستعمر الإنجليزى البغيض فى منطقة قناة السويس وهو دون الخامسة عشرة، ثم التحق بالكلية الحربية وكان من المتميزين خلال سنوات الدراسة، ثم التحق بقوات الصاعقة، وكان من المؤسسين للمجموعة 39 قتال التى أنشأتها المخابرات الحربية وقد قامت بعمليات خلف خطوط العدو أثناء حرب الاستنزاف وكبدت العدو خسائر فادحة، وكل هذا كان له أثره فى حرب أكتوبر 1973..



بقلم/أبو الحسن الجمّال

اللواء أحمد رجائى عطية..

صقر الصاعقة والمجموعة 39 قتال

عرفت اللواء أحمد رجائى قبل عشر سنوات، وزرته فى بيته مراراً، كما كانت الاتصالات التليفونية بيننا لا تتوقف.. يسرد لى محطات مهمة من حياته، وقد أجريت معه حديثاً مطولاً لجريدة «البحر الأحمر» التى كانت تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، ونشر على صفحة كاملة، كما كنت أستضيفه فى احتفالات قصر ثقافة الغردقة فى المناسبات الوطنية، وكان يلبى الدعوة بصحبة زوجته وأولاده وأحفاده... وكان اللواء رجائى كاتباً وشاعراً، وقد أمد المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات منها «نواص» وهو مذكراته فى الحرب والسلم وقد استقينا منها مادة مقالنا هذا، إضافة إلى حواراتى العديدة معه.

ولد أحمد رجائى عطية فى إحدى قرى مركز أبو كبير بمحافظة الشرقية ١٩٣٨، ونشأ فى القاهرة بين أحياء بولاق والعباسية ومصر الجديدة، وكان يمضى الصيف فى أبو كبير بين أحضان الطبيعة الخلابة يشاهد عن كثب طبائع الريف وأهله الطيبين، الذين أثروا فيه، كما تأثر أيضاً بطبائع أولاد البلد فى حى بولاق الذين تغلب عليهم الشهامة والدفاع عن الأهل، كما جاور الجاليات الأجنبية الموجودة بمصر فى ذلك الوقت، لكل ثقافته، وفى هذه الأحوال تنشأ ثقافة التأثير والتأثر، وكان يشغل فراغه بالقراءة فى التاريخ والجغرافيا وعلم النفس وسير الأبطال وقراءة الشعر والقصة والرواية..

كان جده لوالدته أميرالاً (عميدا) بالجيش المصري، ومشاهدته عن قرب للنضال ضد الاستعمار فى القاهرة ومدن القناة، كل ذلك ألهب شعوره عندما حصل على التوجيهية، صمّم أن يلتحق بالكلية الحربية مصنع الأبطال، وكانت أمه تؤازره، وكانت تلهب حماسه، وفى الكلية الحربية تفوق فى التدريب والتحصيل وكانت له مهارات رياضية وحصل على جائزة بطل الرماية، وتميز فى الملاكمة وكذلك كانت دفعته هى أول دفعة تحصل على فرقة صاعقة محلية، هذا السلاح الذى سيكون له شأن فيه خلال تواجده بالقوات المسلحة بعد ذلك. وقد تأثر بالعديد من القادة من أمثال: اللواء أركان الحرب محمد فوزى مدير الكلية الحربية، والعقيد أركان حرب جمال حماد كبير المعلمين بالكلية...

تخرج رجائى فى الكلية الحربية فى مايو ١٩٥٨ والتحق بسلاح المدفعية، وخدم فى إحدى وحدات المدفعية فى السرية ٢١ هاون، وكان قائدها فى إجازة مرضية، فتولى قيادتها وهو برتبة ملازم ثان، ومضى يدرب جنودها حتى حصلت السرية على المركز الأول للقوات المسلحة، بعدها نقل للواء مدفعية آخر، وهنا يقابل قائد اللواء العقيد أركان حرب جمال محفوظ (اللواء

> **شارك فى قوات المتطوعين الذين كانوا يكافحون المستعمر الإنجليزى البغيض فى منطقة قناة السويس وهو دون الخامسة عشرة**



> **مكث بالجزائر عاماً ونصف العام أنشأ خلال هذه الفترة الوجيزة قوات الصاعقة ومدرسة الصاعقة ومركز تدريب للمستجدين**

محمد جمال الدين محفوظ مدير إدارة التوجيه المعنوى فى حرب أكتوبر، وصاحب الدراسات العسكرية الإسلامية)، واستفاد منه ومن نصائحه، ولكن أهم نصيحة تعلمها منه كانت «الضابط يساوى نوتة وقلم»..

منذ هذه اللحظة كان يدّون كل ما يقابله من أحداث، وما زال يحرص على ذلك بصفة يومية حتى يوم رحيله وكل كتبه وأشعاره التى أنجزها بعد ذلك كانت من ثمار هذه النوتة..

فى قوات الصاعقة

ذهب الملازم أحمد رجائى إلى مدرسة الصاعقة للحصول على فرقة بها، وتميز فيها مما أثار إعجاب المقدم أركان حرب جلال هريدى مؤسس وقائد قوات الصاعقة، والذى أصر على استبقائه فى قوات الصاعقة وفى جناح العدو، وكان الضباط يستعينون بالأدلاء من البدو للسير فى الجبال، وقد ألغى رجائى هذا وأصبح الضباط هم الأدلة، وقد وضع قواعد جديدة لأسلوب التعليم مختلفة تماماً عما يتعلمها الطالب.. كيف يمكنه السير فى الجبل دون الدليل.. كما كان رجائى أول من أدخل النزول من الطائرات الهيلوكوبتر دون الحبل أو الحلقة، وقد جرّب ذلك أمام الفريق محمد فوزى رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقد قفز أمامه من ارتفاع ٤٥ مترا فى ترعة الإسماعيلية، كان مثار إعجاب القادة ومنهم الفريق فوزى نفسه الذى صافحه بحرارة وجسمه مليء بالطين.

تأسيس قوات الصاعقة الجزائرية

بعد خدمته عامين ونصف العام فى الصاعقة، سافر أحمد رجائى فى بعثة إلى الجزائر وكانت حديثة الاستقلال عن فرنسا، وكان الغرض من هذه البعثة المشاركة فى إيجاد حل للخلاف بين الجزائر والمغرب حول مشكلة الصحراء الغربية، وانتهى الخلاف بين الجزائر والمغرب، وإذ بـ(هوارى بومدين) وكان يشغل منصب القائد العام للجيش الجزائري، يعرض عليه تأسيس فرقة صاعقة جزائرية، وخصص له معسكرات تدريب بقرية «اسكيكدا» فى شرق الجزائر، وواجه صعوبات جمة لعدم توافر وثائق تدريب، واستطاع بالإمكانيات المتاحة تأسيس مدرسة الصاعقة، وقد درّب خلالها بعضا من أبناء الجزائر على الرماية والتكتيك واللياقة البدنية وتحويلهم بكفاءة من مدنيين إلى عسكريين متميزين، وقد مكث بالجزائر عاماً ونصف العام، أنشأ خلال هذه الفترة الوجيزة قوات الصاعقة ومدرسة الصاعقة ومركز تدريب للمستجدين..

عدوان إسرائيل

فى ١٩٦٧/٥/٢٩ وقع الاختيار على النقيب رجائى

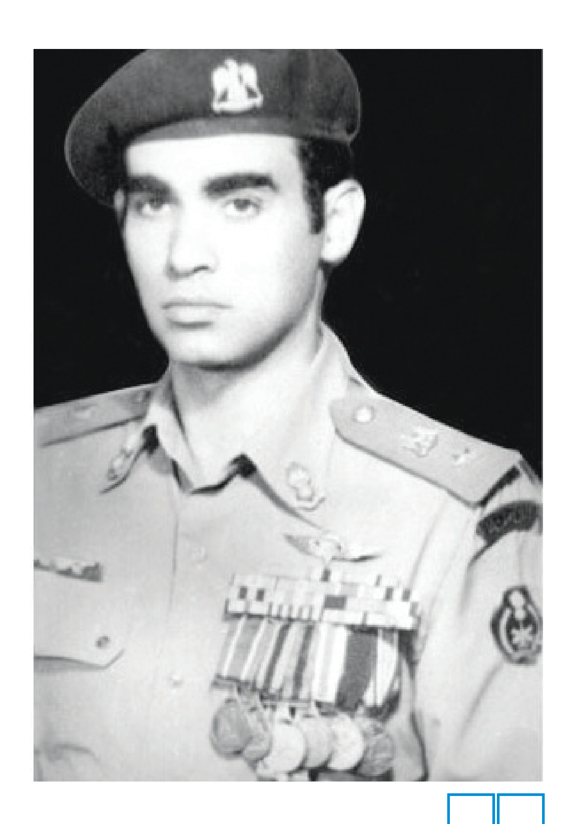


المجموعة 39 قتال أنشأتها المخابرات الحربية وقامت بعمليات خلف خطوط العدو أثناء حرب الاستنزاف

للقيام بالاستطلاع فى صحراء النقب، وتحرك باتجاه مطار(متسابية رامون) الذى يبعد عن الحدود مسافة ٩كم، وتم رصد أرض الهبوط، ولم يجد فيه أى حياة مما يدل على عدم نية العدو استخدامها، وفى يوم ١٩٦٧/٦/٣ صدرت الأوامر لنقل كتيبتى صاعقة يقودها العقيد جلال هريدى قائد قوات الصاعقة بنفسه، ورجع إلى مصر بعد نكسة ١٩٦٧، ووجد اليأس يستولى على الجميع، ولم يستسلم هو، بل بدأ الكفاح بإنشائه منظمة سيناء العربية..

منظمة سيناء العربية

كان الصحفى وجيه أبو ذكرى على اتصال بكل المنظمات الفلسطينية، وذهب إليه النقيب رجائى فى مكتبه بجريدة الأخبار، يطلب منه أن يدله على إحدى هذه المنظمات ليعمل معها، وبالفعل ذهبا إلى المناضل أحمد جبريل الذى توجس منهما خيفة، ففكر فى إنشاء منظمة على غرار تلك المنظمات، كان حماس الشباب والكره لإسرائيل والرغبة فى استرداد الكرامة هو الدافع الأهم لتسميتها بـ(منظمة سيناء العربية)، وضم إليها عددا لا بأس به من الضباط وصف الضباط الذين يثق بهم وفى قدراتهم، بالإضافة إلى الصحفى وجيه أبو ذكرى وكان لا بد من الاستعانة ببدو سيناء وبالذات بدو جنوب سيناء، الذين يعرفون دروبها ومسالكها كما أنها منطقة جبلية يسهل الاختفاء بها والتعايش وسط كهوفها وجبالها، وبدأ الطور الأول من التكوين، والحماس يستولى على الجميع، وكل باع ما يملكه من أجل التمويل، وقد باع رجائى سيارته الخاصة، وبدأوا يعقدون الجلسات فى مقهى بالضاهر، وكان الاتفاق بينه وبين وجيه أن يؤازرهم إعلامياً عندما يستقرون



ظل اللواء أحمد رجائى ينتقل من نصر إلى نصر فى الصاعقة والمخابرات إلى أن توج حياته بإنشائه للوحدة 777 صاعقة إرهاب دولي

بجنوب سيناء، وتم التعرف بشيخ قبيلة المزينة بسيناء يدعى الشيخ (بريك) والشيخ (المغبش) عن طريق ابنه (عيد المغبش) الذى كان بالقاهرة فى أمر ما، والشيخ (سليمان مدخل) شيخ قبيلة العليقات، وأشار عليه هؤلاء بالاتصال بشيخ مشايخ سيناء وهو الشيخ (عيد أبو جرير)، وقد قابله وبعد أن تفرس الشيخ النقيب رجائى برهة، ثم قال له: «هناك ضابط وطنى وشجاع يدعى اللواء محمد صادق.. أعرض عليه هذا الأمر وسيوافق»، وهنا أصيب بخيبة الأمل.

الغردقة.. قاعدة انطلاق العمليات

ذهب النقيب رجائى إلى لقاء اللواء محمد صادق مدير المخابرات الحربية، وصمم أن يفاتحه فى هذا الأمر، وقد فاجأه بأنهم كانوا مرصودين من قبل المخابرات الحربية، وفى الحال قرر اللواء صادق أن يلحقه بالمخابرات الحربية، وبعث به إلى مكتب مخابرات السويس الذى كانت تتبعه مدينة الغردقة والتى ستكون انطلاقاً للعمليات إلى طور سيناء بمساعدة العربان المتواجدين بمدينة الغردقة والذين نزحوا إليها عقب عدوان ١٩٦٧، وقد كانوا على علم بكل دروب سيناء، من أمثال: (سالم أبو سالم) والذى تعدى الخمسين واستخدم رجائى فى تلك العمليات مراكب الصيد التى قادها (حسين عيد)، وكان معه ميكانيكى القارب، وكان محمد عوض سليمان رئيس شركة المصايد بالغردقة يقوم بتجهيز المراكب، وهو بورسعيدى الأصل، ومن العائلات التى هجرت بلادها بسبب الحرب، وقد كان له دور فيما بعد بالمشاركة فى الخدمة الوطنية للدوريات التى قامت من الغردقة وتوطدت الصداقة بينه وبين رجائى بعد ذلك عندما خدم بمكتب مخابرات الغردقة..

وقد تم التحرك من منطقة نائية شمال مدينة الغردقة مباشرة تسمى منطقة (جبل أبو شعر) و(مكانها الآن مدينة الجونة الآن) بمركب صيد – إلى الجانب الشرقى لخليج السويس، حيث يتم الإنزال بمنطقة (رأس جارة) بجنوب مدينة الطور وتبعد عنها بأربعين كيلو مترا، وتم استطلاع مطار (رأس نصراني) الذى نقل العدو المطار إليه من شرم الشيخ، وتم تصويره بثلاثة أفلام، وكم عانى رجائى طيلة تسعة أيام كان يراوغ قوات العدو التى تنتشر فى كل الأرجاء بالاختباء داخل الكهوف والمغارات نهاراً والسير ليلاً، وأعجب اللواء صادق بنجاح هذه المهمة والتى تكررت أكثر من أربعين مرة بعد ذلك.

وفى ٩ سبتمبر ١٩٦٩، أغارت القوات الإسرائيلية على منطقة الزعفرانة شمال رأس غارب، وقتلت القوة التى تحرس الرادار الموجود بالمنطقة، وفكته وحملته ورجعت بعد بضع ساعات، وكانت تقصد من ذلك عملية تليفزيونية وفرقعة إعلامية، لكى تعوض خسارتها فى حرب الاستنزاف فى ذلك الوقت، وقد تحرك الرائد رجائى بأمر من اللواء محمد عبد الغنى الجمسى نائب مدير المخابرات الحربية فى طائرة هيلكوبتر لاستطلاع الموقع والقتال مع القوى المعادية والتأكد من تطهيره.

وهكذا ظل اللواء أحمد رجائى ينتقل من نصر إلى نصر فى الصاعقة والمخابرات إلى أن توج حياته بإنشائه للوحدة ٧٧٧ صاعقة إرهاب دولي، وكان الدافع من إنشائها ضرورياً فى هذا التوقيت وخصوصاً بعد استشهاد الأديب يوسف السباعى وزير الثقافة فى قبرص، وبعدها قدم استقالته ولكن الفريق أول كمال حسن على وزير الدفاع قام برفضها، حتى خرج للمعاش فى بداية عام ١٩٨١ ليتفرغ لمجال آخر قومى وهو التعليم.

وقد رحل اللواء أحمد رجائى يوم الجمعة الموافق ٥ مارس سنة ٢٠٢١.







الجندى زغلول وهبة ابن القليوبية، جُند بالقوات المسلحة فى نوفمبر 69، والتحق بأحد معسكرات القوات المسلحة، وبعد انتهاء فترة التدريب الأساسى اختاره قائد قوات الدفاع الجوى اللواء محمد على فهمي، رامى الرشاش الثقيل واجتاز الكشف الطبى بنجاح، ثم رحل لمعسكر تدريب بالقاهرة، تمهيدا للحصول على فرقة خاصة فى مدرسة المدفعية المضادة، وهو سام 7 أو صواريخ ستريلا، والتى كانت أحدث الأسلحة فى الجيش المصرى فى ذلك الوقت، فكان أول تشكيلات الدفاع الجوى سنة 69، وأثبت براعة، حيث تمكن من إسقاط طائرتين «سكاى هوك» خلال حربى الاستنزاف وأكتوبر.

زغلول وهبة.. رامى الرشاش الثقيل

د. نسرين مصطفى

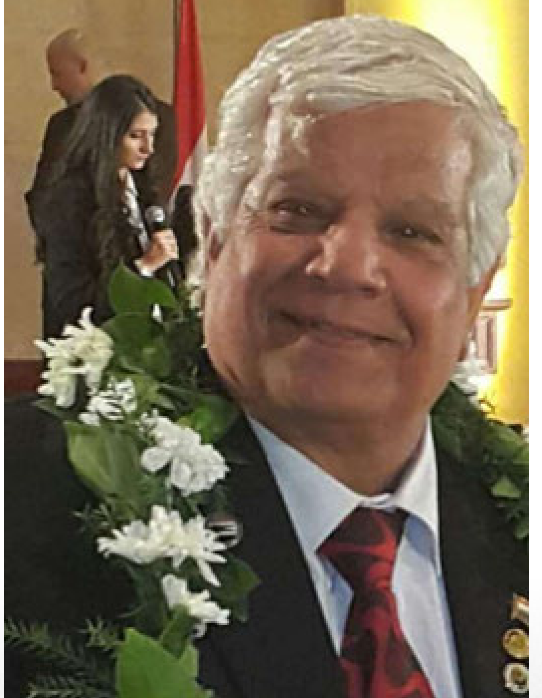
قال وهبة: كنت قوى البنية ومتناسقا وأتمتع بأعصاب قوية، ومررت بكشف طبى دقيق عدة مرات فتوافقت مواصفاتى البدنية، وقدراتى للالتحاق بقوات الدفاع الجوى الناشئة. وعلى مدار خمس سنوات هى فترة تجنيدى بالقوات المسلحة كنت انتظر يوم الاحتفال بذكرى انتصارات أكتوبر لأنه يذكرنى بدور سلاحى فى حماية الإسماعيلية أثناء الحرب.

ويتحدث عن دوره قائلا: كنت حكمدارا لإحدى كتائب قوات دفاع جوى، وكان الأمر يتم فى سرية فلم نكن نتحدث عن سلاحنا مع أى شخص لأن إسرائيل كانت تسعى لخطف إحدى معدات الدفاع الجوى لكى تعرف طبيعة السلاح، إلا أنها فشلت ونجحت فى إسقاط أول طائرة فى ٣٠ يونيو ١٩٧٠ بمنطقة الجفرة بالسويس فى قطاع الجيش الثالث الميدانى فى حرب الاستنزاف والثانية يوم ١٠ أكتوبر ١٩٧٣ بواسطة صاروخ سام ٧ المحمول على الكتف أو ستريلا بمنطقة أبو حماد.

ويتذكر وهبة تفاصيل إسقاط أول طائرة «سكاى هوك» يوم ٣٠ يونيو ١٩٧٠ فيقول: انتقلت وزملائى إلى أحد المواقع بمنطقة الجفرة وكانت تتميز بعلوها نسبيا وبدأنا بالفعل فى التجهيزات وإسناد المهام، لكل فرد بالكتيبة حسب الأوامر الصادرة لنا، حتى جاء أحد ضباط سلاح المهندسين، وحذرنا من احتمال وقوع هجوم جوى من العدو وانتابنا لعدة ساعات شعور بالقلق إلا أننا استكملنا باقى تجهيزات الموقع.

وفى صباح اليوم التالى صعد لنا بالموقع ضباط آخر من سلاح المهندسين، وحذرنا مرة أخرى وفى أثناء ذلك سمعنا دوى انفجارات نتيجة هجوم طائرات العدو على مستودعات الجيش الثالث ومخازن ذخيرة وتعيينات بمنطقة الروبيكي، وكانت الطائرات فى اتجاهنا للهجوم علينا فقمت تلقائيا بإعداد صاروخ وأطلقته على الطائرة السكاى هوك، التى سقطت على بعد حوالى ٤ كم من الموقع انتقاما للجيش الثالث، وتم أسر الطيار الإسرائيلى الموجود بها بالقرب من أحد ألوية القوات المسلحة، وتم تسليمه للجهات المختصة، واستقبلنى زملائى بالتهنئة والفرح، ومما زاد سرورنا فى تلك الليلة أننا علمنا أن زميلنا رفعت على العراقى فى بورسعيد أسقط أول طائرة فانتوم للعدو.

> **أسقطت طائرتين للعدو خلال حربى الاستنزاف وأكتوبر**



وفى اليوم التالى جاء قائد الجيش الثالث الميدانى اللواء عبد المنعم واصل لتهنئتى بصحبة عدد من قادة القوات المسلحة، كما جاء مرة أخرى بصحبة خبير روسى اسمه كونشايف الذى سجل كل ما قلته حول كيفية إسقاط الطائرة، ومن الطريف أن الخبير الروسى أراد مكافأتى فأعطانى نصف بطيخة.

فى منتصف يوم ٦ أكتوبر أعلنوا الاستعداد لمواجهة هجمات الطيران المعادي، إلا أننا فوجئنا بعدد كبير من الطائرات المصرية تهاجم العدو وسمعنا أصوات انفجارات تدمر تحصينات العدو ولم تتعرض منطقتنا لأى هجمات من العدو، ولم نشتبك حتى يوم ٨ أكتوبر، حيث تحركنا إلى مطار أبو حماد، حيث توقعت أجهزة المعلومات أن يتم الهجوم على المطار. وفى يوم ٩ أكتوبر، تم توزيعنا على المنطقة للمبيت بجوار المطار. وبالفعل فى اليوم التالى هاجمتنا طائرات العدو من الفانتوم والسكاى هوك، واشتبكت معا، إلا أنها فشلت فى أداء مهمتها أو إصابة المطار واستطعت تدمير إحدى طائرات العدو السكاى هوك، فكانوا يقولون إن صاروخ الأومباشى زغلول دخل بالطيارة «زى اللبن الحليب».

كانت أحلى مفاجأة لنا كجنود هى أننا وجدنا الطائرات المصرية تحلق فوق رؤوسنا فبدأنا فى الصياح الله أكبر، فاعتز كونى أنتمى إلى القوات المسلحة، وخدمت فى ٤٨ موقعا عسكريا خلال ٥ سنوات هى المدة التى قضاها فى القوات المسلحة، كمجند كما أن أغلى مقتنياتى هى ميدالية الدفاع الجوى؛ لأنها مصنوعة من حطام طائرة الفانتوم، التى قامت القوات المسلحة بإسقاطها خلال حرب أكتوبر.

> **أغلى مقتنياتى ميدالية الدفاع الجوى من حطام طائرة الفانتوم**





استجابة لدعوة المصريين فى الساحات والشوارع فى جميع أنحاء الجمهورية، واستكمالًا للمشهد الديمقراطي، وخلال اليوم الختامى لمؤتمر «حكاية وطن» أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي ترشحه لفترة رئاسية قادمة.

وتم الإعلان عن أنه سيتم إعداد رؤية توافقية للمرحلة المقبلة بعنوان «هنكمل الحلم»، بمشاركة جميع الكيانات والجهات والأحزاب المؤيدة والخبراء فى مختلف المجالات.

«هنكمل الحلم».. الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي تنطلق

سعيد صلاح

أبدى الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال إعلانه الترشح أمله فى أن يقدم الشعب المصرى أفضل الأمثلة وأن يظهر المصريون للعالم بأكمله حجم مشاركتهم فى الانتخابات الرئاسية.

وقد قام المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي، بإجراء الكشف الطبى اللازم لاستكمال أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤.

ثم قدم المستشار محمود فوزى رئيس الحملة الرسمية أوراق الترشح الخاصة بالمرشح عبد الفتاح السيسي إلى الهيئة الوطنية للانتخابات، وتقدم المرشح عبد الفتاح السيسي بالامتنان والتقدير والاعتراف لجميع أبناء الشعب المصرى فى جميع محافظات مصر، الذين قدموا توكيلاتهم لدعمه فى الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية.

أوراق الترشح

ومن جانبها، أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات قبول لجنة تلقى طلبات الترشح، الأوراق المقدمة إليها، من المستشار محمود فوزى وكيل المرشح الرئاسى عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي وممثله القانوني، وبدأت اللجنة فحص وإحصاء نماذج التأييد، للوقوف على عددها بشكل دقيق، واستيفائها للقواعد الدستورية والقانونية.

وأضافت الهيئة أن الممثل القانونى لطالب الترشح، قام بملء النماذج والإقرارات المطلوبة، ضمن متطلبات الترشح، كما قدم جميع الأوراق والمستندات المحددة قانونا، كما أفاد بأن بحوزته – ضمن أوراق الترشح – ٤٢٤ تزكية من أعضاء مجلس النواب إعمالا لحكم القانون، فضلا عن مليون و١٣٠ ألفا و١٠٥ نماذج تأييد من المواطنين ، وأن هذا الرقم تقريبى لحين إعلان الحصر الدقيق لأعداد نماذج التأييد بمعرفة الهيئة.

المؤتمر الأول

وفى مطلع الأسبوع الماضي، نظمت الحملة الرسمية للمرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي مؤتمرها الأول، بمشاركة متنوعة من الحضور وصلت إلى ٩٨٠ شخصاً بين رؤساء أحزاب وخبراء وشخصيات عامة وسياسيين، وكيانات شبابية، وفنانين، ورياضيين، فضلا عن الكتاب الصحفيين والمثقفين ورجال الدين والقبائل العربية وحتى المواطنين، وبمشاركة فعّالة من وسائل الإعلام سواء المحلية أو الأجنبية.

1000 شخصية حضرت المؤتمر الصحفى الأول للحملة بمشاركة فعّالة من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية

وأعلنت الحملة أنها نجحت فى جمع مليون و١٣٠ ألفا و١٠٥ نماذج تأييد، منها ٧٥٢ ألفا و٤٣٨ من الإناث و٣٧٧ ألفا و٦٧٧ من الذكور، كما بلغت تزكيات أعضاء مجلس النواب ٤٢٤ تزكية، منها ٥٣ مستقلين، ٣٧١ حزبيين، منهم ١٠٦ سيدات ، ٧٦ نائبا من الشباب.

جاء ذلك خلال كلمة المستشار محمود فوزى رئيس الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي ومستشاره القانونى فى مؤتمر تدشين الحملة الانتخابية.

وأضافت الحملة، أنه تم إجراء الكشف الطبى المطلوب لاستكمال ملف الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، وكذلك تقديم ملف الترشح والتوكيلات التى حررها المواطنون إلى الهيئة الوطنية للانتخابات.

وقال المستشار محمود فوزي، رئيس الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسى عبدالفتاح السيسي، إن الحملة تتبع أفضل المعايير الانتخابية، مع إطلاق صفحة رسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن الحملة تعمل حالياً على إنشاء موقع إلكترونى تعلن من خلاله كافة أنشطتها ورؤية المرشح الرئاسي.

وأضاف فوزي، أن الحملة سوف تقوم بعقد لقاءات (نخبوية وجماهيرية) وجولات ميدانية فى كل محافظة، مشيراً إلى أن الحملة سوف تتخذ مقرات لها فى عواصم المحافظات، وتتيح الفرصة للراغبين فى الانضمام إليها.

وأوضح أن الحملة ستعمل بشكل غير نمطي، وتقوم على المشاركة الجماعية لكافة أطياف المجتمع، كما وجه الرئيس بتكوين مجموعة للحوار داخل الحملة تكون مجموعة معاونة فى صناعة القرار حال فوزه بإذن الله.

الحملة نجحت فى جمع مليون و130 ألفا و105 نماذج تأييد و424 تزكية من أعضاء مجلس النواب



ووجه فوزى التحية لكل راغبى الترشح، مضيفاً أن الحملة على استعداد للتواصل مع الحملات النظيرة للوصول إلى مشهد مشرف يليق بمصر والمصريين.

وسائل التواصل

أعلنت الحملة أنه حرصا منها على استمرار التواصل والحوار مع جميع أطياف الشعب المصري، فإنه يمكنكم الآن التواصل مع الحملة الرسمية من خلال وسائل التواصل الرسمية للحملة ، وهى:

- الموقع الرسمي| https://abdelfattahelsisi.org/
- الصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»| عبد الفتاح السيسي – الحملة الرسمية
- البريد الإلكتروني| info@abdelfattahelsisi.org
- رقم التواصل مع وسائل الإعلام| ٠١١١٣١١٩٩٢٣١
- رقم التواصل مع الكيانات والجهات والأحزاب| ٠١٠٢٢٨٥٨٨٢٠
- كما يمكنكم الانضمام للحملة الرسمية للمرشح عبد الفتاح السيسي عن طريق الرابط التالي| https://www.abdelfattahelsisi.org/to-join/

تبادل الرؤى

وقد بدأت الحملة فى ممارسة أنشطتها، حيث استقبلت عددا كبيرا من الأحزاب السياسية والكيانات والاتحادات والتحالفات للاستماع لرؤاهم ومقترحاتهم، وكان فى استقبالهم المستشار محمود فوزى رئيس الحملة الانتخابية، وخلال اللقاءات تم التأكيد على مبدأ التشاركية بين الأحزاب والكيانات الشبابية فى مختلف محافظات الجمهورية، مشيرين إلى إقامة الفعاليات والدعاية الانتخابية فى المحافظات فى إطار ما حدده القانون.

ومن جانبه، أكد المستشار محمود فوزي، على ضرورة العمل على توعية الشباب ورفع مستوى الوعى لديهم وأن الحملة تفتح الباب لكل الأفكار النوعية والمتطورة، حيث إن الحملة تعمل بشكل غير نمطى وتعمل أيضًا على المشاركة المجتمعية لكافة أطياف المجتمع المصري، لاستعادة اصطفاف ٣٠ يونيو، مؤكدًا أن الحملة تفتح أبوابها لكل المصريين، حيث إن الحملة تتبع أفضل المعايير الانتخابية، مع إطلاق صفحة رسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك إنشاء موقع إلكترونى تعلن من خلاله كافة أنشطتها ورؤية المرشح الرئاسي.

عروض عسكرية وقتالية باحتفالية تخريج دفعة جديدة في أكاديمية الشرطة

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، الأسبوع الماضى، حفل تخرج دفعة جديدة من طلاب كلية الشرطة 2023، بحضور عدد من الشخصيات العامة ورموز الدولة.

وشارك الطلاب خريجو أكاديمية الشرطة، في العرض العسكري خلال حفل تخرجهم، كما شارك عناصر من طلاب الأكاديمية في عروض السقطات الهوائية عالية الخطورة، واستعرضوا جانبا من عروض الفنون القتالية بإتقان، وقدمت طالبات الأكاديمية بيانا عمليا لاقتحام مبنى سكنى من 3 طوابق.

كما قدم خريجو كلية الشرطة عرضاً قتالياً، وكتبوا بأجسادهم كلمة «شرطة قد المسئولية» على الأرض مرددين هتافات «تحيا مصر»، كما قدموا عرضاً بالدراجات، وشارك عناصر من طلاب الأكاديمية في عروض ميدان الجبال، التي شهدت اقتحام مبنى من النوافذ وإخلاء مجموعات التأمين بطريقة الاشتباك في آن واحد، كما قدم الطلاب عروض الكفاءة القتالية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي.



وزير الداخلية: مصر اجتازت محاولات إسقاط الدولة بفضل قيادة الرئيس السيسي

سعيد صلاح – نشوى مصطفى

فيما قامت طالبات كلية الشرطة بعروض خاصة برياضة «الباركود»، أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال الحفل، حيث تتمثل هذه الرياضة فى القدرة على تخطى وتجاوز الأخطار اللحظية التى تتطلب أقل وقت وجهد، كما استعرضن قمة الشجاعة فى مواجهة المواقف الأمنية الطارئة، وقد شهد الحفل ظهور سيارات جديدة تستخدمها أجهزة وزارة الداخلية فى الاقتحام والتعامل الأمنى مع مختلف القضايا، مثل مدرعة كاملة التدريع وغيرها بما يدعم عمليات الاقتحام والسيطرة.

تكريم الأوائل

وقد كرم الرئيس عبدالفتاح السيسى خريجى كلية الشرطة المتفوقين، الذين حرصوا على بلوغ الصدارة بكل استحقاق وجدارة وتسلحوا بالعزيمة والإصرار حتى حققوا التفوق والإبهار، فاستحقوا التكريم من قائد وزعيم هذا الوطن العظيم، ليضربوا بذلك المثل والقدوة فى بذل الجهد وأداء الواجب بعزم وجد.

يوم عظيم

من جانبه، قال اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، «إنه ليوم عظيم ولحظات تدعو للفخر، يعتز فيها رجال الشرطة بتشريف الرئيس عبدالفتاح السيسي والحضور الكريم الاحتفال بيوم الخريجين الذين اجتهدوا ليؤكدوا أنهم من خيرة شباب هذا الوطن، يقفون أمام حضراتكم فى عزة وصلابة لينضموا لصفوف زملائهم فى أداء رسالتهم النبيلة، عازمون على أن تمضى مسيرة الأمن المصرى لتحقيق الآمال والطموحات فى مستقبل يسوده الأمان والإستقرار».

وأضاف وزير الداخلية فى أثناء كلمته بالاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة وقسم الضباط المتخصصين فى مقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة: يأتى احتفالنا مواكبا للاحتفال باليوبيل الذهبى لذكرى نصر أكتوبر المجيد الذى انحنى له العالم إكباراً وإجلالاً وفى هذه المناسبة يسعدنى وهيئة الشرطة أن نتقدم بصادق التهنئة لقواتنا المسلحة، عرين الأبطال ومهد التضحيات، داعين المولى التوفيق والسداد لمسيرة العسكرية المصرية ومواصلة التلاحم بين جناحى الأمن بالأمة فى ميادين الفداء والبناء.

أزمات متصاعدة

وأشار الوزير موجها حديثه إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي قائلًا: إنه فى ظل عالم يموج بالصراعات ويشهد أزمات متصاعدة ألقت بظلالها السلبية على أمن واستقرار الدول وأفرزت ضغوطا على اقتصادياتها ونشطت خلالها المخططات الهدامة اجتازت مصر بقيادتكم خلال السنوات التسع الماضية المحاولات التى استهدفت إسقاط الدولة ونشر الفوضى وتفتيت وحدة النسيج المجتمعى.

> **اضطلعنا بدورنا الوطنى فى حماية الجبهة الداخلية من خلال المواجهة الحاسمة لمخططات الهدم**

وانحاز الشعب المصرى العظيم لخارطة رسمتم بها الطريق نحو التنمية والرخاء حتى تمكنتم بعون من الله العبور بمصر لبر الأمان والازدهار عبر إنجازات ومشروعات قومية عملاقة وعمل تنموى مكثف غير مسبوق فى حجمه ونطاقه وسرعته أسس لجمهورية جديدة تتبوأ مكانتها المستحقة بين الأمم وهنا يقف الشعب بوعيه وحسه الوطنى لحماية المكتسبات والحفاظ على مقومات الدولة.

من هذا المنطلق اضطلعت وزارة الداخلية بدورها الوطنى فى حماية وتأمين الجبهة الداخلية من خلال المواجهة الحاسمة لمخططات الهدم عبر نشر الشائعات وتزييف الحقائق والتصدى الاستباقى لكافة أشكال الجريمة وتواصل اليقظة الأمنية جهودها للرصد المبكر لأية تهديدات



أو مساع لإعادة إحياء التنظيمات الإرهابية والعصابات الإجرامية لأنشطتها الهدامة والمؤثمة والعمل على إجهاضها فى مهدها للحفاظ على أمن الوطن وترسيخ دعائم الاستقرار.

التفوق الأمنى

وقال الوزير محمود توفيق إن الوزارة حرصت على تنفيذ محاور تطوير استراتيجيتها الأمنية لمواكبة النهضة التى شهدتها البلاد بكافة المجالات وتحقيق التفوق الأمنى ويأتى فى مقدمة تلك المحاور الارتقاء بقدرات العنصر البشرى باعتباره الدعامة الجوهرية لتحقيق مفهوم الأمن الشامل.

وانطلقت مسارات تطوير وتحديث كافة مفردات منظومة الموارد البشرية بداية من التدقيق فى معايير اختيار الكوادر الأمنية بمختلف فئاتها وتنوع درجاتها وتطبيق منظومة تدريبية وتأهيلية متكاملة ودعمها بالمؤهلات العلمية والمهارات الفنية التى تمكنهم من تحقيق الجدارة الوظيفية بالتوازى مع تنمية القدرات الشخصية والمهارات السلوكية لهم عبر برنامج علمى تم استحداثه بالتنسيق مع الجامعات المتخصصة، فضلاً عن الارتقاء بوعيهم لحجم التحديات التى تواجه مسيرة العمل الوطنى وبما يمكنهم من أداء دورهم الأمنى والمجتمعى.

وتجسيداً لتوافق السياسات الأمنية مع ثوابت العمل الوطنى حرصت الوزارة على مواصلة توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة أغراض الأمن ومن ذلك استكمال منظومة التعليم الإلكترونى لطلبة كلية الشرطة بإتاحة المناهج والتواصل الفعال بين عناصر منظومة التعليم الأمنى إلكترونياً بما يسهم فى اكتساب الطالب ثقافة التعليم الذاتى والتكيف مع تحديات العصر.

إضافة إلى تطوير ميادين التدريب بكليات ومعاهد الشرطة وفقاً لأحدث المعايير والنظم والاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعى فى إدارة العملية التدريبية وتعظيم مخرجاتها واستكمال الجهود فى ربط المقررات والمناهج الشرطية بالجوانب التطبيقية بهدف تأهيل الطلبة للتعامل مع مختلف المواقف عقب تخرجهم وكذا الاستفادة من الخبرات الدولية لتدريب كوادر الوزارة بالمجالات الأمنية المختلفة.



أول دفعة

وأوضح الوزير أن اليوم تكتمل جوانب المنظومة ويقف أمام حضراتكم بين الخريجين أول دفعة من الطالبات خريجات كليات الحقوق والتربية الرياضية وقد حصلن على درجة الماجيستير فى العلوم القانونية أو المرتبطة بالعمل الأمنى أسوةً بزملائهم من الطلبة الحاصلين على ليسانس الحقوق وقد تم إعدادهن بدنياً وذهنياً بما يؤهلهن للعمل فى مختلف المجالات الأمنية إيمانا بقدرة المرأة المصرية على خوض كافة الميادين وليكتمل وضع أساس بناء شرطة عصرية تستطيع مواجهة التطور اللامحدود فى آليات الجريمة انعكاساً للطفرة التى يشهدها العالم فى علوم التكنولوجيا.

وفى ضوء توجيهات رئيس الجمهورية بضرورة الاهتمام برياضة الفروسية باعتبارها أحد جوانب بناء شخصية طالب الشرطة والحفاظ وتنمية سلالات الخيول العربية والتى هى فى الأساس ذات أصول مصرية، قال اللواء توفيق إنه تم اتباع أحدث الطرق العلمية والتقنيات الحديثة للحفاظ على السلالات النادرة منها، كما سعت الوزارة نحو انتهاج أساليب التلقيح الصناعى ونقل الأجنة لزيادة الإنتاج منها، وقد تم فى هذا الإطار إنشاء محجر الشرطة البيطرى وفق أعلى المقاييس الدولية وحصوله على اعتماد الاتحاد الأوروبى مما ييسر حركة انتقال رياضات الخيول من وإلى البلاد.

استراتيجية أمنية

أما اللواء هانى أبو المكارم مساعد وزير الداخلية، رئيس أكاديمية الشرطة، فقال إن الأكاديمية شهدت إنشاء المجمع التكتيكى بالكلية خلال العام الماضى، كما شهد هذا العام إنجازا جديدا تمثل فى افتتاح مجمع ميادين الفنى الأمنى بما ينعكس إيجابا على مهارات طلاب الأكاديمية قبل التخرج لتولى المهام المنوطة بهم ودعم الجوانب العلمية لدى الطلاب، وقامت الأكاديمية بوضع خطة تدريبية مستحدثة للطالبات خريجات كليتى الحقوق والتربية الرياضية للعمل فى مجالات شرطية مختلفة.

> حرصت الوزارة على مواصلة توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة أغراض الأمن

> اللواء هاني أبو المكارم: إنشاء المجمع التكتيكي.. وافتتاح مجمع الميادين الفني الأمني

ضباط جدد

وقال اللواء أبو المكارم إنه خلال هذا العام نجح نحو ١٢٠٣ طلاب بكلية الشرطة بنظام السنوات الأربع بنسبة نجاح ٩٨٪، كما تخرج ١٢٧٤ من طلاب قسم الضباط المتخصصين بنسبة نجاح ١٠٠ ٪، وتخريج ١٤٥ طالبة من الحاصلات على المؤهلات الجامعية وتخرج الطلاب لانضمام إلى صفوف رجال الشرطة.

وأضاف مساعد وزير الداخلية: خضع الطلاب إلى مراحل تعليمية مكثفة وجرى تطوير العملية التعليمية لطلاب كلية الشرطة والتعاون مع المؤسسات البحثية والتعليمية وتعزيز قدرات الطلاب، وتوقيع بروتوكول تعاون مع المجلس الأعلى للجامعات.

وأضاف مساعد وزير الداخلية: سيتم تخريج ١٥٤ طالبة من الحاصلات على شهادتى الليسانس فى الحقوق وبكالوريوس التربية الرياضية بنظام العامين الدراسيين، جميعهن حصلن على درجة الماجستير خلال فترة دراستهن بالكلية بنسبة نجاح بلغت ١٠٠٪.

كما جرى تخريج ٤٠٩ طلاب وطالبات من قسم الضباط والمتخصصين بنسبة نجاح بلغت ٩٩,٧٥٪ وحصلوا جميعا على دبلوم إدارة الأزمات والكوارث.

ضيوف الأكاديمية

واستكمل مساعد وزير الداخلية: يتخرج اليوم ١٩ طالبا من رعايا الدول الأفريقية الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهى أوغندا وبورندى وتشاد وجنوب السودان وجيبوتى والكاميرون، فى إطار المنح الدراسية التى تقدمها الوزارة للدول الإفريقية سنويًا بنظام العامين الدراسيين.

ويضاف إلى ما سبق تخريج ١٢٣ ضابطا ممن حصلوا على الدبلومات الشرطية التى تمنحها كلها الدراسات العليا، منهم ١٥ ضابطا وافدا من الدول العربية الشقيقة بنسبة نجاح بلغت ٨٠,٤٪، ومركز بحوث الشرطة والمركز المصرى للتدريب على عمليات حفظ السلام بتدريب ٧٣٤ متدربا يمثلون ٤٢ دولة أفريقية خلال هذا العام، فضلا عن ١٤٥ متدربا من دول الكومنولث، فى إطار بروتوكولى التعاون المبرمين من المركزين والوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية بوزارة الخارجية.





بعد موجة الغلاء التي ضربت الأسواق والتفاوت فى تسعيرة السلع الأساسية والتي يقف وراءها أصحاب نفوس خربة وخفافيش السوق السوداء يقتاتون على آلام ومعاناة المواطن الكادح، تحركت الدولة بأجهزتها المختلفة بزيادة كمية المعروض من السلع فى الأسواق عبر معارض وشوادر ووضعت العديد من الإجراءات والضوابط التي تضمن توفير السلع ووصولها للمواطنين بأسعار مناسبة، كما تم إطلاق عدد من المبادرات كان آخرها مبادرة تخفيض الأسعار التي تنطلق مع بداية الأسبوع الجاري.

مبادرة حكومية جديدة لخفض الأسعار

ضربة قوية لخفافيش السوق السوداء..

محمد الشرقاوي

حققت مبادرة تخفيض الأسعار التي طرحتها الحكومة حالة من السعادة فى الشارع المصري، خاصة أنها استهدفت عددا من السلع الأساسية، التي يعتمد عليها المصريون بشكل مستمر والتي تسفر عن تراجع قيمة بنسب تتراوح من ١٥ إلى ٢٥٪، والسلع التي تدخل فى حيز المبادرة هي الفول، ومنتجات الألبان، والجبن الأبيض، والزيت الخليط، والمكرونة، والسكر، والعدس، ومنتجات الدواجن والبيض، والأرز.

ومبادرة تخفيض الأسعار نتجت عن عدة إجراءات مثل سرعة الإفراج الجمركي عن البضائع من الموانئ، وتخفيف يتحمله الصناع والتجار من التزامات، وسرعة توفير المكون الأجنبي الخاص بالسلع الغذائية المستهدفة.

وأكد د. علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع الأزمة، حيث تم التوافق مع البنوك؛ لتوفير المكون الأجنبي اللازم، بالإضافة إلى العديد من الإجراءات التيسيرية مع وزارة المالية، لتوفير السلع الغذائية الأساسية للمواطنين بأسعار مخفضة.

وأوضح أن وزارة التموين قامت بدراسة كيفية تخفيض التكاليف المباشرة على الصانع، التي تنعكس بدورها على انخفاض السعر للتاجر، ومن ثم المستهلك، وفقاً لما توصل إليه اجتماع الحكومة الأسبوع الماضي بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، بحضور وزراء التموين والمالية والزراعة والتجارة والصناعة ورئيس اتحاد مصنعي الدواجن ورئيس اتحاد الغرف التجارية.

وأضاف المصيلحي أن ما تم عقده من اجتماعات مع مختلف الجهات المعنية، يهدف إلى تحديد عدد من السلع الأساسية المطلوب توفيرها بأسعار مناسبة، مضيفا أنه سيتم الاتفاق مع مختلف السلاسل التجارية فيما يتعلق بهذا الشأن، تحقيقاً لهدف أن يشعر المستهلك بتخفيض حقيقي فى الأسعار.

وأشار وزير التموين إلى أنه تم التوافق مع السلاسل التجارية على أنهم لن يحصلوا على أي ربح فى السلع المتفق عليها، لافتا فى الوقت نفسه إلى أنه تم التوافق على أن تتراوح التخفيضات بين ١٥ و٢٥٪ للسلع المحددة، وأن الحكومة تتابع التنفيذ على أرض الواقع، مؤكدا أن تخفيض الأسعار سيصل إلى كل التجار والبقالات المختلفة.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، إن مبادرة خفض أسعار السلع الأساسية متميزة، وتقوم على مجموعة من المحاور والسياسات: المالية والنقدية والصناعية والتجارية والزراعية.

وأضاف عشماوي أن المبادرة أُطلقت بالتنسيق مع القطاع الخاص، والاتحاد العام للغرف التجارية، واتحاد الصناعات، وتم التوافق على خفض تكلفة ٥ مجموعات سلعية، تمثل تلك المجموعات ما يتراوح بين ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من معامل مؤشر التضخم.

ولفت إلى أن دور الدولة ضمن المبادرة، يتمثل فى إعادة النظر فى مدخلات الإنتاج، وتقديم تسهيلات جمركية أو إعفاءات

> **تراجع أسعار الفول والألبان والزيت والسكر والمكرونة**



> **المصيلحي: خفض التكاليف على الصانع ينعكس على التاجر والمستهلك**

جمركية أو تسريع وتيرة الإفراج عن تلك السلع وتستمر المبادرة لمدة ٦ أشهر، بتخفيضات تتراوح ما بين ١٥٪ إلى ٢٥٪، مؤكدًا أن السلع ستتاح بوفرة فى منافذ الدولة أو القطاع الخاص.

وأكد عشماوي أن المبادرة قابلة للتمديد بعد نهاية الـ ٦ أشهر، معقبًا: «أتصور أنها ستؤتي ثمارها وأثرها على المستهلك سيكون كبيرًا، خاصة أنها ستؤدي إلى خفض معدل التضخم فى الفترة المقبلة».

من جهتها، قالت مصادر فى وزارة التموين، إن وزير التموين، وجه كل المديريات على مستوى المحافظات بتنسيق حملات تموينية مشتركة مع جهاز حماية المستهلك للتفتيش المفاجئ على السلاسل التجارية من بداية الأسبوع الجاري.

وأكدت المصادر أن الأسواق ستشهد خلال الفترة المقبلة حملات مكثفة من التموين بالتعاون مع مباحث التموين من وزارة الداخلية، وحملات جهاز حماية المستهلك على مستوى أفرعه فى المحافظات للرقابة على تطبيق قرار رئيس الوزراء بتخفيض أسعار ١٠ سلع غذائية فى الأسواق ضمن مبادرة تخفيض الأسعار بالتعاون مع شركات القطاع الخاص واتحاد الغرف التجارية وتشمل: «السكر، والزيت الخليط، الأرز، الفول، والعدس، الألبان، المكرونة، الدواجن الحية، الدواجن المجمدة، بيض المائدة».

وأشارت المصادر إلى أن سيارات الضبطية القضائية التابعة لجهاز حماية المستهلك ستنتشر بشكل مكثف فى الأسواق بداية هذا الأسبوع للرقابة على الأسواق والسلاسل التجارية؛ لضبط المتلاعبين من التجار بشأن أسعار السلع الغذائية المخفضة بقرار من الحكومة.

وأوضحت المصادر أنه حال ضبط فرق الضبطية القضائية أى واقعة تلاعب بأسعار السلع المخفضة، سيجرى على الفور تحرير محضر بها فى قسم الشرطة، الذي يتولى اتخاذ الإجراء القانوني تجاه التاجر المضبوط بتلاعب بسعر المنتجات، وستراقب الحملات الرقابية من الجهاز كل إعلان وكتابة السعر على السلعة، وفقا لقرار رئيس مجلس الوزراء، قائلة: «سيجرى تحرير محضر عدم إعلان السعر ضد أي تاجر»، مشيرة إلى أنه وفقاً لما ينص عليه قانون حماية المستهلك رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨، فإن عقوبة التلاعب بالأسعار تبدأ بغرامة مالية من ١٠ آلاف جنيه حتى ٢ مليون جنيه.

من جانبه، توقع الدكتور أحمد مصطفى، أستاذ إدارة الأعمال والخبير الاقتصادي، أن تساعد مبادرة الحكومة بخفض الأسعار بالمشاركة مع القطاع الخاص بخفض أسعار السلع، بشكل إيجابي على تخفيف حدة تأثير التضخم وارتفاع معدلاته على المواطن المصري بتوجيه من القيادة السياسية، خاصة مع السلع الأساسية والاستراتيجية التي لا غنى عنها لكل طبقات المجتمع ومنها الفول، منتجات الألبان، الجبن الأبيض، الزيت الخليط، المكرونة، السكر، العدس، منتجات الدواجن والبيض، والأرز.

وقال مصطفى: إن الأزمة الاقتصادية هي أزمة عالمية تأثرت بها كافة اقتصاديات الدولة بما فيها الدول العظمى وكذلك اقتصاديات الدول الناشئة ومنها مصر وذلك منذ تفشي جائحة كورونا وانتهاءً بالحرب الروسية الأوكرانية

وغيرها من الأزمات التي شهدها العالم كظاهرة تغير المناخ، وهو ما كان سببا فى إعاقة حدوث النمو الاقتصادي المطلوب والمخطط له فى برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي وضعته الدولة المصرية منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم فى البلاد.

وحذر مصطفى مما تحاول مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية ومنابر إعلام الجهات المعادية بثه لخلق حالة من الفتنة وشق الصف، ولمنع الدول والمؤسسات والشركات والأفراد من زيادة استثماراتهم فى مصر أو سحبها أو عدم الاستثمار فيها فى ظل انخفاض مستوى التصنيف الائتماني وهو ما ليس بصحيح.

وأشار إلى أن قرار الحكومة المصرية بالمشاركة مع القطاع الخاص بإطلاق مبادرة تخفيض أسعار السلع مهمة وضرورية وفى وقتها المناسب وتساعد بشكل إيجابي على تخفيف حدة تأثير التضخم وارتفاع معدلاته على المواطن المصري، وهو ما يؤكد الرؤية الثاقبة للحكومة المصرية فى التعامل مع الأزمة وللسيطرة على الأسعار بالأسواق بتوجيه من القيادة السياسية، خاصة مع السلع الأساسية والاستراتيجية التي لا غنى عنها لكافة طبقات المُجتمع ومنها الفول، منتجات الألبان، الجبن الأبيض، الزيت الخليط، المكرونة، السكر، العدس، وكذا منتجات الدواجن والبيض، والأرز وهي سلع لا غنى عنها ونسبة الخفض منها بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٥ بالمائة نسبة جيدة جداً لتكون تلك المبادرة مع المبادرات الأخرى التي تطلقها الدولة بالمشاركة مع جمعيات المجتمع المدني والقطاع الخاص آلية ووسيلة للتخفيف عن المواطن المصري فى ظل تلك الأزمة.

ويتفق معه فى الرأي الدكتور علي الإدريسي، الخبير الاقتصادي، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع، مؤكدا أن تخفيض أسعار مجموعة من السلع الاستهلاكية الأساسية بنسبة من ١٥ لـ ٢٥٪ سيكون مفيدا لكل المواطنين لأن التخفيضات تشمل كافة المحال التجارية وليس منافذ الحكومة فقط كما أن المبادرة تساهم فى تراجع معدلات التضخم.

وأضاف الإدريسي أن مبادرة تخفيض الأسعار الحكومية ناتجة عن اتفاق ودي بين الحكومة والغرف التجارية بجانب العمل على توفير كميات كبيرة تغطى الطلب على هذه المنتجات فى السوق وتسهيل عمليات الاستيراد، بالإضافة إلى تعليق الرسوم والجمارك لمدة ٦ أشهر على مجموعة من السلع الأساسية بغرض تخفيض أسعارها ومساندة المواطن.

وأوضح أن السلع التي تم تخفيضها هي مكون أساسي من مكونات التضخم فى مصر، الذي يتأثر بصورة كبيرة من أسعار الغذاء والسلع الأساسية، وبالتالي فإن كل خفض فى أسعار هذه السلع سيترتب عليه انخفاض فى المؤشر الإجمالي للتضخم بصورة عامة.

من جانبه، أشاد محمود العسقلاني، رئيس جمعية « مواطنون ضد الغلاء» بالمبادرات التي تطلقها الدولة والتي تأتي فى توقيت مهم للتخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين فى جميع المحافظات، موضحا أن المبادرات التي تتبناها الدولة تساعد فى احتواء قفزات الأسعار غير المبررة من جانب بعض التجار والتي وصلت أحيانا إلى ١٠٠٪ بمزاعم غير منطقية، وهو ما يهدد السلام الاجتماعي للدولة.

كما أشادت سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعي لجمعيات حماية المستهلك، بالتنسيق والتعاون بين مختلف الوزارات المعنية، والبنك المركزي، واتحاد الصناعات، واتحاد الغرف التجارية، لتنفيذ عدد من المبادرات التي من شأنها أن تسهم فى توفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة.

وأضافت أن تلك المبادرات تأتي تنفيذا للتوجيهات المستمرة بضرورة توفير السلع الغذائية الأساسية بالكميات والأسعار المناسبة، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي يمر بها المستهلك.

وتابعت الديب، أن جهاز حماية المستهلك يقتصر دوره فقط على مراقبة بيع السلع المعلن عن أسعارها رسميا، وأنه لابد على الدولة فى وقت الأزمات أن تقوم بتحديد الأسعار، خاصة تلك التي يتكالب عليها المواطنون فى الأزمة.

تعليق الرسوم والجمارك لمدة 6 أشهر على مجموعة من السلع الأساسية بغرض تخفيض أسعارها ومساندة المواطن



المبادرة تشمل العدس ومنتجات الدواجن والبيض والأرز

السلطان هيثم بن طارق يترأس اجتماع مجلس الوزراء

سلطان عُمان يترأس اجتماع مجلس الوزراء ويؤكد التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم كافة الجهود الداعية لوقف التصعيد والهجمات على الأطفال والمدنيين الأبرياء.. الإعلام والشورى والرياضة وزيادة قوة منظومة الحماية الاجتماعية.. أولويات عُمانية

على الرغم من القضايا المهمة التي ناقشها مجلس الوزراء العُماني فى اجتماعه الأسبوع الماضي، إلا أن السُّلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، وقف موقفا عروبيا خالدا حينما أكد تضامن سلطنة عُمان مع الشعب الفلسطيني الشقيق، وهذا موقف سلطنة عمان الدائم نحو القضية الفلسطينية.

وأكد السلطان هيثم بن طارق، دعم كافة الجهود الداعية لوقف التصعيد والهجمات على الأطفال والمدنيين الأبرياء وإطلاق سراح السجناء وفقًا لمبادئ القانون الإنساني الدولي، وضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لحماية المدنيين وضمان احتياجاتهم الإنسانية ورفع الحصار غير المشروع عن غزة وباقي الأراضي الفلسطينية، واستئناف عملية السلام لتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة كافة حقوقه المشروعة بإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية وفق مبدأ حل الدولتين ومبادرة السلام العربية وجميع القرارات الأممية ذات الصلة.

الإعلام العُماني وطموحات المستقبل

وفى كل مرة ينعقد فيها مجلس الوزراء برئاسة السلطان هيثم بن طارق، تكون عُمان كلها منتظرة للنتائج، نتائج مرحلة تم إنجازها فى كل القطاعات، ومرحلة تكون مساراتها جاهزة لعبور العُمانيين خطوات نحو المستقبل.

وفى الوقت الذي أعلنت فيه سلطنة عمان عبر اجتماع مجلس الوزراء عن نجاحات كبرى فى الجوانب المالية والاقتصادية كان هناك تركيز على محاور مهمة تعنى بالإعلام العُماني الذي يشهد نقلات نوعية متميزة، وتعنى بالشباب الذين تبنى عليهم طموحات المستقبل، وبالجوانب الاجتماعية التي تساهم فى صناعة الاستقرار الوظيفى وشحذ الهمم نحو مسيرة التقدم والرقي.

إن توجيهات جلالة السلطان هيثم بأهمية الارتقاء بقطاع الإعلام ووضع خطط فاعلة لتعزيز الاستفادة من التطورات التي يشهدها الإعلام وبشكل خاص فى المجالات الرقمية يؤكد حرصه على تطوير هذا القطاع المهم فى مرحلة زادت فيه أهمية الإعلام فى بناء الوعي وتشكيل الخطاب والحفاظ على الهويات الوطنية.

وتتماشى رؤية السلطان هيثم بن طارق، لتطوير منصات الوسائط الإلكترونية الحديثة تمامًا مع توجهات الأجيال الجديدة وخاصة فئة الشباب الذين أصبحوا مواطنين رقميين على نحو متزايد، وهذا التوجه يفتح الكثير من السبل للشباب للعمل والابتكار وريادة الأعمال فى المشهد الإعلامي.

دعوة للمشاركة فى انتخاب أعضاء مجلس الشورى للفترة العاشرة

وبعد الإشادة بالاستعدادات التنظيمية التي تقوم بها وزارة الداخلية وجميع الجهات المعنية حول انتخاب أعضاء مجلس الشورى للفترة العاشرة، أكَّد السلطان هيثم بن طارق، على أهمية قيام المواطنين كافَّة بالمشاركة الجادَّة فى الانتخابات، والحرص على اختيار الكفاءات التي يعول عليها للاستفادة من خبراتها، حيث إنَّ قوَّة مجلس الشورى وفاعليته مرتبطة بمَن سيتمُّ اختيارهم وترشيحهم من قبل الناخبين، خصوصًا أنَّ المرحلة المقبلة من العمل الوطني تتطلب تضافر الجهود والعمل بطُرق مبتكرة وحديثة، للحفاظ على المكتسبات والإنجازات والإسهام فى التخطيط الاستراتيجي والارتقاء بمسيرة التنمية.

الأداء المالي والنمو فى جميع القطاعات

بعد الإطلاع على نتائج تقييم جميع الوحدات الحكومية ونسب أدائها خلال النصف الأول من العام الحالي، أشاد السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، بالتطور الملموس فى أداء معظم الوحدات الحكومية، مُوَجِّهًا ببذل المزيد من الجهود واستمرارها خلال الفترة القادمة لرفع مستوى الأداء الحكومي وأهمية حوكمة الإجراءات وتنظيم ممارسة الأعمال والعناية بتعزيز ثقة المستفيدين وتجويد الخدمات.

ولا بد من النظر إلى النتائج الإيجابية التي حققتها سلطنة عمان فى الأداء المالي على مدى السنوات الثلاث الماضية باعتبارها شهادة على سعي عُمان وتفانيها من أجل تحقيق المرونة الاقتصادية والنمو فى جميع القطاعات، وهذا المسار التصاعدي، الذي ينعكس فى ارتفاع المؤشرات المالية والاقتصادية والتصنيف الائتماني، يحكي الكثير عن رؤية وقيادة السلطان هيثم وإدارته الحكيمة لمسارات البناء والتنمية فى البلاد رغم كل التحديات التي عاشها العالم أجمع خلال الأعوام الماضية ولا يمكن للذاكرة الجادة والمنصفة أن تتجاوزها.

وهنا يمكن قراءة رؤية السلطان عبر توجيهه لمسارات استخدام الفوائض المالية التي حققتها سلطنة عمان خلال العامين الأخيرين والتي تستهدف الأولويات الاقتصادية والاجتماعية حيث يبرز التزام الدولة وسعيها من أجل أن يعيش العماني حياة كريمة وهانئة ومستقرة.

إنشاء مدينة رياضية متكاملة

وتأكيدًا على الاهتمام الذي يُوليه سلطان عُمان، برعاية الشَّباب وإعدادهم الإعداد السَليم باعتبارهم أفضل استثمار للأجيال المتعاقبة، فقد وجَّه السلطان هيثم بالبدء فى إجراءات إقامة مشروع مدينة رياضية متكاملة تستقطب استضافة البطولات والمسابقات على المستويين الإقليمي والعالمي.

كما وجَّه بتطوير البنية الأساسية لسباقات الهجن التي تُعدُّ أحد أهم الأنشطة الرياضية التي يرتبط بها عدد كبير من المواطنين؛ تشمل تأهيل وإنشاء عدد من الميادين الرئيسية بالمحافظات، وذلك بالتنسيق بين مكاتب المحافظين والاتحاد العُماني لسباقات الهجن، وهو ما سيؤدي إلى تنشيط الحركة الاقتصادية فى المحافظات.

ولعل من أبرز معالم التوجه التقدمي فى فكر قائد النهضة العُمانية المتجددة، قرار البدء فى إنشاء مدينة رياضية متكاملة. إن مثل هذه المنشأة التي ستكون مصممة لاستضافة الأحداث الإقليمية والدولية، لا تضع سلطنة عمان على خريطة الرياضة العالمية فحسب، بل تستغل أيضا مشاعر وتطلعات شبابها، إضافة إلى القوة المعنوية التي ستجنيها البلاد عبر تقدير العالم واحترامه لهذا الاهتمام المتواصل بالشباب ودعم توجهاتهم. ولا يخفى أن الرياضة كانت على الدوام أحد مجالات بناء الشباب وتنمية شخصياتهم ومن خلال الاستثمار فيهم، تفتح سلطنة عمان الطريق أمام هذه الأجيال من أجل الطموح والعمل والابتكار.

ترقية الموظفين والشأن الاجتماعي

وفى ضوء اهتمام السلطان هيثم بن طارق، المستمر بالشأن الاجتماعي واستكمالًا لتطبيق منظومة قياس الأداء الفردي والإجادة المؤسسية وصولا إلى رفع كفاءة الأداء الحكومي، ونشر ثقافة الإجادة والتطوير وتشجيع روح الإبداع والتجديد والتحفيز .. أقر المجلس ترقية الموظفين العُمانيين لدى وحدات الجهاز الإداري للدولة المطبقة لقانون الخدمة المدنية والأنظمة الأخرى من أقدمية أعوام (٢٠١٣م - ٢٠١٦م) خلال عامي ٢٠٢٤م و٢٠٢٥م، وفقًا للبرنامج المعد لذلك.

ولا شك إن إعلان مجلس الوزراء عن ترقيات الموظفين من أقدميات ٢٠١٣ إلى ٢٠١٦، رغم أنه يبدو إداريا إلا أنه يحمل أهمية اجتماعية واقتصادية عميقة لا يمكن تجاوزها كما أنه يحمل حافزا كبيرا لبذل المزيد من الجهد والعمل خلال المرحلة القادمة.

وإذا كانت سلطنة عمان تقف عند مفترق طرق الرخاء المالي فإنها تختار طريقا ممهدا بالفرص لشبابها، ولتطوير إعلامها وزيادة قوة منظومة الحماية الاجتماعية، إن كل ذلك ليس مجرد قرارات سياسية إنها شهادات على أن سلطنة عمان أمة تتطلع إلى الأمام وتسير نحو المستقبل بخطى واثقة وحثيثة.

تحرص الدولة المصرية دائما على ضبط الأسعار وفرض الرقابة على السوق بهدف مواجهة جشع التجار ومنع التلاعب في الأسعار والسلع والمنتجات المقدمة للمواطنين إذ يلجأ بعض التجار إلى التلاعب في الأسعار وعرضها بسعر غير المتفق عليه وهو ما يطلق عليهم الثعالب الصغيرة التي تستغل غياب الرقابة علي الأسواق، رافعين شعار السوق (عرض وطلب).

ورغم اعتراف الحكومة بأن ارتفاع الأسعار يمثل عبئا ثقيلا على كاهل المصريين وأن القيادة السياسية تحمل هموم شعبها ولا تفكر لحظة واحدة بأنها ترفع الأسعار على المواطنين ولكن كما قال الرئيس أيضا في أكثر من لقاء أن الظروف الدولية من أهم أسباب ارتفاع الأسعار في مصر وزيادة التضخم ولأن الرئيس طالب أكثر من مرة بأن يراعي أصحاب رأس المال والتجار وتجار الجملة والتجزئة الظروف المعيشية للمواطن ومع ذلك ليس لديهم أدنى مسئولية بالذي يحدث على أرض الواقع.

بعد غياب الرقابة على الأسواق

«الثعالب الصغيرة» تستغل أزمة الأسعار

عاشور الزيات

فى جولة تفقدية لـ «أكتوبر» داخل الأسواق الصغيرة وسوق العبور ومقابلة بعض المزارعين والتجار والمستهلك تبين أن الثعالب الصغيرة وراء كل بلية تطرأ على كل زيادة، مستغلين الأزمة، مدعين أنهم ليسوا السبب فى الغلاء مع العلم هم سبب كل هذا البلاء فى غياب تام من الرقابة والضمير.

اعترافات مثيرة وتفاصيل كثيرة وخطوط عريضة تقرأها فى سطور هذا التحقيق لمعرفة الحلقة المفقودة المتسببة فى هذا الغلاء وأيضا من هم وراء غلاء الأسعار؟ هل أسواق الجملة أم التجار أم المزارعون أم جهل المواطن بما يحدث وتسليمه بقضية هذا أمر واقع؟ ولذلك نتناول تلك القضية لمعرفة من هم الثعالب الصغيرة التى تستغل الأزمة حيث كانت هناك اعترافات مثيرة من جانب الفلاحين والتجار والمستهلكين والكل يعتبر نفسه فى خانة المظلوم ومن هنا نبادر بسؤال: إذا كانوا هم المظلومين فمن يكون الظالم؟

دعم الفلاح

عززت الدولة المصرية على مدار السنوات التسع الماضية من جهود دعم وتمكين الفلاح باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التنمية وشريكا رئيسيا فى تحقيق الأمن الغذائى لا سيما فى ظل تعدد التحديات التى تواجه القطاع الزراعى على الصعيد المحلى والدولى حيث عكفت الدولة على تطبيق سياسات زراعية متكاملة وإطلاق العديد من المبادرات التى تضع الفلاح على رأس أولوياتها ولكنه ما زال من وجهة نظره المظلوم الذى لم يحصل على حقه ويشتكى من غلاء المبيدات والسماد والبذور وارتفاع أجرة العمالة وكأنه يعمل بدون أى مقابل يضاهى تعبه. «أكتوبر» ناقشت مع بعض الفلاحين تكلفة بعض المحاصيل الزراعية لكى نعرف من المتسبب فى غلاء الأسعار وهل يحصل الفلاح على ربح يغطى تكاليف المحصول أم لا؟

محصول الأرز

يقول (م.ع)، أحد الفلاحين: إن الفدان ٢٤ قيراطا يتم تجهيزه للزراعة من خلال آلة الحرث بتكلفة ٩٦٠ جنيها بمعنى تجهيز القيراط ٤٠ جنيها وأنواع الأرز (أرز ١٠٨ - سوبر ٣٠٠ - ٧٧) ولكن أجودها أرز ١٠٨ صاحب الحبة العريضة وإنتاجه كبير. الفدان إنتاجه من ٣ إلى ٤ أطنان، سعر الطن ١٥٠٠٠ ألف جنيه. يقوم بزراعة ٢٥ إلى ٣٠ قصبة شتلة بحبوب أرز ١٢٠ كيلو تقاوى سعر الكيلو ٢٥ جنيها و٢٠ جنيها تكاليف وتكلفة الشتيل ٣٥٠٠ جنية للفدان ورش مشتل ١٠٠ جنيه بجانب رش فى المياه بعد الشتيل للقضاء على الحشائش بقيمة ٧٠٠ جنيه و٥ عدد شكارة نشادر سلفات سعر الشكارة ٢٠٠ جنيه فى الجمعية الزراعية وليس السوق السوداء ورش حشرى وفطرى من ٥٠٠ إلى ٧٠٠ جنيه وعماله جنى المحصول آخر العام ٢٥٠٠ جنيه من خلال ماكينة الحصاد والدريس ورى طوال فترة وجود المحصول فى الحقل بقيمة ٥٠٠٠ آلاف جنيه وإيجار الحقل بقيمة ٨٠٠٠ آلاف جنيه لأنه يأخذ ثلثى العام فى الحقل. إذا تكلفة الفدان طوال العام ٢٥.٤٨٠ ألف جنيه - ٦٠٠٠٠ ألف جنيه ثمن بيع المحصول إذا ناتج الربح (٣٤.٥٢٠ ألف جنيه) بمعنى (٦٠٠٠٠ ج - ٢٥.٤٨٠ = ٣٤.٥٢٠) ناتج الربح (٣٤.٥٢٠) ليبلغ سعر الكيلو جرام من الأرز الأبيض ما بين ٢٠ - ٢٢ جنيه للكيلو.



محصول الذرة

تجهيز الفدان ٩٦٠ جنيها و٤ شكاير ملح سوبر، ثمن الشكارة ٢٢٥ جنيها من الجمعية الزراعية يساوى ٩٠٠ جنيه و٥٠٠ جنيه تكلفة ماكينة زراعة الذرة و٥ مرات رى طوال العام المرة الواحدة من ٥ إلى ٦ ساعات سعر الساعة ٤٠ جنيها يساوى ١٠٠٠ ألف جنيه رى و١٤٤٠ جنيه عمالة طوال العام بمعنى ٦ رجال فى المرة الواحدة (مرتين لتنظيف الحشائش) أجرة العامل ١٢٠ جنيها و١٢ رجلا للتخريع والتقطيع أجرهم ١٤٤٠ جنيها و٧ آلف إيجار لأنه يظل فى الحقل ثلث العام، مع العلم أن قيمة الأردب ١٥٠٠ جنيه، إنتاج الفدان من ١٧ إلى ١٩ أردبا. إذا تكاليف الفدان (١٥.٢٦٠) (٢٨.٥٠٠ - ١٥.٢٦٠ = ١٣.٢٤٠ قيمة الربح) إذا أين الخسارة؟

محصول القمح

أما عن تكلفة زراعة القمح فيقول (أ.ن) إن تجهيز الفدان ٩٦٠ جنيها و١٥٠٠٠ ألف جنيه إيجار و٢ شكارة حبوب للزراعة بقيمة ٣٠٠٠ آلاف جنيه بها ٢٥ كيلو و٦ رجال للزراعة بقيمة ٧٢٠ جنيها و٧ مرات رى المرة الواحدة ٤ ساعات ثمن الساعة ٤٠ جنيها يساوى ١١٢٠ جنيها وواحد لتر رش حشائش ثمنه ٢٥٠ جنيها و٣ شكاير كيماوى ثمن الشكارة ٢٢٥ جنيها بقيمة ٦٧٥ جنيها و١١٠٠ جنيه حصيدة و٩٦٠ جنيها دريس، القيراط ٤٠ جنيها.

إنتاج الفدان من ١٨ إلى ١٩ أردب و٢٠٠٠ تبن، ثمن الأردب ١٥٠٠جنيه.

التكاليف ٢٣.٧٨٥ ألف جنيه

٣٠.٥٠٠ _ ٢٣.٧٨٥ = ٦.٧١٥ آلاف

الربح (٦.٧١٥) أين الخسارة؟

محصول البصل

وعن زراعة البصل، والذى يعد أكثر السلع الزراعية المثيرة للجدل بسبب أسعارها المرتفعة فى الأسواق، فقد أكد أكثر من فلاح أن تجهيز الفدان للزراعة ٩٦٠ جنيها و٣ كيلو زريعة ثمنها ٤٥٠٠ جنيه و٨ شكاير سوبر، ثمن الشكارة ١٤٠ جنيها يساوى ١١٢٠ جنيها و٢٢٥٠ جنيها عماله شتيل و٤ إلى ٦ مرات رى ثمن الساعة ٤٠ جنيها يساوى ١٢٠٠ جنيه و٧ إلى



٩ مرات رش مبيد و٥٠٠٠ آلاف جنيه عماله جنى المحصول و مدة الزراعة ٦ أشهر قيمة الإيجار ١٥ ألف جنيه.. إنتاج الفدان من ٧٠ إلى ٨٠ قنطار (٦٠ ك جرام) ثمن القنطار متوسط ٧٠٠ جنيه، التكلفة ٣٠.٣٠ ألف جنيه، ٤٩٠٠٠ – ٣٠.٣٠ = ١٨.٩٧٠ ألف جنيه قيمة الربح.. فأين الخسارة؟

التجار

لا شك أن الزيادات المتكررة فى أسعار السلع الأساسية أرهقت كاهل أغلب الشرائح وأصبح لهيب الأسعار المختلفة يقضى على نفسية الغالبية من المواطنين ومن يراقب حركة الأسواق فى هذه الأيام وارتفاع الأسعار الجنونى يدرك أن ما يحدث غير طبيعى وأن المواطن غير قادر على التحمل بعد أن أكل التجار الأخضر واليابس ولم يتركوا له حتى الفتات وأصبح من المعتاد أن ترى وجوه أرباب الأسر أصبحت تنظر إلى واجهات المحال والأرصفة المختلفة وبالمقابل الجيوب خاوية والعقول حائرة غير قادرة على تبرير واقع الحال.

ويبدو أن أجهزة الرقابة التموينية استسلمت للأمر الواقع ورفعت الراية البيضاء فيما يتعلق بضبط الأسعار والأسواق مما جعله يصرخ لجميع مؤسسات الدولة للسيطرة على حالة الانفلات التى تشاهدها الأسواق.

رصدت «أكتوبر» تفاصيل كثيرة فى سوق الجملة بالعبور وأيضا بعض التجار فى الأسواق بالمحافظات. كان المبرر لغلاء الأسعار من قبل التجار شبه واحد. الجميع يحاول الهروب من المسئولية وكأنه مظلوم يعمل بدون أى حساب أى للغلبان.

سوق العبور عبارة عن بورصة بمعنى (عرض وطلب)، تقابلنا مع أحد التجار رفض ذكر اسمه يقول: نحن نشترى بأسعار مرتفعة من المزارعين سواء خضروات أو فاكهة بجانب مصروفات شحن، بمعنى يضاف على كل واحد كيلو ٢٥ قرش تحميل و٢٥ قرش نزول وعمالة ومصاريف أرضية وسوق ومصاريف نقل للاستهلاك و٥٠ جنيها كارتة دخول السيارة و٥٠ جنيها كارتة خروج السيارة وتحميل السيارة ٢٠٠ جنيه ونزولها ٢٠٠ جنيه والهالك بعد الوزن.

وأضاف: سبب غلاء الأسعار تجار التجزئة لأنهم يضيفون أسعارا خيالية على البضاعة بمعنى كيلو المانجو تسعيرته ١٢ جنيها فى سوق العبور ولكن عند تاجر التجزئة ٢٥ جنيه لماذا؟ مفيش رقابة على الأسواق الكل يبيع حسب مزاجه والمواطن غلبان. وقال: مكسب أى تاجر تجزئة كبيرة معظمهم أصحاب سيارات وعقارات، غالبيتنا نناقس من أجل تخفيض السعر عشان أكسب زبون وأكون موزعا على مستوى الجمهورية (أكسب بسيط أبيع كتير) حسب قوله.

تاجر جملة:
سبب غلاء الأسعار تجار التجزئة لأنهم يضيفون أسعارا خيالية على البضاعة

وأشار إلى أن كل خضراوات وفاكهة سوق العبور أسعارها رخيصة تناسب الغلبان المشكلة فى تاجر التجزئة بيقطع فى البشر بسبب عدم وجود رقابة، مطالبا التعامل بمنتهى الحسم فى أى مكان مع جشع التجار .

تجولنا أيضا فى أسواق التجزئة وتحدثنا مع بعض التجار. كلهم كلامهم واحد بمعنى مظلوم بيخسر ومش قادر يأكل أولاده. يقول أحد تجار التجزئة: نحن بنخسر وندفع أرضية ونستهلك شنط وطول النهار فى الشمس مهنة مفيش فيها مكسب، حسب قوله.



المستهلك

المستهلك فهو يدفع فاتورة كل هؤلاء، الغلاء بات واضحا للعيان بمعنى على عينك يا تاجر بسبب الغياب الرقابي. لا توجد أى سلعة أو مادة استهلاكية لم تشملها الزيادة والأمر يتم عبر زيادة الأسعار بشكل طفيف على فترات متقاربة حتى لا يكون هناك عنصر مفاجأة يتبعها اعتراض من المستهلك.

ويتساءل السيد محمد موظف: أين دور الجهات المعنية فى مراقبة الأسعار وضبطها؟ وأيضا ما هو سبب إلغاء قرار تثبيت أسعار السلع الذى كان قد اتخذ أثناء فترة كورونا والذى ساهم فى ضبط الأسعار؟، مطالبًا الحكومة اليوم أكثر من أى وقت مضى بأن تأخذ قرارات حاسمة فى هذا الشأن ويجب أن تتحول لجان الرقابة التموينية والتفتيش إلى لجان عقوبات ومخالفات مغلظة على المخالفين حتى يرتدع الجشعون ويتوقفون عن رفع الأسعار. وأضاف: الأمور وصلت طريق مسدود فالمحلات والمتاجر باتت ترفع أسعارها وهى فى مأمن من العقوبة. وقال: نجد فى القرى مفيش سلعة سعرها موحد الكل بيبع بمزاجه والغريب إذا قامت حملة تموينات التجار تبلغ بعض ويغلقون المحلات ..الثعالب الصغيرة هم تجار الجملة.

مستهلك:
الرقابة التموينية استسلمت للأمر الواقع ورفعت الراية البيضاء فيما يتعلق بضبط الأسعار والأسواق



تتويجا لمسيرة النجاح

مصر للتأمين تحصل على تصنيف محلي AAA.EG مع نظرة مستقبلية مستقرة من مؤسسة AM Best

كتب - سامح عز الدين

منحت مؤسسة AM best العالمية- المتخصصة فى تصنيف شركات التأمين- مصر للتأمين تصنيفًا محليًا AAA.EG لعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، ويعكس ذلك قوة مركزها المالي وقاعدتها الرأسمالية، بالإضافة إلى نظرة مستقبلية مستقرة، وذلك نظرًا للمكانة التي تتمتع بها فى سوق التأمين المصري، ومركزها المتميز بين مجموعة الشركات التابعة لشركة مصر القابضة للتأمين.

وأكد «عمر جودة»، عضو مجلس الإدارة المنتدب، والرئيس التنفيذي للشركة أن هذا التصنيف الذي حصلت عليه الشركة، يعد تتويجا لمسيرة النجاح، التي اعتمدت على استراتيجية طموحة قائمة على قراءة دقيقة، وعلمية للمستقبل، وفرصه وتحدياته، وتستند على أهداف محددة، وجهود تسعى من خلالها الشركة لتكون ضمن مصاف شركات التأمين الإقليمية، وذلك من خلال التوافق مع المعايير العالمية، وتعظيم الاستفادة، مما تملكه الشركة من مميزات ومقومات وتاريخ ملىء بالخبرات والإنجازات.

وأشار إلى أن التقرير أوضح أن الشركة تتمتع بسجل حافل من الأداء التشغيلي القوي، والذي يظهر فى نتائجها خلال الخمس سنوات الماضية (٢٠١٨-٢٠٢٢)، بمتوسط عائد على حقوق المساهمين بلغ ١٢,٣٪ ومتوسط معدل خسارة كلي قدره ٩٣,٩٪، كما أن جودة نتائج النشاط الاستثماري بالشركة جاءت نتيجة ارتفاع سعر الفائدة بالسوق المصري.

وأن الشركة تحظى بحصة سوقية تعادل ٤٠٪ من إجمالي الأقساط المكتتبة بسوق التأمين على الممتلكات، مما يدعم مكانتها الرائدة فى السوق فى قطاع التأمين على الممتلكات فى مصر.

وأشار التقرير كذلك إلى أن الشركة تقوم بإدارة مخاطرها بشكل فعال، وتسعى بشكل مستمر إلى تطوير وتكامل عملية إدارة المخاطر بها مع أنشطة الشركة للاستجابة للمخاطر التى قد تتعرض لها.

من الجدير بالذكر، أن شركة مصر للتأمين، هي إحدى شركات صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية، وأكبر شركة تأمين ممتلكات فى مصر، والشركة الوطنية الرائدة منذ نشأتها على يد رائد الاقتصاد الوطني طلعت حرب فى ١٩٣٤، وأن هذا التصنيف يأتي ضمن سلسلة من الإنجازات والنجاحات التي حققتها الشركة، والتي تدل على الكفاءة والخبرة، التي تتمتع بها الشركة، فقد كانت مصر للتأمين، أول شركة تأمين تحصل على شهادة ISO9001:2015، وحصلت الشركة على جائزة أفضل شركة تأمين فى إفريقيا للعام ٢٠١٥، وجائزة الريادة كأحد أفضل الشركات أداء بالأسواق الإفريقية للعام ٢٠١٨/٢٠١٧ من المنظمة الإفريقية للتأمين AIO، كما حصل العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة على جائزة أفضل رئيس تنفيذي فى إفريقيا للعام ٢٠٢٣.

أما فيما يخص التصنيف، فقد حصلت الشركة على تصنيف B++ من مؤسسة التصنيف العالمية AM Bes لعدة سنوات؛ تأكيدا على قوتها ومركزها المالي، ولم يكد ينتهي عام ٢٠٢١، إلا وقد حصلت الشركة على تصنيف AAegy من شركة Fitch العالمية، وهو أعلى تصنيف قد تمنحه لشركات التأمين والمؤسسات المالية، ثم ارتفع التصنيف إلى AA+ فى العام التالي.

هذا وتعد شركة التصنيف AM Best من كبريات مؤسسات تصنيف شركات التأمين فى العالم، وتقوم بتصنيف عدد كبير من شركات التأمين فى العالم. ويعتمد التصنيف فى المؤسسة على عدد من العناصر فى ضوء البيانات التاريخية للشركة وخطة أعمالها، وبناءً على منهجية تتناول تحليل القوة المالية للشركة، وميزانيتها، والأداء التشغيلي، ومحفظة الأعمال، ومدى نضج عملية إدارة المخاطر.

بعد أن صنفتها منظمة الصحة العالمية ضمن الدول التى تسجل أعلى معدلات للإصابة بفيروس «الالتهاب الكبدى سي» عام 2014، وكان الفيروس يصيب 15% من عدد السكان، تستعد مصر للاحتفال بحصولها على الإشهاد الدولى بخلوها من فيروس سي، باعتبارها الدولة الأولى على مستوى العالم التى نجحت فى القضاء على فيروس سي، وأكدت منظمة الصحة العالمية أن مصر أطلقت حملتها الصحية ووقعت الكشف الطبى على 80 مليون مواطن، وعالجت 4 ملايين شخص، بل ونجحت فى علاج ثلث المصابين بالتهاب الكبد سى فى إقليم شرق المتوسط.



بعد إعلانها أول دولة في العالم خالية من المرض

كيف تحققت المعجزة المصرية باستئصال «فيروس سى» ؟

الصحة العالمية: مصر عالجت ثلث المصابين بالتهاب الكبد «سي» بمنطقة شرق المتوسط

السبكي: تحقق الحلم ومصر صاحبة تجربة رائدة فى القضاء على الفيروس عالميًا


مى هارون

وكانت المبادرة الرئاسية للقضاء على فيروس «سى» انطلقت فى أكتوبر ٢٠١٨ للكشف المبكر عن الإصابة بفيروس الالتهاب الكبدى (سي) والأمراض غير السارية (السكرى وارتفاع ضغط الدم والسمنة)، ونجحت الدولة فى علاج ٤ ملايين مصاب بفيروس سي، بنسبة شفاء أكثر من ٩٨,٦٪، كما نجحت المبادرة بين طلاب المدارس فى الكشف على ١١ مليونا و٦٣٥ ألفًا، وبعدها تقدمت مصر بشكل رسمى لمنظمة الصحة العالمية، لإعلانها خالية من فيروس سي.

وفى هذا السياق، قالت الدكتورة نعيمة القصير ممثل منظمة الصحة العالمية فى مصر، إن مصر من أوائل الدول على مستوى العالم التى تم إعلان خلوها من فيروس سى من قبل المنظمة، مضيفة أن الحكومة المصرية بشكل عام ووزارة الصحة بشكل خاص عملت بشكل كبير ومكثف خلال الفترة الماضية حتى تصبح مصر خالية من فيروس «سي» من خلال المبادرة الرئاسية ١٠٠ مليون صحة التى أشاد بها العالم.

ومن جهته، قال الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، إن مصر أول دولة يتم إعلانها من قبل منظمة الصحة العالمية خالية من فيروس سى، وأن مبادرة الرئيس ١٠٠ مليون صحة حققت نجاحًا كبيرًا فى تخفيض المعدل السنوى للإصابات الجديدة السنوية بنسبة تزيد على ٩٢٪.

وأشار الوزير إلى أن رعاية مرضى الكبد حظيت أيضا بإطلاق برنامج الكشف المبكر عن سرطان الكبد، بهدف إجراء الكشف الدورى عن الفئات عالية الخطورة، عن طريق فحص الموجات الصوتية واختبار دلالات الأورام كل ٤ أشهر بالمجان فى ٧٥ مركز فحص، تم ربطهم بـ٩٣ مركزا متقدما لإجراء الفحوص المتقدمة، و٤٧ مركزا متقدما لعلاج الأورام السرطانية مجهزة بالمجان ومتعددة التخصصات.



وزير الصحة: العائد الاستثمارى لمبادرة رئيس الجمهورية 359% .. ووفر اقتصادي 23 مليار جنيه



وأشار وزير الصحة إلى العائد الاستثمارى لمبادرة رئيس الجمهورية، حيث يقدر بـ ٣٥٩٪، بجانب المنفعة الصحية ووفر اقتصادى يقدر بـ٢٣ مليار جنيه، مؤكدا أن تضافر العمل بين الجهات الحكومية وغير الحكومية أصبح ضرورة ملحة لخدمة المرضى على أكمل وجه، ولوزارة الصحة والسكان تاريخ كبير فى تطوير وتشجيع هذا التعاون مع كل المهتمين والعاملين بالمجال الطبى وبالصحة بشكل عام.

مراحل تحقيق الحلم

يقول الدكتور عبد الحميد أباظة، استشارى الكبد والجهاز الهضمى ورئيس اللجنة القومية للفيروسات

أباظة: نجحنا فى القضاء على فيروس «سي» بفضل اهتمام رئيس الجمهورية





متحدث الصحة: المبادرة وفرت 64 مليار جنيه سنويا تكلفة علاج الفيروس ومضاعفاته

الكبديـة الأسـبق، إن فيـروس التهاب الكبدى سـى كان يمثل المشـكلة الأولـى صحيا فى مصـر، وتم البدء فى علاج المشـكلة عام ٢٠٠٦ حـين صدر قرار بتشـكيل اللجنـة القوميـة للفيروسـات الكبدية والتى وضعت أول استراتيجية متكاملة للتعامل مع التهاب الكبد سى، وفـى ٢٠١٤ دشـنت اللجنـة القوميـة موقعـا إلكترونيا لتسـهل علـى المرضى تسجيل طلبات العلاج قبل تحويلهم إلى أقرب وحدة علاجية لسكنهم.

وأضـاف د. أباظـة، أن اللجنة القوميـة تعتمـد علـى تطبيـق أحـدث بروتوكـولات العـلاج التـى توصـى بهـا الجمعيتان الأمريكيـة والأوروبيـة لأمراض الكبد، موضحا أن عـلاج التهـاب الكبد (سـى) مر بعـدة مراحـل فـى مصـر منـذ عـام ٢٠٠٦، فقـد بـدأ بمنـح المريض عقـار الانترفيرون فقط لمدة عام كامل لكن النتائج كانت ضعيفة جدا، بعد ذلك اعتمد العلاج علـى الانترفيرون والرايبافيرن معا، وتراوحت نسـبة الشـفاء بين ٣٠ و٤٠٪، لكن العلاج كان مكلفا للغاية وله آثار جانبية كثيرة.

وأكـد أباظـة، أن التغيـر الذى حدث جـاء مع دخول الأدوية الحديثة التى تؤخذ عن طريق الفم ومن أشهرها عقـار السـوفالدي، لافتا إلى أن مصـر أدخلت عقار السـوفالدى فـى أكتوبـر ٢٠١٤ بعـد تعاقدها على استيراده بما يعادل ١٪ فقط من ثمنه فى الخارج واسـتمرت هذه المرحلة حتى نهاية عام ٢٠١٥، وأن ١٨٨ ألـف مريـض عولجـوا خلالهـا باستخدام العقاقير المستوردة.

طفرة كبرى لعلاج الفيروس

وتابع أن النقلة النوعية التى صنعت طفرة كبيرة كانت عدة قرارات أولها هو إدخال المثيل المصرى وتشريع الصناعـة الوطنيـة لصناعـة أدويـة فيـروس (سـي) عـن طريـق المصانـع المصريـة، مؤكـدا أن هذا القرار أحـدث طفـرة كبيرة فـى كمية الـدواء المتاحـة أدى إلى خفض تكلفـة العـلاج الذى يسـتغرق ثلاثة أشـهر من عشـرة آلاف و٥٠٠ جنيـه مصرى إلى ١٥٢٧ جنيها فقط، وأتاح ذلك معالجة ما يصل إلى خمسـة أوسـتة مرضى بنفس تكلفـة المريض الواحد، وهذا أعطانا إمكانية التعامل مع قوائـم الانتظار الكبيرة، وإلى جانب العلاج بدأت اللجنة تتحـرك فى مجـال الوقاية والتوعيـة لأن كما يقال فإن الوقاية خير من العلاج.

وختـم أباظة مؤكدا، أن السـبب الرئيسـى فى نجاح مشـروع القضاء على فيروس سى هو الاهتمام والمتابعة الدقيقـة للرئيـس السيسـى كما لو كان وزيـرا للصحة، بالإضافـة إلى ضخ مليـارات الجنيهات، ولهذا السـبب تقام الاحتفالية التى تقوم منظمة الصحة العالمية خلالها بتسـليم مصر درع خلوها من فيروسـى سـى مثل شـلل الأطفال والتيفويد والديفتيريا وهذا الأمراض انقرضت وتم السيطرة عليها بجهود وزارة الصحة واللجنة القومية والطب الوقائى والطب العلاجى والمستشفيات الجامعية والمراكز البحثية ووزراء الصحة المتعاقبين.

المبادرة الرئاسية... تحول تاريخى

قال الدكتور حسـام عبد الغفار المتحدث باسـم وزارة الصحة والسـكان، إن مبادرة رئيـس الجمهورية للقضاء على فيروس سـى تعـد تحولاً تاريخيًا فى مسـار مصر للقضاء على فيروس سـي، مشـيرًا إلـى أن تلك المبادرة مهـدت الطريـق أمام ظهـور مبادرات أخرى تسـتهدف صحـة المواطن المصرى بجميع أعماره، تحقيقًا لأهداف الدولـة المتماشـية مع أهداف التنمية المسـتدامة للأمم المتحدة.

وأضاف عبد الغفار، أن إجمالى تكلفة المبادرة للقضاء علـى فيروس سـى والكشـف المبكر عن الأمـراض غير السارية حوالى ٤ مليارات جنيه، من بينهم ٢,٥ مليارات جنيه تكلفة المسح و١,٥ مليار جنيه تكلفة العلاج، مؤكدا أن المبـادرة خففت الحمل على الدولة من تحمل تكلفة علاج فيروس سى ومضاعفاته التى تصل سنويا إلى ٦٤ مليار جنيه من خلال الكشف المبكر عن المرض وعلاجه، وقد اعتمدت وزارة الصحة المصرية على قاعدة البيانات الموجودة ونحـو ٥ آلاف وحدة صحية بأنحاء الجمهورية بهـدف معرفة من يملك أجسـاما مضادة لفيروس سـى كونه معرضا للإصابة بالمرض.

الدولة أخذت السبق

وقـال الدكتـور محمـد عز العـرب استشـارى الكبد والجهـاز الهضمي، إن مصر بذلت جهدا كبيرا وعظيما للوصـول إلـى خلـو مصر من فيروس سـى مـن خلال الاسـتراتيجيات الصحيـة التى أطلقتهـا وزارة الصحة والسكان.

وأضاف: أشعر بمزيد من الفرح تجاه ما شهدته مصر مـن تقدم ملحوظ فى مجال الصحة من خلال المبادرات الرئاسـية، فقد كان للدولة السبق بإطلاق مبادرة لعلاج المواطنين من فيروس سـى والـذى كان يوصف بأنه وباء متوطن، مشـيرا إلى مبادرة الاكتشـاف المبكر وعلاج المرضى الاكثر عرضة للإصابة بسـرطان الكبد والذين يمثلـون ٢-٦٪ من بين جميع المصابـين بالتليف الكبدى بسـبب فيروس سـى، وبالتالى نحن نقدم رعاية صحية شاملة لمرضى سرطان الكبد فى مصر.

ومـن جانبه، أوضـح الدكتـور أحمد السـبكى رئيس مجلس إدارة الهيئـة العامة للرعاية الصحية، أن مبادرة ١٠٠ مليـون صحـة للقضـاء على فيروس سـى حققت نجاحات كبيرة بعد أن وضعت الدولة هدفا وهو إعلان مصـر خاليـة من فيـروس سـي، وانطلقت فـرق وزارة الصحة فى ربوع مصر بتكليف رئاسـى لفحص أكثر من ٨٠ مليون مواطن، ليتحقق الحلم وتصبح مصر بشـهادة مـن منظمـة الصحة العالميـة صاحبة تجربـة رائدة فى القضاء على فيروس سى عالميا.



التعليم الحائر المحير «مشكلة العصر»

كتب: محمود شلبان - عمرو خليل

صرح المستشار أيمن حامد سليمان، رئيس مجلس إدارة المجموعة الدولية للاستشارات، والخبير الاقتصادى، بأن الكثير يدرك أن التعليم بات مشكلة كبيرة تشغل بال الجميع. فالأسر تلقى باللوم على المدارس، والمدارس تعزو المشكلة إلى الأسر، وهناك من يرون أن المشكلة تكمن فى المناهج التعليمية، وآخرون يرون أن أسلوب التدريس هو السبب، وأيضًا هناك من يرون أن الدروس الخصوصية هى بداية فشل الطالب، وما إلى ذلك.

لذلك، يجب علينا جميعًا التوقف والتفكير، فإن هذه المشكلة ليست مشكلة فردية، بل هى مشكلة تواجهها الأمة بأكملها، ويتأثر بها وطننا وأجيالنا التى تدفع الثمن.

وأضاف سليمان: من وجهة نظرى المتواضعة، أقول إن لكل مشكلة حلا، وبالتأكيد هناك عدة حلول لهذه المشكلة. لذا، يجب على الجميع أن يتكاتفوا ويستعينوا بأهل الخبرة لوضع خطة واستراتيجية واضحة للجميع، دون وجود أى أهداف شخصية، بل الهدف الرئيسي، هو رفعة الوطن، وتحقيق التقدم لأبناء هذا الوطن العظيم.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة الدولية للاستشارات، إذا نظرنا إلى أول من قام بالتفكير فى اختراع شيء يطير، سنجد أنه عربي. وهناك العديد من العظماء والعلماء المصريين الذين قدموا إلى العالم كمية هائلة من المعرفة، التى استفاد منها الجميع من بينهم عميد الأدب العربى (طه حسين)، أسطورة الطب فى العالم (د. مجدى يعقوب)، والعالم العظيم (د. أحمد زويل)، والأديب الكبير (توفيق الحكيم)، وأبو التعليم (على مبارك)، والعالم الكبير (فاروق الباز)، لذا يجب أن نهتم بالعلم والعلماء، وأن نوضح دورهم العظيم أمام الجميع، حتى يكونوا قدوة لأبنائنا.

وأكد الخبير الاقتصادى أيمن سليمان، أنه من الضرورى وضع الاستراتيجيات التعليمية، وهذا أمر ليس بالصعب أو المستحيل؛ ولكن يتطلب منا أن نبتعد عن نماذج التعليم فى دول العالم الأخرى، وأن نضع استراتيجية تعليمية تتناسب مع أصولنا وثقافتنا، وتخدم مصر والعالم بأسره.





- **مشاكل التعليم ليست مشكلة فردية ولكنها مشكلة تواجهها الدولة بأكملها**
- **ضرورة وضع استراتيجية تعليمية تتناسب مع أصولنا وثقافتنا**



Town
School

أول مدرسة خاصة في مصر

تقـوم بتعليـم الأولاد



- علـم وثقافـة
- تنمية بشريـة
- تغذية سليمة
- صحـة جيـدة
- رياضة عالمية

هدفنا ليس الإستثمار

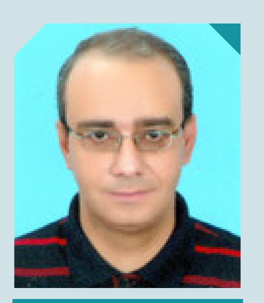
هدفنا خروج أجيال جيدة
تفيد المجتمع المصري والعالمي

للتواصل معنـا : 01129872445



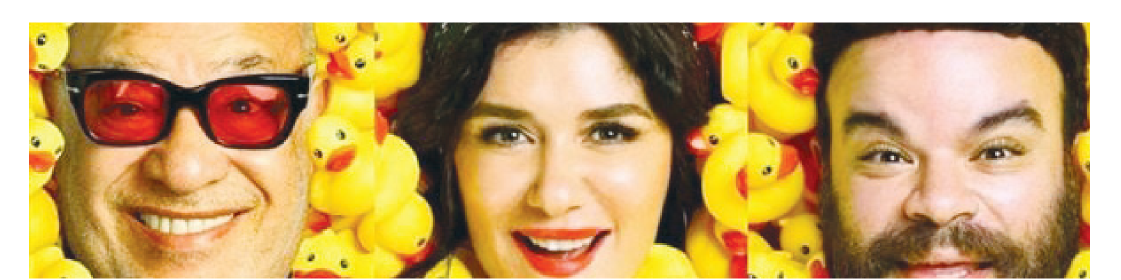


"البطة الصفرا" .. ثرثرة وكليشيهات وحلقات مفقودة



محمود عبد الشكور

محمد عبدالرحمن أحد أفضل المواهب الحقيقية التى قدمها أشرف عبد الباقى من خلال تجربة مسرح مصر، وبالإضافة إلى قدراته الكوميدية المعروفة، فإنه ممثل جيد، يمكنه أن يقدم أدوارا جادة، وقد أراد أن يحقق ذلك فى فيلمه "البطة الصفرا"، من تأليف محمود عزت، وإخراج عصام نصار، وهى مغامرة لابد من تقديرها، فى ظل سيادة منطق اللعب فى المضمون، والبقاء فى المنطقة الآمنة، على الأقل فى مرحلة بدايات الممثل، بل إن هناك نجوما لهم سنوات طويلة فى السينما، لا يقدمون إلا ما يتوقعه الجمهور منهم، وبأكثر الطرق التقليدية، ضمانا للنجاح والاستمرار.



من حق عبد الرحمن أن نشيد برغبته فى تقديم وجه آخر من وجوه موهبته، ولكن من حقه علينا، ومن حق الجمهور، أن نقول إن "البطة الصفرا" فيه الكثير من مشكلات الكتابة، ومن الحلقات الكثيرة المفقودة، التى جعلت الحكاية مفتعلة، وحافلة بالمشاهد الحوارية الطويلة، وبالتحولات الغريبة، كما أنها تجربة حافلة بالكليشيهات والتنميط، خصوصا فيما يتعلق بفريق العصابة التى تخدع أستاذ الجامعة، أى أن التجربة التى أرادت أن تكون مختلفة، سقطت من جديد فى النمطية، فافتقدنا الخيال، مثلما افتقد الجمهور الجانب الكوميدى الذى اشتهر به عبدالرحمن، مع أن المعالجة كان يمكن أن تحتمل الجمع بين الجدية والمواقف الكوميدية الخفيفة، ولذلك جاء الفيلم فاترا، رغم أهمية الفكرة التى يطرحها.

يعالج الفيلم عالمين: عالم مثالى يعيش فيه وفيق مدرس الجامعة (محمد عبد الرحمن)، الذى يدرس علم النفس، ويرفض الدروس الخصوصية، والذى يبدو مسالما، ورافضا لاستخدام العنف، ويفتقد فى نفس الوقت التواصل مع خطيبته الطبيبة رانيا (فرح الزاهد)، وبين عالم واقعى تعيشه ثلاث شخصيات من المسجلين فى سجلات الجرائم الخطرة ، تمثلها رشا (غادة عادل)، التى احترفت سرقة الصيدليات، وابن خالتها خالد الذى يشترك معها فى السرقات (محمود حافظ)، وزميلهما حمادة (إبرام سمير فى دور هامشي)، والذى يسرق المارة أيضا، ولكن على الطريق الدائري.

ماذا يحدث عندما يصطدم عالم هذا الرجل المثالى والأخلاقى بعالم هؤلاء الخارجين عن القانون، وذلك بعد أن يكلف أستاذ الجامعة وفيق باستكمال رسالة الدكتوراة عن الشخصيات الإجرامية، فيختار له صديقه ضابط البوليس هذه النماذج لفحص أحوالها؟

تذكرنا هذه الفكرة بتيمات أفلام ومسرحيات عالمية ومصرية، ومحورها دائما مدى التأثير المتبادل، ومن الذى يمكنه أن يغير الآخر، مع ما نتوقعه من حكاية حب مثلا بين الرجل المثالى والفتاة المنحرفة، ولا يخيب "البطة الصفرا" الظن فى هذا الإطار، ولكنه يقدم ما نتوقعه بكثير من السطحية، والثرثرة، والتكرار، وبصورة مفتعلة لكليشيهات العصابات والخارجين عن القانون، مع تحويل مثالية وفيق إلى حالة أقرب للعبط والبلاهة، إلى درجة استغلال العصابة له بأن يكون ستارا للترويج للمخدرات داخل لعبة البطة الصفراء، بينما يظن هو أنه سيشارك معهم فى الترويج لشركة تقوم بالشحن.

أنت تعرف أن رشا فتاة العصابة ستحب وفيق أستاذ الجامعة، ورغم ذلك لن تتوقف عن تهريب المخدرات، وتعلم أن رجل العصابات الأكبر سيطارد عصابة الثلاثة لأنهم ينافسونه، وهذا ما سيحدث بالضبط، مع ظهور خاص لصلاح عبد اللّٰه فى دور راتب الرجل الكبير، ومع تورط وفيق فى اللعبة، واكتشاف غفلته، يبدأ فى التحول عن سلوكه المثالي، بل ويبدو ذكيا فى اللعب مع الرجل الكبير، وهو أمر عجيب يناقض غفلة رجل لا علاقة له بالواقع، وهكذا يحدث تحول غير منطقى فى شخصيته، يقوده إلى إدارة معركة، يخرج فيها منتصرا، بل ويوقع بعصابة المخدرات، بينما يفترض أن تتعثر الشخصية فى مواجهة واقعها الجديد، مثلما تعثرت مثلا علاقة وفيق بخطيبته رانيا، والتى انتهت إلى الانفصال.



> **الفيلم فيه الكثير من مشكلات الكتابة ومن الحلقات الكثيرة المفقودة**

لم يكن مقنعا أيضا أن يتأرجح موقف فتاة العصابة بين حبها لأستاذ الجامعة، ومواصلتها لعبة الشركة لترويج المخدرات فى البطة الصفراء، ولا مجال لتبرير ذلك بأن الأستاذ لن يشارك مباشرة فى الترويج، لأنه أصبح من شركاء العصابة، وسيقبض البوليس على الجميع، وهذا ما حدث بالفعل.

هذه الخفة فى بناء العلاقات والدوافع، وتلك الثرثرة الحوارية الطويلة، وسذاجة فكرة البطة الصفراء المحشوة بالمخدرات، وسذاجة ضابط البوليس، الذى يعرف المسجلين خطر جيدا، ولكنه لا يعرف شيئا عن ترويجهم للمخدرات، وتكرار التأكيد على انعدام التواصل بين وفيق وخطيبته الطبيبة، مع أن مشهدا واحدا يكفى لكى نعرف ذلك، وكليشيهات عصابات السينما ومطارداتها، وفشل غادة عادل فى الإقناع بدورها كفتاة شعبية تروج للمخدرات، كل ذلك كان من أسباب الفتور الذى شعر به الجمهور أثناء المشاهدة، فكأنه يشاهد فيلما شاهده من قبل، وهذا من أخطر وأسوأ ما يمكن أن يحدث لفيلم سينمائي.

خرجت حزينا من الفيلم، لأن صناعه كانوا جادين فى عمل فيلم مختلف، ولأننى أحبه محمد عبد الرحمن، وأقدر موهبته، وأقدر أكثر مغامرته فى التغيير والإختلاف، ولأن المخرج عصام نصار حاول أن يكسر هذا "اللت والعجن" بتقطيع المشاهد، وببعض جماليات الصورة والإضاءة، وباختيار مواقع تصوير جيدة، ولكن إيقاع الفيلم يتحدد كما يعرف نصار من السيناريو، وليس لدى الكتابة الكثير مما يساعد على تقديم عمل سينمائى جيد.

اجتهد عبد الرحمن فى أداء الكثير من المشاهد، ويحسب له، بتوجيه المخرج بالتأكيد، عدم المبالغة، وعدم الخروج عن الشخصية بإفيهات وحركات لا علاقة لها بشيء، ولكن هذا الالتزام نفسه أوقع الأداء فى بعض الرتابة، فلما حدث التحول الصارم والقوى فى الشخصية، عندما اكتشفت خداع الآخرين لها، بدا الأمر مفتعلا ومفاجئا، لأن من ينفتح على العالم الواقعي، ويسقط فى ورطة، يبدو مضطربا وحائرا ومشوشا، بعكس ما رأينا من سلوك وفيق.



فإذا أضفت إلى ذلك سذاجة تحويل علاقة وفيق بالعصابة إلى دراسة علمية من أى نوع، ناهيك عن أن يحصل بها على درجة الدكتوراة، وإذا أضفت مشاهد "ضد الذروة" الكثيرة، بعد أن انتهت الحكاية، فإن "البطة الصفرا" دليل جديد على أن الأفلام الجيدة لا تتحقق بالرغبة فى التغيير، ولكن بإتقان عناصر الفيلم كلها، وبالأساس عنصر الكتابة.

لا أعرف حقا ماذا كتب وفيق فى رسالة الدكتوراة عن الشخصية الإجرامية؟ أتحدى أن يكون قد كتب شيئا مفيدا، لأن فهمه للبطة الصفرا أكثر وأعمق بالتأكيد، من فهمه لشخصيات هذه العصابة العجيبة!

آيتن عامر: أنا بخير واحذروا هذا الفيروس!

تعرضت الفنانة آيتن عامر، لوعكة صحية واضطرت للاستعانة بالمحاليل فى المنزل للتعافى سريعًا، ونشرت آيتن صورة عبر خاصية ستورى على حسابها على إنستجرام، وهى تركب المحاليل فى يدها، وكتبت: "أنا زهقت".

وقالت آيتن، فى فيديو بثته عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك": "عيانة وبموت تقريبًا ودرجة حرارتى 39 ونص، والدكتور شخص الحالة أنها نزلة برد حادة مش كورونا".

وتابعت: "طالعة أحذركم من فيروس منتشر جدا وسريع الانتشار فى الفترة الحالية".

وأوضحت آيتن: "كنت فى عيد ميلاد لأصحاب بنتى وعرفت أن عيد الميلاد كله اتضرب".

واستكملت: "أنا عندى حساسية من السلفا، وقبل كده خدت دواء غلط كان فيه سلفا، وكنت هموت".

وأضافت: "مهم جدا أننا نعمل اختبار للمضاد الحيوى قبل ما ناخده، لأن فى ناس بيبقى عندها حساسية من حاجات معينة".

فيلم عنب

وكانت آيتن قد تعاقدت مؤخرًا على بطولة فيلم جديد بعنوان "عنب" من إخراج أحمد نور ويشارك فى بطولته نجوم برنامج snl بالعربى وهم إسلام إبراهيم، محمود الليثى، نور قدرى، تونى ماهر وعدد آخر من الفنانين.

ويسجل فيلم "عنب"، التعاون الثانى على التوالى بين بيومى فؤاد وآيتن عامر بعد فيلم "مندوب مبيعات" المعروض حاليًا فى السينمات المصرية والخليجية، والذى تدور أحداثه حول بيومى فؤاد الذى يعمل فى دبى ويعانى من فشل العلاقات العاطفية والتى لا تكتمل بالزواج دائمًا حتى يتعرف على آيتن عامر وتنشأ بينهما قصة حب مليئة بالعديد من المواقف والمفارقات الكوميدية.

فيلم "مندوب مبيعات"، يشارك أيضًا فى بطولته أحمد فتحى، إسلام إبراهيم، هبة عبد العزيز، يسرا المسعود، إيمان يوسف، وائل عونى، أيمن قنديل، منى فاروق، ولمياء كرم وعدد من نجمات السوشيال ميديا، وتأليف وإخراج حامد صالح، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدى مع خط رومانسى حول العلاقات العاطفية والزوجية.

لف وارجع

يذكر أن "آيتن"، قد عرض لها مؤخرًا فيلم "لف وارجع تاني" والذى تقوم ببطولته بالاشتراك مع شيرى عادل، أحمد فتحي، محمود حافظ، صلاح عبد الله، محمد رضوان، طارق الإبياري، إسماعيل فرغلي، سليمان عيد، بالإضافة إلى عدد كبير من ضيوف الشرف، منهم إسماعيل فرغلي، وهو تأليف محمود حمدان، وإخراج شادى علي.

تدور أحداث الفيلم فى إطار فانتازى كوميدى حول مجموعة من الأصدقاء من محافظات مختلفة يتجمعون فى شقة للمغتربين داخل أحد حوارى القاهرة للبحث عن عمل، لكن تحدث مفاجأة مدوية، حيث يستيقظون من نومهم ليجدوا العمارة التى يسكنون بها قد انتقلت إلى مكان آخر واختفت الحارة كما اختفى جميع سكانها.

وكان آخر أعمال آيتن عامر فى السينما فيلم "ساعة إجابة" الذى طرح فى دور العرض خلال موسم عيد الفطر الماضى.

عنبر ٦

وعلى مستوى الدراما التليفزيونية، روجت الفنانة آيتن عامر لأحدث أعمالها وهو مسلسل عنبر ٦ الجزء الثاني، ونشرت فيديو ترويجيًا قصيرًا عبر صفحتها الرسمية على موقع تبادل الصور إنستجرام.

وكتبت: "مسلسل #عنبر٦ بموسمه الثانى ابتداءً من ١٢ أكتوبر على #شاهد من أعمال شاهد الأصلية".

أغنية اكشف

وكانت آيتن عامر، طرحت مؤخرًا أحدث أغانيها الجديدة التى تحمل اسم "اكشف" على "يوتيوب"، وهى من كلمات الشاعر الغنائى إبراهيم محمد ومن ألحان أحمد أنور.



> **عيانة وبموت تقريبًا ودرجة حرارتى 39 ونص**

> **تفتح "عنبر6".. وتغزو السينما بثلاثة أفلام وتعود للغناء بـ"اكشف"**

كلام فى الفن



محمد رفعت

سمية والفيشاوي.. الصداقة أبقى

قبل رحيله عن العالم فى مثل هذه الأيام من عام ٢٠١٩ بعد صراع قصير مع مرض السرطان عن عمر يناهز الـ ٦٧ عامًا، فاجأ الفنان فاروق الفيشاوى الوسط الفنى ومعجبيه أثناء تكريمه بافتتاح مهرجان الإسكندرية السينمائى لدول البحر المتوسط بإعلان إصابته بالمرض.

وظلت الفنانة سمية الألفي، أولى زوجات النجم الراحل على عهدها معه وحبها له رغم طلاقهما، ورغم أنه تزوج بعدها أكثر من مرة، خاصة أن بينهما ابنين ناجحين، وهما المهندس عمر والنجم الشاب أحمد فاروق الفيشاوي، رافعة شعار "الصداقة أهم وأبقى من الحب".

ووصفت "سمية" فى أحد لقاءاتها التليفزيونية الفيشاوى بأنه كان كالطير الذى لا يحب القيود، وتحملت حريته الزائدة لمدة ١٦ سنة.

وقالت، إنها «تقبلت علاقات فاروق الفيشاوي، وكان أول حب فى حياتي، وكان بيقولى أنا بتقى ضعيف قدام أى ست، ومبحبش أكسر خاطر حد، وساعتها عذرته وسبته فى علاقاته لكن بعد ١٦ سنة زهقت، وطلبت الطلاق».

وتابعت: «فاروق بالنسبة لى كان مفكرًا عظيمًا، وحبيته بعد أول شهر من تمثيلى معاه فى مسرحية عن السيندريلا، وهو كان يمثل شخصية البرنس فى العمل، وفاروق كان فارس أحلامى وأحلى كمان».

وأردفت: «ارتبطنا على طول، وكانت علاقتنا جميلة، وصحوبية، وكان ممكن نستحمل أى حاجة عشان تجربتنا حلوة، وكانت الدنيا حلوة ما بينا، وعلى الرغم من الطلاق ظللنا أصدقاء، وفاروق عمره ما طلع من حياتى حتى بعد انفصالنا».

واستكملت حديثها: «طول فترة حياتى مع فاروق لم أترك بيتنا ولو مرة على الرغم من علاقاته النسائية، لأنى ما اتربتش على كده، وعلى طول كان يبقى عارف إنه الغلطان، وييجى يقولى (أنا اللى غلطان ومبعرفش أقول لست لا)، وهو كان يستحق إنى أسامحه دايمًا، وقعدت ١٦ سنة أسامحه».

وتابعت: «فضلت أغير على فاروق لحد ما مات، وما استحملش عليه الهوا، وهو طيب أوى ويحتضن العالم كله، وأمى كانت تعتبر فاروق ابنها السادس، وكنت باغير ساعات من علاقته بأمي، ومكنش بيبين غيرته عليّ، لكنى كنت أعرف أنه بيغير جامد، لكن كرامته عالية جدًا، ولم أتعمد فى أى مرة إثارة غيرته».

وتابعت: «علاقاته لم تتعد علاقات الجسد، ولم يدخل فى أى علاقة عاطفية أبدًا أثناء زواجنا، وكنت أنا الست الوحيدة فى حياته».

وأضافت: «الحب هو اللى خلانى أستحمل فاروق الفيشاوى وخياناته لمدة ١٦ سنة، وعمرى ما فقشته، لكن المعلومات كانت تجيلي، وصاحباتى كانوا بيقولولى انزلى وافقشيه، فلتلهم مستحيل أحط فاروق فى الموقف ده، وهو أغلى عندى من إنى أحطه فى موقف زى ده، وتفهمت خيانته».

وأنهت كلامها: «قررت الطلاق من فاروق الفيشاوى بسبب الأولاد، ولم أعد أتحمل خياناته وقتها، ومقدرتش أفضل فى الدائرة دي».



قاطع الأشجار ومركب النهر..

أغرب المهن في ملاعب كرة القدم

باتت كرة القدم الحديثة صناعة وتجارة عالمية ترتبط بالكثير من المهن المختلفة، منها ما هو مرتبط ارتباطا وثيقًا باللعبة صاحبة الشعبية الأولى والكبرى في العالم، مثل التدريب والإدارة والطب الرياضي والإعلام وغيرها، وهناك أيضًا ما هو أبعد قليلاً كهندسة الملاعب ومصنعي الكرات وأدوات اللعب، لكن هناك عدة مهن أخرى غريبة وطريفة قد لا تتخيل أن الساحرة المستديرة لجأت إليها.

محمد هلال

فـي البداية سـوف نعـود إلى حقبـة الثمانينيات مـن القـرن الماضـي؛ حيث نـادي شـروزبري تاون الإنجليـزي، الذي كان ملعبه ومقـره التدريبي قريبًا مـن أحد الأنهـار، فكانت الكرات تسـقط في المياه نتيجـة تمريـرة عاليـة خاطئة أو تسـديدة طائشـة يطلقها أحد اللاعبين.

كرة القـدم الواحـدة وقتها كانت تكلفتهـا المادية تقدر بمـا يتراوح من ١٥ إلى ٢٥ جنيهًا إسـترليني، وهـو مبلغ ضخم آنذاك، فكانـت الكرات التي تضل طريقها وتذهب إلى النهر يصعب اسـترجاعها، ومع كثرتها باتت عبئًا على خزينة نادي شروزبري تاون.

إدارة النادي الإنجليزي قررت تعيين موظف بقدرات خاصة تتمثـل وظيفتـه فـي إحضـار تلك الكـرات من النهـر، فتعاقدت مع شخص يدعى «فريد دايفيز» مقابل جنيه إسترليني واحد مقابل كل كرة ينجح في إنقاذها.

> **يتخذ من «الفأس» شعارًا خاصًا به مستمدًا من سكان البيئة المحيطة بالنادي**

فريـد دايفيـز كان يمتلـك قاربًا يتميـز بالطابع الرومانـي القـديم، مصنوعًـا مـن الخشـب وجلد الحيوانـات، وقـد اعتاد علـى حمله على ظهره والذهاب به إلى النهر والنزول إلـى وسـط المياه خـلال فترات إقامـة الحصـص التدريبيـة والمباريـات وانتظـار التقـاط الكرات الطائشة.

دايفيـز كان يـرى ما يقوم به وظيفة مربحة فقد كان يتحصل على ٢ إلى ٣ جنيهات إسـترليني فـي كل حصـة تدريبيـة أو مباراة، وهو ما رأته إدارة شـروزبري تاون أوفر بكثيـر مـن شـراء كرات بديلة.

وإن كـان مـع مـرور السـنوات وتطور البنية التحتية لنـادي شـروزبري تاون وتغيير ملامح ملعبه بزيـادة المدرجات وارتفاع الأسـوار لم تعد هنـاك حاجة لوظيفـة فريـد دايفيـز، فـإن هنـاك وظائـف غريبة لا تزال مستمرة حتـى وقتنـا الحالي، مثل وظيفـة «الحطاب» أو قاطـع الأشـجار الخاص بنـادي بورتلاند تمبرز الأمريكي.

بورتلاند تمبرز الذي يتخذ من «الفأس» شعارًا خاصًا به مسـتمدًا من سكان البيئة المحيطة بالنـادي المتواجد في منطقة مليئـة بالغابات، اعتاد قبـل كل مبـاراة وضع جـزع شـجرة عملاقة خلف المرمـى وأمـام مدرجـات جماهيـره بالإضافة إلى منشار كهربائي ضخم.

ومـع كل هدف ينجـح بورتلاند تمبرز فـي تسـجيله بشـباك منافسيه يقوم الحطـاب الذي تعاقد معه النادي بقطع قرص من جزع الشـجرة، وعقـب انتهـاء المبـاراة يقـوم صاحب كل هـدف بالتوقيـع على القـرص الخاص به، ويتم إهـداؤه إلـى أحـد الجماهيـر أو تقيـم إدارة النـادي مـزادًا علـى تلـك الأقـراص وتوجيه عوائدها المالية إلى الأعمال الخيرية.

ومن الوظائف الغريبة أيضًا، وظيفة بول هينغ، عازف البـوق الإنجليزي الـذي عينتـه إدارة ليسـتر سـيتي الإنجليزي للقيـام بعـزف مـا يعـرف بـ«نـداء الثعالب» قبل كل مباراة يخوضها النادي الملقب بالثعالب على ملعبه الشهير «كينج باور».

وبحسـب التقاليد الإنجليزية القديمة كان هناك عـازف بوق يـؤدي معزوفة معينة قبـل قيام رحلات الصيد، وهو ما استعانت به إدارة ليستر سيتي كناية عن قيام فريقها الملقب بالثعالب بالاستـعداد لصيد منافسيه.

ورغـم سـوء نتائج ليسـتر سـيتي فـي الـدوري

> **عازف بوق يؤدي معزوفة معينة قبل قيام رحلات الصيد وهو ما استعانت به إدارة ليستر سيتي كناية عن قيام فريقها الملقب بالثعالب بالاستعداد لصيد منافسيه**





الإنجليزي الممتاز «بريميرليج» بالموسم الماضي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ الذي انتهى بهبوطه إلى دوري الدرجة الأولى «تشامبيونشيب» إلا أن إدارة النادي لا تزال تتمسك بعادتها وتمدد تعاقده مع بول هينغ.

هناك أيضًا وظيفة مدرب النسور، وهي تتواجد في أكثر من نادٍ حول العالم، وبالتحديد الأندية التي تتخذ من النسر شعارًا لها، فهناك نادي بنفيكا البرتغالي المتعاقد مع مدرب خاص بنسره الملقب بـ«أغويا فيكتوريا».

هذا النسر يوضع في قفص أعلى ملعب «دا لوز» الخاص بنادي بنفيكا، وقبل كل مباراة يفتح بابه ليخرج «أغويا فيكتوريا» ويطير في سماء الملعب ويقوم بالطواف قبل أن يهبط إلى منصف المستطيل الأخضر حيث يتواجد مدربه الخاص الذي يكافئه ببعض الطعام.

«أغويا فيكتوريا» يعد مصدر تفاؤل لجماهير بنفيكا التي تعتبر عدد لفاته حول الملعب إشارة إلى عدد الأهداف التي سوف يسجلها لاعبوه.

كذلك يوجد نسر نادي كريستال بالاس الإنجليزي والمعرف باسم «كايلا»، وهناك «أولمبيا» نسر نادي لاتسيو الإيطالي، وكلاهما مصدر سعادة لجماهير الناديين حيث يحرص الجميع على التقاط الصورة التذكارية معه عندما يقوم المدرب بحمله على ذراعه والدوران حول الملعب بالقرب من المدرجات.

وفي مصر؛ استعان النادي الأهلي عام ٢٠٢٠ بنسر خلال الاحتفال بحصوله على حق الانتفاع بملعب «السلام»، لكن تم تقييده من قدميه بحبل طويل كنوع من الأمان، فهو لم يكن مدربًا بالشكل الكافي.

ومن المهن الغريبة والطريفة أيضًا التي ظهرت في ملاعب كرة القدم سواء بشكل مستمر أو لبعض الوقت، نجد وظيفة مشغل سيارة لعبة بجهاز تحكم عن بُعد، وذلك خلال فترة إقامة كأس الأمم الأوروبية «يورو ٢٠٢٠»، حيث كانت السيارة وهي لعبة تحمل شعار «فولكس فاجن» إحدى أشهر شركات السيارات في العالم تدخل إلى أرضية الملعب قبل كل مباراة لتوصيل الكرة إلى اللاعبين كنوع من الدعاية، هناك أيضًا مشجع أجهزة الفقاعات بملعب لندن الأولمبي الخاص بوست هام يونايتد الإنجليزي، وكذلك موزعة الحلوى أو «التوفيز» على جماهير إيفرتون الإنجليزي وهو الشعار خاص بالنادي.

إشراف: يوسف رفعت

تتجه أنظار جماهير كرة القدم دائمًا إلى الأهداف التي يسجلها فريقها المفضل في غريمه، لكن في كثير من الأحيان تخطف احتفالات اللاعبين بعد إحراز الأهداف قلوب وعقول مشاهدي ومتابعي المباريات، ومع مرور الوقت، أصبحت الاحتفالات أيقونة على مدار عشرات السنين مثل احتفال الأسطورة البرازيلية بيليه، واحتفالات تسببت في إيقاف لاعبين وأزمات بين دول كبيرة وانتقادات من الجماهير وهذا ما سنعرضه في التقرير التالي..



تحية هتلر ورقصة بيليه..

احتفالات اللاعبين بين التلقائية وإثارة الجدل

تعد احتفالات اللاعبين من أبرز اللقطات في المباريات التي تتعلق بها أذهان الجماهير على مدار عقود متتالية، وشهدت الملاعب العالمية والمصرية العديد من أشكال الاحتفالات التي أثارت الجدل بين الجماهير داخل وخارج الملعب، منها مؤخرًا ما حدث من أحمد علاء، لاعب المقاولون العرب، في لقائه أمام الزمالك بعد إحراز الهدف بالإشارة إلى «نسر الأهلي» أمام جماهير الزمالك، ما أثار غضب الجماهير وتسبب في جدل واسع على منصات التواصل الاجتماعي، كما احتفل خالد قمر من قبل عندما كان يلعب في سموحة وأحرز هدفًا أمام الأهلي واحتفل كأنه يمسك قوسًا وسهمًا.

وفي الموسم الماضي، أثار محمد مجدي أفشة الجدل خلال احتفاله بإحراز هدف في مرمى طلائع الجيش واتجه إلى مدرجات جماهير الأهلي، وقدم تحية للجماهير شبيهة بتحية القائد الألماني هتلر، كما احتفل أحمد عبد القادر بطريقة أثارت الجدل بعد تسجيله هدفًا في شباك الاتحاد المنستيري في دوري أبطال أفريقيا، حيث أشار بأصابعه السبابة والوسطى، بمنتصف يديه، كأنه يتعاطى حقنة في الأوردة، وتقليده لاحتفال لاعب كرة سلة أمريكي، والذي يرمز للصمود والقدرة على مواجهة الضغوط والتحديات.

وشهدت الملاعب المصرية احتفالا مثيرا يجمع محمود كهربا مع إمام عاشور، على غرار احتفال المهاجم الفرنسي بافيتيمبي جوميس مهاجم نادي الهلال السابق والملقب باحتفال «النمر الأسود» الشعار الذي اتخذه نادي اتيان الفرنسي الذي بدأ مسيرته من خلاله، نسبة للمهاجم المالي ساليف كيتا أحد أساطير سانت اتيان ورمزه.

الأيقونة والرقصات

وعالميًا، بدأت طريقة احتفال اللاعبين من ملهم اللقطات التي لا تنسى في ذاكرة كرة القدم الأسطورة بيليه بعد أن نجح في افتتاح أهداف منتخب البرازيل في شباك إيطاليا خلال المباراة النهائية في مونديال المكسيك عام ١٩٧٠، وكان الشيء الأبرز هو احتفال بيليه به والذي صار أيقونة شهيرة للغاية، حيث إن الصورة التي التقطت له وهو يحتضن زميله جيرزينيو ويرفع يده للأعلى بينما تعلو وجهه ابتسامة كبيرة أصبحت من أشهر الصور التي التقطت للجوهرة السوداء طوال مسيرته في ملاعب كرة القدم.

وفي كأس العالم عام ١٩٩٠ شهدت الجماهير الرقصة الشهيرة للكاميروني روجيه ميلا، وشكك معظم المحللين في قدرته على التسجيل لكبر سنه لكنه فاجأ الجميع وسجل هدفين رائعين في مرمى رومانيا، ثم توجه نحو راية الركنية وبدأ بالرقص أمام الجماهير التي تفاعلت معه بحرارة عالية، وعادت تلك الاحتفالية بعد تسجيله الهدف الثاني وبقيت في ذاكرة المشجعين حتى الآن.

كما لا تنسى الجماهير رقصة بيبيتو وروماريو ومازينيو في كأس العالم ٩٤ بالولايات المتحدة الأمريكية بعد إحراز هدف التقدم للبرازيل أمام هولندا في مباراة ربع النهائي، وبدأ بيبيتو الاحتفال بمد ذراعيه إلى الأمام على شكل أرجوحة يحمل عليها طفله وشاركه زملاؤه لتتحول إلى واحدة من أشهر طرق الاحتفال في عالم كرة القدم.

رد داخل الملعب وتمثال

اتخذ العديد من اللاعبين طريقة احتفالهم ردًا على الانتقادات التي تعرضوا لها، فيأتي الرد بعد إحراز الأهداف وعلى رأس هؤلاء الألماني يورجن كلينسمان منذ عام ١٩٩٤ أثناء مشاركته في الدوري الإنجليزي، حينما أبدع كلينسمان في طريقة الاحتفال، وكان الغرض منها ليس الاحتفال فقط، بل للرد على الاتهامات التي وجهت إليه بأنه يتحايل ويمارس الغوص للحصول على ركلات الجزاء، وبنفس الطريقة كان الرد بعد إحراز الهدف، تزحلق كلينسمان على أرض الملعب وهو على بطنه وكأنه يغوص في البحر، يرسل كلينسمان رسالة لمنتقديه وللجماهير.

وفي نفس الإطار استطاع النجم الفرنسي تيري هنري صناعة أشهر الاحتفالات في التاريخ أثناء وجوده مع الأرسنال وخلال لقاء الفريق أمام توتنهام في تخطي العديد من اللاعبين والتلاعب بهم داخل منطقة الجزاء ليضع الكرة بقدمه اليسرى في شباك توتنهام، ثم انطلق إلى جماهير توتنهام راكدا قبل أن يجلس على ركبته أمامهم في احتفاله الشهير، مما أدى إلى تجسيد هذا الاحتفال من جانب إدارة النادي، بوضع تمثال لهنري بنفس وضعية احتفاله أمام توتنهام ووضعه أمام ملعب الإمارات.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



حكاية وطن (2)

نستكمل معًا رحلة حكاية وطن حيث إن من أهم المحاور كل من التضامن الاجتماعى والرعاية الصحية، لما لهما من أثر مهم وسريع على المواطن المصرى.

خلال السنوات التسع الماضية عمدت الدولة المصرية إلى الاستفادة من عوائد وثمار الإصلاح الاقتصادى، لتعزيز برامج الحماية الاجتماعية وتوفير وتأمين الاحتياجات الأساسية للمواطن.

لذا شرعت الدولة فى تنفيذ المشروع القومى «حياة كريمة» الذى يستهدف التخفيف عن كاهل المواطنين بالمجتمعات الأكثر احتياجًا فى الريف والمناطق العشوائية فى الحضر.

الحق فى الضمان الاجتماعى بوصفه الحق فى الحصول على استحقاقات نقدًا أو عينًا لضمان الحماية من أمور مثل غياب الدخل المرتبط بالعمل نتيجة المرض - العجز - الأمومة - الشيخوخة، عدم كتابة الدعم الأسرى الخاص بالأطفال والبالغين المعالين، لذا فقد نص الدستور المصرى فى كل من المادة الثامنة والسابعة عشرة على الحقوق الأساسية لضمان حياة كريمة.

حياة كريمة

مرحلة أولى: يناير ٢٠١٩ استهدف ٣٧٥ قرية، ١٤ محافظة بإجمالى ٤,٥ مليون مواطن بتكلفة ١٣,٥ مليار جنيه، نسبة التنفيذ ١٠٠٪.

مرحلة ثانية: يوليو ٢٠٢١ تستهدف ٤٨٠٠ قرية، ٢٢ محافظة، ٦٠ مليون مواطن بتكلفة إجمالية تريليون جنيه.

الثالثة: تستهدف ٧١ مركزًا فى الفترة ٢٠٢٥ إلى ٢٠٢٧ والهدف من حياة كريمة هو تغيير الواقع الحالى لمعظم أو كل قرى مصر، ليتوفر لها التعليم المناسب والخدمات الصحية المتكاملة والرعاية الاجتماعية الخاصة بالمواطن، وعمل بنية تحتية كاملة للصرف الصحى والكهرباء والاتصالات لكى تتوفر الحياة الكريمة الأساسية للمواطن مع الرياض ة والثقافة.

نقلة حضارية ومشروع ليس له مثيل على مستوى العالم، أن يتم بالتكامل الذى ينفرد به مشروع حياة كريمة.

وعلى الرغم من أعباء الدولة إلا أن التصدى للمشاكل والأزمات ونقص الخدمات التى يعانى منها أهلنا فى الريف المصرى، وخاصة فى الصعيد أو وجه بحرى كان يحتاج الكثير، ومن أعراض عدم التنمية نقص الدخل، انتشار الفقر وتدنى مستوى المعيشة وعدم توافر الحقوق الأساسية من تعليم وصحة ورياضة وثقافة أن يكون شريكك له حق فى كل المقومات الخاصة بالحياة.

لذا كان علاج المرض وهذه سمة ليست فى الجانب الاجتماعى فقط، بل فى كل مناحى الحياة كان الخيار الأول علاج المرض وليس العرض، لذا كان العبء على الدولة والقيادة السياسية كبيرًا فى تدبير التمويل اللازم..

هذا الخيار يحتاج تشغيل عمالة وهى موجودة من أبناء البلد وشركات مقاولات تعمل بعمالة كثيفة موجودة وفتح أبواب الرزق لكل من يساهم فى المدخلات، مبان، طرق، خدمات، اتصالات، تعليم، ثقافة.. كل فى تخصصه، عمل فى هذه المشروعات أبناء البلد ونفذتها شركات وطنية لصالح مصر ودارت الحركة لنقل أكثر من خمسين فى المائة من أهل مصر نقلة حضارية مختلفة، يرتقى فيها الإنسان ويستمتع بكل حقوقه الأساسية.

وحياة كريمة مظلة لكل المشروعات الآتية، تكافل وكرامة، مبادرة ١٠٠ مليون صحة، مصر الرقمية، تبطين الترع، منظومة التأمين الصحى الشامل، صحة المرأة، خفض كثافة الفصول، تنمية الأسرة المصرية.. لذا كانت استراتيجية التضامن الاجتماعى لخدمة المجتمع المصرى فى: الحماية، الرعاية، التنمية.

- الحماية: تحقيق الحد الأدنى من الدخل الأساسى فى هيئة دعم نقدى، تأمين الخدمات الاجتماعية، الرعاية الصحية والتعليم، مياه الشرب والصرف الصحى، الأمن الغذائى، والسكن.
- الرعاية: الوقاية من التفكك الأسرى.
- رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (التعليم).
- داخل منظومة أسرية
- تمكين الشباب
- تمكين المسنين



- التنمية: تحفيز الجمعيات الأهلية للقيام بالدور الاجتماعى
- التوسع فى عمليات الإقراض متناهى الصغر لإقامة المشروعات الخاصة بالتنمية
- ميكنة الخدمات ذات الصلة بالصناعات الحرفية
- توفير اعتمادات إضافية لمراكز التدريب

لذا كان الأولوية لهذا المشروع الذى خصص له عام ٢٠٢١ حوالى ٥٠٠ مليار جنيه مصرى نحو ٣٢ مليار دولار أمريكى لتطوير ٤٥٠٠ قرية فى جميع أنحاء البلاد على مدى ثلاث سنوات، لسد الفجوة الحضرية الريفية وتقليل الهجرة الداخلية إلى المدن الكبيرة بحثًا عن فرص عمل والحياة الأفضل.

1,17 مليون بطاقة

وهى مخصصة كخدمات متكاملة لذوى الإعاقة لأصحاب الهمم وهى من أهم الخدمات التى تولى رعاية متكاملة لذوى الاحتياجات الخاصة.

الرعاية الصحية

وضعت صحة المواطن على قائمة أولوياتها من خلال تدشين حملات مثل: ١٠٠ مليون صحة، فيروس سى، والأمراض غير السارية، حيث نجحت حملة فيروس سى فى القضاء على المرض، سخرت فيه مصر كل الإمكانات لتحقيق أعلى إنجاز وتقديم أعلى رعاية صحية، وتسلم الرئيس شهادة المستوى الذهبى للقضاء على فيروس سى، فهى قصة نجاح عالية فى زمن قياسى، فمصر أول بلد يبلغ المستوى الذهبى على مسار القضاء على المرض وفقا لمعايير منظمة الصحة العالمية.

وعد فأوفى.. هذا ما أكده وزير الصحة على قدرات المواطن والدولة.. وأصبح النجاح والقضاء على هذا المرض حقيقة.

هذا خلاف تطوير المستشفيات المصرية وفق برنامج زمنى مع إنشاء العديد من المستشفيات بنسبة ٤١٩٪ خلال ٩ سنوات.. وتحتاج إنجازات الرعاية الصحية إلى صفحات وصفحات نستبدل ذلك بالأرقام وهى خير دليل.

- ٩١,٥ مليار جنيه تكلفة ١١٣٥ مشروعًا لرفع كفاءة المستشفيات والوحدات الصحية.
- ٢٥ مبادرة تمت وجارٍ تنفيذها بتكلفة ١٣١ مليار جنيه.
- ١٢٠٪ زيادة فى عددً مراكز الغسيل الكلوى.
- ٤١٩٪ زيادة فى عدد أسرَّة الرعاية المركزة.
- ١٤,٥ مليار جنيه إجمالى تكلفة العلاج على نفقة الدولة ٢ مليون مريض.
- ٢١,٨ مليون جنيه خدمة طبية وعلاجية عبر ٢٩٥ منشأة تابعة لمنظومة الرعاية الصحية فى بورسعيد والإسماعيلية والأقصر وجنوب سيناء.
- ٣٧,٤ مليار جنيه قيمة الاستثمارات العامة فى قطاع الصحة ٢٢/٢١.
- ٢٤٦ مليار جنيه تكلفة المشروعات الجارية والتى تم تنفيذها.

فى النهاية هذا غيض من فيض وبنية أساسية لمصر لم تحدث منذ عهد محمد على وبعد أن وصل تعدادها إلى أكثر من ١٠٠ مليون نسمة تحتاج إلى خدمات فى كل المجالات.



شرعت الدولة فى تنفيذ المشروع القومى «حياة كريمة» الذى يستهدف التخفيف عن كاهل المواطنين بالمجتمعات الأكثر احتياجًا فى الريف والمناطق العشوائية فى الحضر

التاريخ السري لاغتيال بطل الحرب والسلام (2-3) الحصان الجامح !



عاطف عبد الغني

فشل محمد عثمان إسماعيل فى إقناع مرشد الإخوان عمر التلمسانى، بفكرة السماح للجماعة بالعودة وممارسة نشاطها بشكل رسمى ومعلن مقابل تنفيذ شرطى السادات وهما تغيير مسمى الجماعة، وحل التنظيم السرى، وكما أسلفنا كانت الفكرة بالأساس لمحمد عثمان إسماعيل، فلما رفضها التلمسانى، وشعر إسماعيل بالحرج، عاد الأخير إلى الرئيس السادات بفكرة جديدة، وهى تكوين جماعات إسلامية فى الجامعات، وكان هدفه أن يكون هناك ظهير شعبي ذو عقيدة حقيقية "ليس من جماعات المنتفعين بالعمل السياسى"، يدعم هذا الظهير الرئيس السادات فى صراعه ضد الشيوعيين المنتشرين فى الجامعات، والإعلام، والحياة الثقافية، حسب قوله.

وافق السادات على فكرة محمد عثمان إسماعيل، كما وافقه على أن يتولى تنفيذها بنفسه، واستعان الأخير بمدير مكتبه فى أمانة الاتحاد الاشتراكى ليعاونه، وبدأ الاثنان فى اختيار بعض الطلاب "على أسس أخلاقية"، كنواة لتلك الجماعات، وكانت بداية النشاط فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة، وأنا هنا أنقل عن لسان محمد عثمان إسماعيل فى مذكراته.

كان التركيز فى العمل على النشاط الطلابى، وتقديم الخدمات من طلاب هذه الجماعات لزملائهم، مثل طبع الكتب غالية الثمن، وطرحها بأسعار زهيدة جدا، وتنظيم الرحلات والمسابقات الدينية، التى وصلت جوائزها لأداء عمرة مجانية، وكان الهدف سحب البساط من تحت أقدام الطلبة الشيوعيين واليساريين والناصريين، كما أسلفنا، ونجحت الفكرة فى جذب العديد من الطلاب، وانتقلت من جامعة القاهرة إلى نظيرتها بالإسكندرية، ثم أسيوط، ودخل أعضاء الجماعات انتخابات اتحادات الطلاب، واكتسحوها، وبدت الأمور جيدة.

ويدافع محمد عثمان إسماعيل بشدة عن فكرته فى بداياتها، وعن الطلبة الذين آمنوا بها، وهو يظن أنها كانت فكرة اجتماعية وأخلاقية وليست مؤدلجة، ومن انضموا إليها من الطلبة كانوا مخلصين لها، ولم يطلبوا ثمن ما يقومون به لا أموال، ولا مناصب، ولم يعرض عليهم رشوة، لكن كان لممدوح سالم وزير الداخلية فى هذا الوقت رأى آخر مخالف للفكرة، والتوجه، حتى ولو كان ما يحدث بمباركة الرئيس السادات، علاوة على ما سبق كانت هناك حزازات سابقة بين ممدوح سالم، ومحمد عثمان إسماعيل، وكانت هناك تخوفات كبيرة من الأمن الذى بدأ يراقب عن كثب نشاط الجماعات الوليدة، عبر اختراقها، وفى مواجهة مع وزير الداخلية سأل إسماعيل الأخير لماذا لا تفعلون هذا مع الشيوعيين فرد عليه ممدوح سالم: "الشيوعيون ممكن نلمهم خلال ساعتين على طول البلد من الإسكندرية لأسوان أما الفكر الإسلامى، فهو مثل الحصان الجامح إذا ترك له العنان فلن يستطيع أحد السيطرة عليه"..

وللحديث بقية



صباح جديد

الأغانى الوطنية ودورها فى حياتنا



بهاء زيتون



لعبت الأغانى الوطنية دورًا كبيرًا فى حياتنا كمصريين فى رفع الروح المعنوية وبث الحماس، وفى المناسبات وأوقات الشدائد والمحن والتعبير عن الفرحة بالنصر.. وكانت من أكثر هذه الأغانى الوطنية تأثيرًا وجمالاً تلك التى صاحبت نصر أكتوبر ١٩٧٣، وتغنى بها عمالقة الغناء فى مصر، حيث تصادف – وقتها – وجود خيرة المطربين أمثال عبد الحليم حافظ، ووردة الجزائرية، وشادية، وفايزة أحمد، وشهرزاد، وعليا التونسية وغيرهم.

وهى تتجاوز الـ ٢٠ أغنية مازالت عالقة فى أذهاننا حتى الآن، رغم مرور ٥٠ عامًا عليها لما حملته من كلمات وألحان رفيعة المستوى.. كانت لها فعل السحر فى بث الحماس فى نفوسنا.

ومن أبرز هذه الأغانى أغنية "عاش اللى قال"، والتى قام بغنائها عبد الحليم حافظ، وتمجد فى الرئيس الراحل السادات، باعتباره صاحب قرار الحرب، وبطل هذا النصر الأسطورى، والتى تقول كلماتها "عاش اللى قال يا بلادنا مفيش محال".. ويقصد بها الرئيس السادات.

وأيضًا أغنية "بسم الله.. الله أكبر"، والتى تعد أول أغنية تم إذاعتها احتفالاً بعبور قواتنا المسلحة وتحطيم خط بارليف المنيع، وإنهاء أسطورة الجيش الإسرائيلى الذى لا يقهر، وقام بغنائها مجموعة من الكورال.. وكذلك أغنية "على الربابة باغنى"، والتى تغنت بها المطربة وردة الجزائرية.. وأغنية "سمينا وعدينا"، التى تغنت بها شهرزاد، فضلاً عن أغنية "يا صباح النصر يا مصريين"، وأغنية "حلوة بلادى السمرة بلادى الحرة"، للمطربة وردة الجزائرية، وأغنية "يا حبيبتى يا مصر" للمطربة شادية، إضافة إلى أغنية "صباح الخير يا سينا"، وأغنية "لفى البلاد يا صبية"، وأغنية "رايات النصر"، والتى تقول كلماتها "راجعين شايلين فى إيدينا السلاح.. راجعين رافعين رايات النصر"، والتى غنت بها المجموعة، وكذلك أغنية "الفجر لاح"، وأغنية "عبرنا الهزيمة".. وأغنية "خلى السلاح صاحى"، وأغنية " ده النصر مهرك والعريس ابن البلد" للعندليب الأسمر.

والواقع أنها مجموعة أغانى تعد "شاهد عيان" للتعبير عن الفرحة بهذا النصر الأسطورى من ناحية وتبين مدى الوطنية وحب مصر من ناحية أخرى.

فالأغانى الوطنية لعبت دورًا وقت الشدائد فى حياتنا؛ بدءًا من هزيمة ١٩٦٧، إلى نصر أكتوبر ١٩٧٣، وحتى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣، وإنهاء حكم الإخوان، حيث ظهر معها عدة أغانى هى الأخرى تعبيرًا عن الفرحة بالخلاص من الإخوان، مثل "بشرة خير"، و"تسلم الأيادى"، و"ارفع رأسك فوق أنت مصرى".. وغيرها، إلا أن أغانى نصر أكتوبر الوطنية كان لها وضع ومذاق خاص.. ومازالت باقية حتى يومنا هذا.

آخر كلام

محسن حسنين

لن يغفر التاريخ لكل الدول الغربية؛ وفى مقدمتها الولايات المتحدة، تأييدها الأعمى لجرائم الإبادة الجماعية التى ترتكبها إسرائيل الآن ضد الفلسطينيين..

لقد داست الدول الغربية، التى كانت حرة، على كل القيم والمبادئ الإنسانية التى صدَّعت بها رءوسنا بتأييدها الأعمى لإسرائيل..

ويا أيتها الحرية كم من الجرائم ترتكب باسمك..!

مجرم الحرب برخصة المتطرف نتنياهو يخطط لتصفية القضية الفلسطينية وتصدير الأزمة لمصر..!!

فكلامه عن تغيير خريطة الشرق الأوسط تزامن مع تحريض الجيش الإسرائيلى للفلسطينيين الهاربين من الإبادة الجماعية ومن حصار ونار العدو الصهيونى للنزوح إلى مصر..!

يضاف إلى ذلك حديث الرئيس الأمريكى عن ضرورة فتح معبر للفلسطينيين إلى مصر؛ وقيامه بإرسال وزير خارجيته؛ ليس لإقناع إسرائيل بوقف جرائمها ضد الإنسانية؛ بل فى محاولة فاشلة لإقناع مصر بفتح معبر آمن من غزة لمصر..!

هذا المخطط الإجرامى الذى يهدف إلى تهجير الفلسطينيين من وطنهم؛ وتحميل مصر جرائم وأخطاء وخطايا العدو الصهيونى هو جريمة حرب مكتملة الأركان تشارك فيها الولايات المتحدة؛ وقد يهدد ذلك الأمن والسلم العالمى؛ وهو قد يغير خريطة الشرق الأوسط بالفعل.. لأنه ببساطة قد يعنى نهاية الكيان الصهيونى ومحوه من على الخريطة إلى الأبد..!!

ألا قد بلغت اللهم فاشهد.

بالمناسبة.. زعيمة المتطرفين فى فرنسا المخبولة مارى لوبان.. بتطالب هى أيضا بتهجير الفلسطينيين لسيناء؛ دعمًا للمخطط الصهيونى الذى يهدف إليه مجرم الحرب برخصة نتنياهو..!

يعنى تنتون إتلم على تتن والاتنين أنتن وأنتن..!

عمومًا كلام المخبولة لوبان يؤكد أن لديها مشكلة حقيقية مع محلات الأحذية؛ فمقاس الجزمة اللى بتلبسها فى دماغها مش موجود خالص.. فهو أعلى بكثير من كل مقاسات جزم إسرائيل..!!

بالمناسبة.. تذكروا هذا الاسم جيدًا.. حسام الزملوط السفير الفلسطينى لدى بريطانيا.. فهو واجهة دبلوماسية محترمة للشعب الفلسطينى كله.

فقد خاطب الرأى العام الغربى من خلال شبكات الأخبار العالمية سى إن إن وبى بى سى وسكاى نيوز بلغة راقية وحجة ومنطق سليم؛ وواجههم بمعاييرهم المزدوجة وعنصريتهم وتأييدهم الأعمى لإسرائيل.

هذا الرجل يجب أن يحتل مكانة أكبر فى السلطة الفلسطينية.. فهو خير من يمثل الشعب الفلسطينى وأفضل من يطالب بحقوقه المشروعة.. فهو يخاطب العالم باللغة التى يفهمها لغة سامية تخلو من الخطب البلاغية والعبارات الإنشائية والكليشيهات التى يرددها القادة الفلسطينيون؛ والتى ما عادت تقنع طفلاً فى كى جى وان.. لا مؤاخذة..!!

معاني




أحمد النومي

إسقاط السراويل

تسونامي عسكرى ضرب إسرائيل صباح السابع من أكتوبر خلال أكبر عملية عسكرية شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية أطلقت عليها "طوفان الأقصى"، أثبتت كذب نظرية الأمن الاسرائيلي وهشاشة السيوف الحديدية وهراء منظومة القبة الحديدية.

العملية العسكرية أحدثت صدمة إسرائيلية، من حيث عنصر المفاجأة، وكمية الأسلحة المستخدمة، وتغيّر مسرح العمليات داخل العمق الإسرائيلي، وأعادت بهم عقارب الزمان لخمسين عاما للوراء حيث ذكريات مؤلمة مع نصر أكتوبر

فى ظنى أن "طوفان الأقصى" معادل موضوعى لانسداد شرايين السلام وفشل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، فالغطرسة الإسرائيلية أضاعت سنوات من فرص السلام من كامب ديفيد إلى وادى عربة مرورًا باتفاقية أوسلو والمبادرة العربية فى بيروت، كلها نداءات لم تجد آذانًا صاغية من قبل إسرائيل، وفاض الكيل بالشعب الفلسطيني، ولم يتبق فى قوس الصبر منزع.

لا جدال أن إسرائيل هزمت، ولعل شهادات الاعتراف بالهزيمة جاءت من الداخل الإسرائيلي، مثلا الكاتب الإسرائيلى حاييم ليفنسون فى صحيفة هآرتس الإسرائيلية يسخر قائلا: هذه ليست عملية السيوف الحديدية بل عملية إسقاط السراويل"، بعد أن انتشرت صور الجنود وبعض القادة العسكريين الإسرائيليين وهم بملابسهم الداخلية فى قبضة الفلسطينيين.

كاتب آخر اسمه "جدعون ليفي" يكتب فى الصحيفة ذاتها قائلا: "لقد أثبت بضع مئات من المقاتلين الفلسطينيين أنه من المستحيل سجن مليونى إنسان إلى الأبد، دون دفع ثمن باهظ".

ثمة تساؤل يطرح نفسه، ماذا بعد عملية طوفان الأقصى وما مستقبل ومآلات القضية الفلسطينية؟

الواقع يقول إن هناك رؤوسًا إسرائيلية كثيرة ستسقط، بعد أن فشلت فى توقع المعركة.

إسرائيل تريد تصفية القضية الفلسطينية وغسل يدها من دماء الفلسطينين، ولعل حرب الإبادة التى يشنها جيش الاحتلال هدفها نقل الصراع إلى ملعب آخر، بترحيل الفلسطينيين إلى مصر والأردن.. وهو مخطط شيطانى قديم، لطالما رفضته القيادة المصرية، ولعل كلمات الرئيس السيسي كان كاشفة وواضحة فى هذا الشأن، برفض تصفية القضية الفلسطينية وستظل هى القضية المركزية للعرب.

الحقيقة إن الموقف الأمريكى والأوروبى الداعم لإسرائيل يفتح الباب أمام تساؤلات كاشفة، أين أوراق الضغط العربية على المجتمع الدولى، فحرب الإبادة الجماعية الوحشية تستوجب إعادة ترتيب الأوراق واختيار حلفاء تؤمن بالحقوق العربية، فالتبعية للغرب محصلتها صفر.

عملية طوفان الأقصى أثبتت أن القضية الفلسطينية تجرى فى دماء الفلسطينين جيلا وراء جيل، ولا سبيل سوى الاعتراف بالحقوق العربية، وإن السلام الاقتصادى وهم أمام إرادة الشعوب، والهرولة وراء التطبيع معاول هدم ومسمار آخر فى نعش القضية الفلسطينية.

مطلوب توحيد الصف الفلسطينى وإنهاء حالة الانقسامات والتقاطعات، وأن تنأى الفصائل المتصدِّرة للمشهد بنفسها عن أجواء الاستقطاب وتحدد أولويات القضية.

وستبقى غزة لأنها تملك جدارة الحياة، كما قال الشاعر الفلسطينى محمود درويش، فصبرا فلسطين.. إنّ للفوز مَوْعِدا فَـإلَّا تفوزى اليومَ فانتظرى غدا.

برلمان التحرير

طوفان الغضب يربك الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

سوسن أبو حسين

لماذا يسمى المجتمع الدولى عملية طوفان الغضب الفلسطيني بالإرهاب وبماذا يسمى عدوان إسرائيل على شعب أعزل طيلة العقود الماضية واعتقال وهدم منازل وحصار، وهل هذا كله كان دفاع المحتل عن نفسه وأين هو المجتمع الدولي الذي صدعنا ليل نهار بحل الدولتين وإنهاء الاحتلال وأين هو عندما أعلنت الدول العربية بأهمية تصحيح مسار السلام وفق مبادرة السلام العربية لكن إسرائيل ضربت بها عرض الحائط بل ورفضتها واستبدلتها بالتطبيع وظن العرب أن التطبيع مع إسرائيل محاولة لبناء الثقة وتحريك مسار السلام وإنهاء الاحتلال ولكن العجرفة الإسرائيلية تحاول طمس الهوية الفلسطينية حتى فى ظل وجود سلطة فلسطينية والسؤال: هل يوجد فى التاريخ الحديث والقديم سلطة لدولة تعمل تحت سلطة الاحتلال إلا فى فلسطين المحتلة، لذلك فإن طوفان الغضب له ما بعده من أعمال بطولية لتحرير الأرض العربية واستعادة العزة والكرامة بعد حالات قامت بها (تل أبيب) من هدم المنازل وسلب الأرض والحصار والتجويع وفى الحقيقة أن ما يحدث من ابتكارات وإبداع لنصرة المظالم يحتاج إلى توثيق للتاريخ حتى يكون عبرة ودروس مستفادة لمن تسول له نفسه احتلال أرض الغير أو العيش على جثث الآخرين، تحية لأبطال فلسطين وللنخوة العربية التى بادرت بإرسال المساعدة والتضامن مع أهلنا فى فلسطين المحتلة، وللحقيقة والتاريخ أقول للمجتمع الدولي الذي صدعنا باحترام حقوق الإنسان والحريات وحل الدولتين فى فلسطين أين أنتم الآن بعد تجاهل شعب مشرد ومحاصر من عقود، وبالأمس القريب تحدث العرب فى مقر الأمم المتحدة عن إحياء السلام وتجاهل الجميع صوت السلام وقاموا بدعم إسرائيل بأحدث تقنية فى السلاح العسكرى ولكن هذا التصرف تهور وثمنه غال، وأتصور أن دول الطوق العربية المحاطة بفلسطين وإسرائيل لن تقف بدور المتفرج وحتى ملايين المسلمين فى كل دول العالم المحبة للسلام، حتما سوف تتسع نطاق الحرب التي تحاول تل أبيب فرضها على العالم ولا تعلم أنها ستكون كارثية على المنطقة والأغرب من ذلك موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت تحريك حاملة طائراتها إلى إسرائيل أو بالقرب منها ويبدو أن حسابات واشنطن غير صائبة ولم تدرس الموقف وبدلا من السعي نحو تصحيح مسار السلام من خلال جمع الطرفين إلى حوار ومنه للاتفاق على توقيع سلام ولكن واشنطن تدعم إسرائيل بالسلاح ثم تتهم بعدها المقاومة الفلسطينية بالإرهاب والتي ردت على مواقف واشنطن بمنتهى الحكمة والثبات، إن السلاح الأمريكي لن يخيفها وعليها أن تدرك عواقب هذه الخطوة.

سطر وسطر

لن تكون هيروشيما



حسين خيري

حروق بالغة الخطورة على أجساد ضحايا غزة من أطفال وشيوخ ونساء، الفاعل سلاح الفسفور الأبيض، وهو مادة شمعية عبارة عن امتزاج الفسفور بالأكسجين، ينتج عن تفاعلهما غازات حارقة مصحوبة بحرارة مرتفعة، ويتسرب إلى التربة وإلى قاع الأنهار والبحار، ويشوى الكائنات البحرية، ويهدد حياة الإنسان والبيئة على المستقبل البعيد.

حين يسقط على الإنسان، يسبب ذوبان جلده، ليحترق تماما ويصل إلى العظام، ويصف أساتذة مادة الكيمياء أن القنابل الفسفورية من أعنف وأفظع الأسلحة فتكا وقتلا، ويعترف الأطباء بصعوبة علاج حروقها للغاية، وتولد تلك القنابل حرائق تمتد إلى مساحة تصل إلى عدة أمتار.

لذا كان القرار الأممى بتحريم استخدامها فى الحروب، وفى موقف لا يدعو للدهشة من يشرف على تصنيعها الدول العظمى، وتستخدمها فى حروبها، كأن لسان حالها يقول سحقا للقانون الدولى، ولتذهب اتفاقيات جنيف إلى الجحيم، إنها بمثابة مساحيق تجميل، لتوارى سوءة العالم الغربى.

أقرت اتفاقية جنيف فى مادتها الثالثة الأسلحة الحارقة، وتنص على تحريم استخدام سلاح الفسفور الأبيض ضد المدنيين والعسكريين، بريطانيا أول من صنعت قنابل فسفورية، وبناء عليه أنشأت مصنعا كبيرا خاص لإنتاجها، واستعملتها الولايات المتحدة فى الحرب العالمية الثانية وفى حربها فى فيتنام.

ولماذا نذهب بعيدًا فقد قطعت الولايات المتحدة الطريق أمام التكهنات وأعلنت تقديم ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا، رغم معارضة المنظمات الحقوقية التى طالبت واشنطن بعدم تزويد كييف بهذه الأسلحة المحرمة دوليًا، التى يبدو أنها ستكون أحدث الأسلحة الفتاكة فى الحرب الروسية الأوكرانية.

وفى تصعيد غير مسبوق ضد المدنيين الفلسطينيين ينافى كل ما هو إنساني ومحرم دوليا، يواصل الجيش الإسرائيلى وسائله لإبادة العائلات الفلسطينية من خلال عدوانه الواسع على قطاع غزة حتى ألعاب الأطفال لم تسلم من قذائف طائراته، فقد بثت الفضائيات مشاهد ركام متاجر لألعاب الأطفال.

المقدمات الحارقة للأرض ولسكان غزة تشير إلى إحراق قطاع غزة بالكامل، مثلما أحرقت الولايات الأمريكية نجازاكى وهيروشيما، وتعد البلد الوحيد الذى استخدم الأسلحة النووية فى الحرب، برغم أنها صدقت على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية فى عام ١٩٦٨، ولكن هيهات، فغزة لن تكون هيروشيما، غزة شهدت معارك قاسية، وعانت حصارا على مدار ١٨ عاما ومازالت عصية، ومازالت صامدة، نسمع صوت سيدة فلسطينية تتحدث من غزة بين أعمدة الدخان وأصوات التفجيرات تناشد العرب فى الخارج بالثبات، وتقول لهم سنظل صامدين.

نجوميات

السرعة القصوى صفر !


محمد نجم

فوجئـت بالصديقة "أمينة أباظة"، تكتب على صفحتها بـ"الفيس بوك"، ما يشبه النداء.. إلى الأصدقـاء المحبين للقـراءة.. لو مـا قرأتوش رواية الأديب أشـرف بك العشـماوى الأخيرة، هيفوتكم كتيرا!".

ولأن السيدة "أمينة"، بلدياتي، وأثق فى رأيها – كريمة أستاذنا المرحوم الأديب ثروت أباظة.. و"شىء من الخوف".. وجواز عتريس من فؤادة باطـل! – فضـلًا عن إعجابى بمـا تقوم به من رعاية خاصة لـ"مخلوقات اللّه"!

سـارعت بتنفيـذ النصيحـة وحصلـت على الروايـة من الصديق أحمد رشـاد، مدير الدار المصريـة للنشـر، وبدأت فـى قراءتهـا متأنيا، وأنـا أخشـى أن تكـون "اجترارا لماضـى أنهك الجميع"، كما كتب أحد المثقفين!

الرواية تاريخية ومستوحاة من أحداث حقيقية –كمـا وصفها مؤلفهـا– وتعالـج أحداثا مصرية من بداية الثلاثينيات، وحتى نهاية الســتينيات.. وهــى فتـرة "الفـوران السياســى"، والصراع بين القصـر والإنجليز والوفد والإخـوان، ثم بدايات ظهور تنظيـم "الضباط الأحرار"، وعضوية بعض مؤسسيه فى تنظيم "الإخوان المسلمين"، ومحاولة فـرض الأخير وصايتـه على "الحركـة المباركة"، بعـد مــا نجح من قبـل فى تجنيـد بعض ضباط الشـرطة، وأعضاء مــن النيابة العامـة والقضاة بخلاف فئات أخرى من المجتمع.

وتـدور أحداث الرواية فى حى جاردن سـيتى، وأشـخاصها قليلـون.. عبارة عـن عائلتين: تاج الديـن وسـعادة متجاورتـين فى السـكن؛ مما سـهل "التقارب" بين شابين من الأولى وفتاة من الثانية.. انتهت بزواجها من أحدهما!

أمـا أبطالها فهم أربعة فقط: ضابط شـرطة إخوانـى، شـكرى تاج الديـن، وشـقيقه فهمى، عضـو النيابـة العامة "المسـتقل عـن الأحزاب والناس والسياسـة"، وزوجة الأول أمينة سـعادة الفتاة الارستقراطية، التى تحولت إلى إخوانية، ثم عادت إلى سـابق عهدها بعد معاناة شـديدة مـع الزمـن والأحـداث!، ثم فايز حبشـى، نجل مديـرة المنزل والـذى خدمته الظـروف وأصبح مقدم برامج ومذيعا بعد قيام الثورة!

ولـدى اعتقـاد – أرجو ألا يكون صحيحًا – أن المؤلف صك العنوان الجذاب.. ثم بدأ فى نسـج خيـوط الرواية، لأنــه "غاوى" تعبيـرات معبرة، منها "كل شـىء ينال بالصبر"، و"الموضوع مسألة وقت"، و"أنا.. نصف أب.. ونصف عاشق".

وهـو ما عبر عنـه أحد أبطالهـا بالتعبيرات التاليـة: "الملك فـاروق يرى الضبـاط الأحرار يفترسـون عرشه، ولم يحرك ساكنًا، والإخوان ظنـوا أن عبد الناصر يبتسـم لهم عندما رأوا أنيابـه فالتهمهـم، كما أن (فهمـى) أجبر على السـرعة صفـر بعـد وضعـه تحـت الإقامة الجبرية".

الرواية ممتعة فى قراءتها، جميلة فى أسلوبها، متدفقة الأحداث، مسلية تذكرنا بما مضى!

دعونا نفكر

مصر كشفت الخطة الخبيثة مبكرًا


مهنى أنور

لا تهـاون فى أمـن مصر القومي تحـت أي ظرف من الظـروف وأنا المسـئول عن حمايـة أمن مصر القومــي.. بتلـك الكلمـات القويـة أكـد الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي صباح الثلاثـاء الماضي بعد حضـوره حفـل تخـرج دفعـة جديـدة مـن ضباط الشـرطة حماة الأمن الداخلي بأكاديمية الشـرطة علـى أن أمـن مصـر القومي هو مسـئوليته الأولى ولا تهـاون ولا تفريـط فيـه تحـت أي ظـرف مـن الظروف، وطالب الشـعب المصـري أن يكون واعيًا ومـدركًا لحجـم التهديـدات، مؤكـدًا أن سياسـة مصـر الثابتة هـي حـل الدولتين ولن تسـمح أبدًا بتصفية القضية الفلسـطينية، وبهذه الكلمات يكون الرئيس قد قطع قول كل خطيب لأن مصر كشـفت مبكرًا خطة إسـرائيل الماكرة فـى إيجاد بديل لغزة وتوطين أهلها شـمال سـيناء وهو ما كشـفه رجال مصـر الأبطـال وصقورهـا ونسـورها مـن أبطال المخابـرات العامـة والمخابـرات الحربيـة ومختلف الأجهزة الأمنية منذ فترة وكشفها الرئيس السيسي مبكـرًا وأكد عليها أكثر من مرة أن سـيناء لنا نحن المصريين ولـن تكون لأحد غيرنا، فهي أو الموت لنا جميعًـا فقد دفع فيها الشـعب المصـري دماء أكثر مـن مائة ألـف شـهيد – ولا زلنا – نـدفـع الدماء منـذ عام ٢٠١١ وحتـى الآن فى مكافحة الإرهاب، حيث كذبت إسـرائيل على الفور ما جاء على لسان متحدثها الرسمي لجيش الاحتلال بعد فضح نيتها الخبيثة وخطتها الجهنمية.

وهنا أنا كمصري أؤكد أننا مطمئنون على يقظة القيادة السياسـية المصريـة ومطمئنون على قوة وقدرة جيشـنا البطل على قطـع ودرع من يفكر فـى انتزاع حبة رمل مصرية من أرضنا الطاهرة وأرض سـيناء علـى وجه التحديـد بعد تعميرها وإنفاق المليارات وإقامة المشروعات الكبرى على أراضيها، فسيناء للمصريين فقط.

❑ كل التهنئة والتحية لأبنائنا من ضباط الشـرطة الجـدد الذيـن تم تخرجهـم هذا العـام حيث أظهر العرض الذى قدموه فى حفل التخرج مدى المهارات التـي اكتسـبها الخريجـون مـن ضبـاط الشـرطة والمهـارات القتالية للشـرطة النسـائية، حيث أكد اللـواء محمـود توفيق وزيـر الداخلية علـى إدخال التقنيـات الحديثة فى مكافحـة الجريمة والقدرات العاليـة لمجابهـة الأخطـار وملاحقـة المجرمـين، مؤكـدًا أن مصـر بقيـادة الرئيس السيسـي عبرت الصعـاب إلـى بـر الأمـان والازدهار فـى حين أكد اللـواء هانـى أبو المـكارم مسـاعد وزيـر الداخلية رئيـس أكاديميـة الشـرطة أن الأكاديمية مسـتمرة فـى مسـيرة التطويـر والتحديـث فـى برامجهـا بهـدف الارتقـاء بمنظومـة الإعـداد والتأهيـل لطـلاب كليـة الشـرطة والحقـوق والمتخصصـين، مـن بين القيـادات التي تسـتحق الإشـادة اللواءات د. نضـال يوسـف مديـر كليـة الشـرطة واللـواء أشـرف العناني مدير عام مركز بحوث الشـرطة..

كل التحية لهذه القيادات الشرطية.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

الموقف المصرى

لا تتعلـم أبدًا.. ومـا تزال العنجهيـة والغطرسـة تتملك منها، ومـا تزال تظن أنها الدولة الأسـطورة صاحبـة الجيش، الذى لا يُقهر، ورغم "الكف" المصرى، الذى علّم عليها، إلا أنها ماتزال تكابـر وتكذب وتحـاول أن تتجمل بأكذوبة هنـا، ولجنة وهمية هناك.. ما تزال إسرائيل حتى بعد أن أخذت "كف ثانى" تكذب وتعيش فى وهم "الفتوة"، الذى لا يُهزم.

لقد كان "الكف المصري" فى ١٩٧٣، ثقيلا، كسر شوكتهم، حطم أسطورتهم، وخارت قوى جيشهم الذى لا يُقهر.. حتى صرخت رئيستهم "انقذوا إسرائيل".

ورغم ذلك ظلوا فى وهمهم، واسـتمروا فى غيهم، حتى تحول الأمـر فـى داخلهم إلـى "عقيدة"، وبـات المواطن الإسـرائيلى "المخـدوع"، منذ أكثر من ٥٠ عاما، يؤمن ويصدق أنه يعيش فى كنف دولة قوية وجيش لا يُقهر، حتى حان الوقت لـ"كف جديد" –مع الفارق طبعا– وفوجئنا جميعا بأعظم وأشـرف العمليات الفلسـطينية فى مواجهة الاحتلال "طوفـان الأقصى"، طوفان من البر والبحر والجو، لتهار كل أسـاطير الأمن الإسـرائيلية من جديد، أمام الإرادة والعزيمة والشجاعة العربية.

ومـايـزال الأبطال فى غـزة صامدين فى وجه الآلة العسـكرية الصهيونية بكل قوة وثبات، ورغم أننا لا نستطيع التنبؤ بما قد تنتهـى إليه هــذه الحرب، إلا أننا فخورون بمـا حققته "طوفان الأقصى"، فهى بجانب إسـقاطها لأسـطورة الأمن الإسرائيلى، فقـد أسـقطت أقنعـة كثيرة.. منها ذلـك القناع الـذي ترتديه أمريـكا ويخفى دولة "ذئب" لا يعنيها غير مصلحتها وانتخابات رئيسها.

وأقنعـة أخـرى ترتديهـا دول، وكيانات أخـرى كثيرة، صدعت رؤوسـنا بدعمهـا الظاهــر، والـكاذب لحل الدولتـين، وحقوق الفلسطينيين، مثل الاتحاد الأوروبى، وفرنسا وألمانيا وبريطانيا ومنظمـات مثـل هيومان رايتس، والعفـو الدولية، وغيرها من المنظمات "العوراء".

لـم تكن أقنعة فقط هـى التي أسـقطها طوفـان الأقصى، بل هنـاك وجوه أحرجها الطوفـان، وأخجلها، وجعلهـا تحتار أين تقف، وكيف تتصرف.

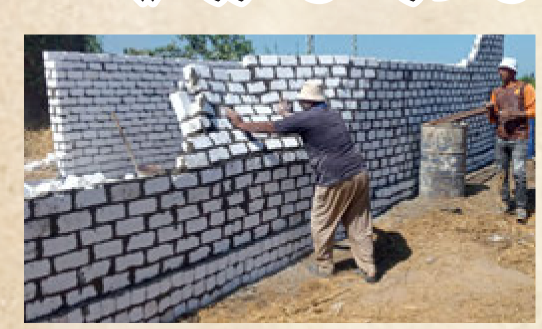
وبين هذه الأقنعة الزائفة، والمواقف المخجلة، يبرز دائما موقف واحـد لا يحيـد، ولا يتغيـر لا يقل ولا يتأثـر، موقف تاريخي.. صامـد.. مدافـع.. داعـم.. ولا يقبل أى مزايـدة، هو الموقف المصـري، فلقد كانت مصـر هى الأولى التـى أعلنت تضامنها مع الفلسـطينيين وحذرت "دولة الاحتـلال" – نصا – من مغبة مـا تقدم عليه، وكانت أول من دفع بقوافل إغاثة إنسـانية غير مهتمـة بالتحذيـرات الإسـرائيلية.. وهـى التى أجـرى قائدها الرئيس عبد الفتاح السيسـي اتصالات مكثفة، وقام بتحركات علـى أعلى مسـتوى ليحمي الدم الفلسـطيني، ويصون الأرض العربيـة، مؤكدًا فى ذات الوقت على السـيادة المصرية الكاملة على كامل الأراضي المصرية، ورفض مصر القاطع لأى مساس بهذه السيادة تحت أى ظرف ولأى سبب.

نعم.. أنه هو الموقف المصرى (السياسـي – والشـعبي)، الأكثر وضوحا، والأكثر عروبة ووطنية، دون تحيز، وإن كان ذلك مبعث فخر، لكل مصرى، فهو أيضا مبعث تأكيد على تاريخية القضية الفلسـطينية، وحق الشعب الفلسـطيني فى أرضه، ورفض أى دعوة، أو رغبة، أو إجراء، أو حتى قرار، يدفعه نحو الخروج منها إلى أرض أخرى.. ولتذهب كل أحلام الإسـرائيليين والأمريكان والإخوان إلى الجحيم..أو نلقى نحن بها فى البحر.

حفظ الله وطننا الغالي مصر

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

تعليمات الرئيس السادات : منع البناء على الأراضى الزراعية



علمت «أكتوبر» أن الرئيس السادات أعطى تعليمات مشددة تمنع نهائيًا أي امتداد سكني أو عمراني أو صناعي للحد من الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، وقد قام المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب بإبلاغ هذه التعليمات للمهندس إبراهيم شكري وزير الزراعة.

وصرح إبراهيم شكرى بأنه سيتقدم فورًا لمجلس الشعب فى دورته الحالية بمشروع قانون بتشديد العقوبة على أي امتداد عمراني على الأراضي الزراعية الداخلة فى كردونات المدن وكذلك أعمال التجريف.

11 مهندسًا زراعيًا للعمل طباخين بالفنادق

أعلنت شركة الفنادق المصرية عن طلب طباخين للعمل فى فنادقها.. وكانت المفاجأة عندما تقدم ١٧ مهندسًا زراعيًا للعمل فى وظائف هؤلاء الطباخين فوافقت الشركة على تعيينهم.

نصف مليار زيادة فى مشروعات الاستثمار

قال اقتصادى مسئول إن المشروعات الاستثمارية الجديدة لرأس المال العربي والأجنبي والتي تمت الموافقة عليها، بلغ حجمها ٢٥٠٠ مليون جنيه بزيادة ٥٠٠ مليون جنيه، أي نصف مليار جنيه على ما كانت عليه منذ عدة أسابيع.

انتهاء البطولة الدولية لألعاب القوى

انتهت أول أمس بالنادي الأهلي بطولة مصر الدولية لألعاب القوى.. والتي اشترك فيها ٦٠ لاعبا ولاعبة، منهم ٢٣٠ لاعبا من مصر، وقد اشترك فى البطولة بريجيت كراوس بطلة ألمانيا فى ٤٠٠ متر، كما اشترك فى البطولة سوريا والجزائر.

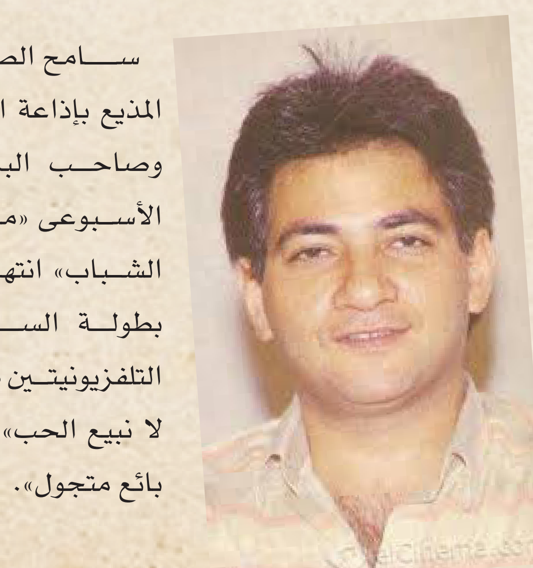
مؤتمر علماء المسلمين يبدأ جلساته يوم 15 أكتوبر

بدأ المؤتمر الثامن لعلماء المسلمين بالقاهرة يوم ١٤ أكتوبر، وتستمر أعماله لمدة شهر، ويفتح جدول أعماله بصلاة الجمعة بالجامع الأزهر الشريف على أن تعقد جلسات المؤتمر يوم ١٥ أكتوبر بقاعة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى، وينتظر أن يناقش فى دورته الأولى التي تستمر أسبوعًا أبحاثًا عن الإسلام وتحديات العصر وأن يناقش فى دورته الثانية على مدى ثلاث أسابيع عددًا من الأبحاث الفقهية والاقتصادية، يشترك فى المؤتمر الذي يرأس جلساته الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر.

4350 أتوبيسًا جديدًا فى القاهرة والأقاليم

تضمنت الخطة الخمسية الجديدة اعتمادات لشراء ٤٣٥٠ أتوبيسًا جديدًا للعمل بالقاهرة والأقاليم، وقال تقرير الخطة إن هذا العدد يكفى لحل مشكلة المواصلات حتى سنة ١٩٨٢.

سامح الصريطي فى التليفزيون



سامح الصريطى المذيع بإذاعة الشباب وصاحب البرنامج الأسبوعى «ما يكتبه الشباب» انتهى من بطولة السهرتين التلفزيونيتين «نحن لا نبيع الحب» و«وفاة بائع متجول».

كيم إيل سونج يطلب لقاء كارتر

أعلنت وزارة خارجية كوريا الجنوبية أن الرفيق كيم إيل سونج رئيس كوريا الشمالية بعث رسالة إلى الرئيس الأمريكي جيمى كارتر يعرب فيها عن رغبته فى اللقاء معه وإجراء محادثات حول المشكلة الكورية.

رحلة علاج

نجلاء فتحى طلبت الانتهاء من كل تعاقداتها لارتباطها بالسفر إلى الخارج فى رحلة علاج.





١٩٧٣
٢٠٢٣
٥٠ عاماً
النصر المجيد
دكتور مهندس محمد هلال
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
الشركة المصرية للصناعات الإلكترونية المتطورة
الذكرى الخمسون لنصر أكتوبر
تهنئة قلبية
بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لانتصارات حرب أكتوبر المجيدة
دكتور مهندس محمد هلال
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
الشركة المصرية للصناعات الإلكترونية المتطورة «فيوتك»
وجميع العاملين بالشركة
وفى ذكرى يوم النصر المجيد.. يوم السادس من أكتوبر
نهنئ القيادة السياسية والشعب المصرى
ونبعث بتحية إعزاز وتقدير
وتهنئة خاصة
إلى أبطال جيشنا الباسل وشهداء الوطن
الذين جعلوا راية مصر خفاقة ترفرف بالعزة والكرامة
وتفخر الشركة بأنها من أولى الشركات الوطنية، التى ساهمت فى توطين
صناعة الكشافات واللمبات الضوئية الموفرة للطاقة لتلبية
احتياجات السوق المحلى والتصدير إلى الأسواق العالمية
وأتقدم بأسمى وجميع العاملين بالشركة بتأييد
فخامة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي فى الانتخابات الرئاسية لفترة جديدة



تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عــن صدور قرار وزير المالية رقم (٣٨٦) لسنة ٢٠٢٣

بإلزام الجهات / الشركات بالمراحل من الرابعة إلى الثامنة بمنظومة توحيد أسس ومعايير احتساب ضريبة الأجور والمرتبات



وفقًا للكشوف المرفقة بهذا القرار والمعلن عنها بالموقع الإلكتروني للمصلحة على الرابط التالي

https://www.eta.gov.eg/sites/default/files/2023-09/karar-386-2023-payroll.pdf

المرحلة	المحافظات	تاريخ الإلزام
الرابعة / الفرعية الأولى	عدد (٥٠٠) جهة/ شركة من ممولي المركز الضريبي لكبار الممولين أول وفقا للكشف رقم (١) المرفق بالقرار	٢٠٢٣/١٠/١٥
الرابعة / الفرعية الثانية	عدد (١٠٠٠) جهة/شركة من ممولي المركز الضريبي لكبار الممولين أول وفقا للكشف رقم (٢) المرفق بالقرار	٢٠٢٣/١٢/١٥
الرابعة / الفرعية الثالثة	باقي ممولي مركز كبار الممولين أول	٢٠٢٤/ ٢ /١٥
الخامسة	جميع الجهات / الشركات من ممولي المركز الضريبي كبار الممولين ثان.	٢٠٢٤/ ٤ /١٥
السادسة	جميع الجهات /الشركات من ممولي باقي المراكز الضريبية وممولي مأموريات ضرائب الشركات المساهمة والاستثمار بالقاهرة والإسكندرية واستثمار جنوب الوادي	٢٠٢٤/ ٧ /١٥
السابعة	جميع الجهات / الشركات من ممولي منطقة القاهرة رابع وكل المأموريات المدمجة	٢٠٢٤/١٠/١٥
الثامنة	جميع الجهات والشركات من ممولي باقي مأموريات مصلحة الضرائب المصرية	٢٠٢٤/١٢/٥

- يجوز لأى من الجهات / الشركات غير المنصوص عليها بالكشوف المرفقة بهذا القرار أو لم يحن تاريخ الزامها بالتواريخ المبينة من المرحلة الخامسة للمرحلة الثامنة طلب تطبيق منظومة توحيد معايير وأسس احتساب الضريبة على الأجور والمرتبات طواعية.



رابط دليلك للتعامل مع منظومة توحيد احتساب ضريبة الأجور و المرتبات

https://www.eta.gov.eg/ar/content/payroll-services

- الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي ١٦١٨٩
- الخط الساخن ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية